ديوان
حميدان الشويعر

الحذيفة المشاينة
الشاعر، المفوّه، الجاد، المهازل، بيطار الأشعار، الحكيم، النظر.

وبالناس من يجمع حلال يذفنه وينزه به، ينفذه غير، ينفعل، يزدهر

أني جالك ولدبي لبي طيب

ولا هو جامع له تجمعه

وله عرس يحضر في جماد

اورا هذا ما يأخذ نمات

ومن نوم الضمر عاشي صفراء

ومن جديد تمتعه الفناء

فاحذري يا دبيب تحطعنه

حميدان الشويعر

إعجاز كريم عبيد المهربان

١٤٣٩ هـ
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الناشر: دار قيس للنشر والتوزيع
ص ب 13197 الرياض 11464
هاتف 3706725 4325
مقدمة

من أين أبدا... مع صديقى حميدان الشويخر.. إنني في حيرة مع هذا الشاعر الحكيم الناقد. فقد أعجبت بشعره منذ قرأتى. وسأعنى أن لا أحد من أهتم بشعره اهتمامًا يليق به. وأول من نشر له فيما أعلمنا - الشاعر الدوسي - خالد الفرج رحمة الله وتبعه عبد الله الحاتم، ونشر له محمد سعيد كمال ما نشره خالد الفرج. ثم نشرت لحميدان قصائد متفرقة في كتب المختارات الشعرية ومعظمها تكدر فيها الأخطاء من الناشرين ومن المطبع.

لذا عزمت منذ سنوات مضت على إخراج شعر حميدان محاولًا أن يكون أفضل من السابق. وشجعتني على ذلك ما تفضل به أخى محمد بن ناصر العبدي من قصائد مخطوطة لحميدان بعضها لم يسبق نشره وما كان نشره استفدت منه في تصحيح بعض العبارات والكلمات.

ولا أنسى ما قاله لي العبدي قبل سنوات بحثتي على إخراج شعر حميدان من أنه لا يشترط في أي عمل أن يكون مكتملاً إذا كانت محاولة إكماله ستوفر العمل نفسه طولاً. وهذا ما حدث معى ومع حميدان فرغم هذه النصيحة فقد غلب على الكسل وانشغلت بكتاب (بنو الأثير.. الفرسان الثلاثة) ثم كتاب (صيا نجد.. نجد في الشعر العربي) ثم (ديوان السامرى والهنجي) ليس هذا فقط بل إنى اشغلت ببعض المكتبة في بيع الكتب والجرائد والمجلات القديمة ومكتبة الخاصة أقنعلها من مكان إلى مكان وأفهرسهما وأرتتبهما، والآلات مشغولون في دروسهم وشغونهم الخاصة إلا في بعض الحالات. وفي خضم ذلك ورغم مشاغل المدن ارتباطها الكثيرة وتعقد الحياة فيها فقد ضغطت على نفسي وأبتكرت (ديوان السامرى والهنجي) وها أنا (أضغط) على نفسي مرة أخرى محاولًا إنجاز ديوان حميدان الشويخر.

دراسة شعر حميدان:

وكتبت أنوي دراسة هذا الحكم والترجمته لتحقيق شعره ثم وجدت أن هذا ليس في استطاعتي وعمل من هو أقدر مني يتولى ذلك. فاكتفيت بنشر نصوص شعره. ثم قبض الله
لهذا الشاعر الفذ شخصًا من جماعته هو الدكتور عبد الله بن ناصر الفوزان فأخبر عنه دراسة جميلة في كتاب أسامة (صحافة نجد المثيرة في القرن الثاني عشر). رئيس التحرير: حميدان الشويعر) تدير عليه عجلات المطابع الآن.

حميدان اللغز:

ومن هنا لا يعرف حميدان الشويعر ولا يمثل بشعره وحكمته وأمثاله ونصائحه وكتبه وطرائفه وانتقاداته لأفراد مجتمعه على اختلاف طبقاتهم، فقد نشر شعره ليس في المملكة فقط بل في المنطقة كلها.

من هو حميدان؟

من تراجعوا حميدانًا أوردوا فقط تراجعًا عنه ولههم عذرهم في ذلك لشهد المصادر ولن أورد أكثر مما قالوه ولن أرجح رأيًا معنويًا لعدم وجود المرجح وأترك للفارياء اختيار ما يراه.

ما قاله خالد الفرج:

«حميدان الشويعر من شعراء نجد المشهورين الذين كتب لهم الخلد وهو من السياح من قبيلة بني خالد ومن أهل قرية القصب إحدى قرى وشم في نجد. توفي في منتصف القرن الثاني عشر الهجري ولا تزال أشعاره سائرة على الألسنة لأناها من النوع الخفيف المحتوي على السهل الممتع وأشعاره كلها جد في هزل في السياسة والاجتماع والأخلاق، وفي أشعاره فوق ذلك موجون قد يصل إلى درجة الإسفاف لولا الأسلوب الذي يصوغ فيه وهذا الأسلوب هو سر عظامة حميدان، وشعره عطي على شخصيته فلا يُعرف عن مولدته ولا عن وفاته شيكاً سوى أنه عاصر أمير العيينه ومدحه والمذكر أو توفي سنة 913هـ ومن ذكرهم في أشعاره محمد بن ماضي وإبن نحيف وكلهم متقاربون في ذلك القرن، وهو على ما يظهر من أشعاره قمي نحيف القوى ولكنه ذو لسان حاد مهيج حماسي عاش حتى هم.

وسفره إلى العراق ليكون حارسًا في البساتين وخروجها من الزبير ومروره بلدان سديرة في طريقه إلى القصب أتى إليه تلك الملحمة الخالدة التي وصف بها بلدان سديرة فمدد»

(5) ديوان النبض الطبعة الأولى الصفحات هـ - يه.
من مدح وهجا من هجا فصارت سجلاً للمجد يفتخر بها المتمدح ويتبارى المهجو
وسفحت بها هذا الديوان.

فقد هال حميدان ما رأي في العراق من خيرات ونخيل وسباتين وأعظمها شط العرب
ولا يستعمل نهج العرب إلا من يأتي من قرية حميدان حيث الجفاف وقلة الماء ونضوبه
حيث يكمن القفر بأجل مظاهرة فينطلق خيال حميدان ليصور لنا الفقر فيسيمه أبا
موسى لأنه يخلق كل شيء ويجلو لنا في قطيعة دسمرى (رداء خشن من صنع الهند
اليدوي – ديمي مال –) وبيت!! منقر ظهره وكل خرق في البشيت يسر إلا إذا
انخرق من ورائه وهذه صورة الفقر مجسمة في منظر أبي موسى».

ما قاله عبد الله الحاتم(1):

«من شعراء نجد الأبدان ومن العلماء إلا أن شعرته في الشعر تجاوزت الحد بسبب
سلوكه طريق النقد اللاذع والهجاء المزيج بالهلزل بحيث لم يسلم أحد من لسانه حتى أهله
وعشيرته وهو في الشعر النبطي كالشاعر المشهور الحطيئة في الشعر الفصيح وسميته
أهل نجد (كليب القصبة).

نشأ حميدان في بلده القصب كما ينشأ غيره من الشعراء ولكن تتكب طرق النقد
والهجاء وعدم تورعه بهما سببا له متاعب جمة فقد جاء إلى بلدة الزبير القرية من البصرة
ومكث فيها مدة على جمعه الذين نزحوا إليها واتخذوها محلية للإقامة. ثم عاد إلى نجد
وله قصيدة طويلة يهجو فيها أهل نجد لم تتمكن من نشدها كاملة. وهو من المعاصرين
للشيخ محمد ابن عبد الوهاب ومات حوالي سنة 1160هـ».

ما قاله د. حسن الهويمل(2):

«رحم الله حميدان الشعير رحمة واسعة وعفا عنه إن كان كل ما ينسب إليه من
سلاطة لسان وفحش في الهاجاء صحيحًا، وجعل ما يقال عنه من سوء في موازين أعماله
إنه كان القائلون يفترون عليه الكذب.

(1) (خيار ما ينقط من شعر النبط) و(ديوان حميدان الشعير وعبد المحسن الهزاني).
(2) جيدة الجزيرة الأربعاء 1409/3/16

7
لقد قال أبياتًا عامية تفضح حكمة وحنكة وتدل بصدق على ظواهر تأتى منها العقلاة.
ويضيقون بها ذرىًا.
قال:

التعمية خصر جياب الش unimaginable sharing
هذا البيت تهب نسماته البادرة على كلاماً لتحي سنومن الزواهر الموجعة وبلسم جراحه كلاماً أحسست أن بعض السفهاء قد نكاهها بسوء تصويفه لا يدفعه إلى الإساءة إلا بسطة من مال أعمى. غمره مع ما غمر من الشاء والبرق.

ولو عرف هذا الحسكي أن المال عارية مستورة وأن السلطة عارض معبتر وأن الذكر للإنسان عمر ثان. لفكر وقدر وعمل لما بعد الموت

اللهيم إننا نعود بك من فتنة لا تصب الذين ظملوا خاصة.

بعض ما قاله 5. عبد الله الفوزان(۶):

(۶) جريدة الجزيرة ۱۴۳۳/۱۱/۱۲۹۸۴. 
هذا فقیرًا مجددًا تكاثر عليه الذين في نفس عن همومه باشاعره وكان يستطيع أن يملأ الاقوام، والأغنياء ويسخر شعره لمديحهم، فتطيب حياته ويعيش في رحاء وأطمئنان.

ومن مشاكله أيضًا أنه كان صريحًا حاد النقد:

أقول النصائح واعداً الفضائل عن النبي، فلك لذا لا أخف لائم، هذا مهنئي في النقد، لا يخشى في الحق أحدًا، وكان أيضًا سليماً جدًا حين يخط نفسه فيهجو، كما أن نقده كان منصبًا على أهالي البلدان وحكامها، وكبار القوم فيها فأوذي من أجل هذا وكثير خصمه وانحلت على له سهانه بعض الأشعار الساقطة الوضيعة التي تمس أهل بيته وكان الهدف من هذا النحل إبداؤه والتقليل من شأنه وشأن أشعاره في المجتمع.

ثم أن من مشاكله كذلك أن أهل مجتمعه آنذاك كانوا يهتمون بالإثارة. وللجهاء وزن كبير عندهم، فظفوا يتناقلون أحيائي في الهجاء، ويتناشون ما عداهم حتى أشتهر عند الأجيال التي تنتلت بعد ذلك بهجائيه، بينما كان أغلب شعره وأعظمه هو الحكم والنصائح، وعبر الحياة، والثقة الاجتماعي في حين أن هجائيه أو حتى مدحه لا يشكلان سوى نسبة محدودة جدًا من شعره.

رحمه الله هذا الشاعر المظلم، وعسى أن يكون المستقبل أكثر انصافًا له.

ما زعمه طلال السيد:

وكتب طلال السيد (من الكويت) ترجمة غريبة وشاذة لحميدان الشويعر لا يوافقه عليها أحد وذلك في كتابه (المعوسبة النبطية الكاملة) الجزء الأول الصفحات 111 _ 114.

أقوال أخرى:

ولعبد الله النمر في جريدة (الجزيرة) وراشد بن جعفر في مجلة (الهامة) وغيرهما

أقوال في شاعرنا لو أثبت بها لاستغرق ذلك عشرات الصفحات.

9
مخطوطة شعر حميدان

1 - مخطوطة محمد بن ناصر العبودي التي استفادت منها كثيرًا والتي بها 18 قصيدة لحميدان منها ثلاث لم تنشر من قبل. زودني العبودي بصورة من المخطوطة جزاه الله خيرًا.

2 - مخطوطة محمد العمري - يحنم الله - وهي موجودة في مكتبة جامعة الملك سعود (قسم المخطوطة) وفيها 32 قصيدة ومنها القصائد الثلاث التي لم تنشر من قبل إلا أن أبيات إحداها 29 بينما هي في مخطوطة العبودي 32. ولم أنظر في مخطوطة العمري بإمكاني إلا بعد أن أنهبت الديوان واستفادت منها بعض الشيء كزيادة بيت أو تصحيح عبارة وقد أشرت لذلك في مكانه.

3 - مخطوطة الذكر. وجدت في مسوادة هذا الديوان الذي كتبته قبل حوالي عشر سنوات (ثم اشغلت عنه) أي قابلت قصيدتين منه على مخطوطة الذكر، ولكنني لم أذكر الآن أين رأيت تلك المخطوطة. وشددت الذاكرة لعلها تسعفني وتذكرني بمكان المخطوطة، فلم تفعل. فمغيرة.
طبعات شعر حميدان

طبرة قديمة:
ذكر لي أكثر من واحد وجود طبعة قديمة لشعر حميدان لوحده وعلوها طبعت في مصر وحاولت الحصول على أي أثر لها فلم أمكن ومنهم أكد ذلك جراد بن عبد الله – من أهالي القصب – رحمه الله – حيث ذكر لي قبل وفاته بخمس سنوات أن عنوان الكتاب هو (تراث الشعراوي ما له وما عليه) حسبما يتعلق، وقال أنه في حجم (التقويم القطري) وأضاف أنه قرأ فيه ما يلي: «وخلس ألف مرة من يتنهم حميدان الشورع باليجين فهذا يعرف أمام حاكم نجد الوحيد في وقته انظمه يقول: إلى ظهر مني كلمة ما عقلتها إلى حاضر هذا لهذا ينادسه وهاهو يتحذى في آخر القصيدة: إن قبل عذري قبله الله في غد وإن وفره ما قاس الأجيال قايسه».

وكتبوا في هذا الكتاب أو الديوان بعضهم لا زال يبحث عنه ولعله يوجد في العنور عليه والأخ إبراهيم الحميمي قال أنه رأه – منذ زمن طويل – لدى صديق له فلما سألته عنه مؤخرًا قال إن شخصًا استعاره منه ولم يعده بل وادعى أنه فقدته. والأخ د. زيد الحسين قال إنه في مكتبه ولكنه لم يعثر عليه. وأخر من أهل القرية قال أنه عنده ولكنه لم يشأ أن يطلع عليه رغم إلحاحي المستمر. والأخ محمد البحيا عندجه شيء عن حميدان ولكنه به ضنين.
وكذلك ممن ذكر لي الديوان القديم الإخوة: عبد الرحمن الحماد، محمد أبو بنيه، حمد أبو وردي وغيرهم.

خالد الفرج:
وأول طبعة رأتها هي ما أخرجه خالد بن محمد الفرج الدوسي في كتابه (ديوان النبط) ذي الجزأين الذي جعل الأول منهما لشعر حميدان الشورع ومحمد بن لعوين وعبد الله بن ربيعة وعبد الله بن سبيل. وجعل الثاني للقضياء محمد وصالح وإبراهيم وكان ينوي
أن يجعل شعر محسن الهزاني في هذا الجزء إلا أنه أجله للثالث الذي لم ير النور. طبع الجزء الأول من ديوان النبت الذي به شعر حميدان عام 1371هـ بطبعة الترقية بدمشق وبالخط الالباص وغيرها بعضها معظمها من المطبعة وقد نشر للحديدان 22 قصيدة وتبعته في ذلك محمد سعيد كمال كما هو موضح بعد كل قصيدة.

طبع (ديوان النبت) للمرة الأولى عام 1371هـ كما أسفلت في مجلدين صفحاتهما أكثر من 300 صفحة وطبع للمرة الثانية (بدون ترجمة) بالمطبعة القرية بالمكتبة الأهلية بالرياض في مجلدين صفحاتهم (220 صفحة). وطبع الجزء الأول (طبعة مسرورة) قبل عامين أو ثلاثية بواسطة (النص الظريف) بدون اسم ناشر ولا مطبعة ولا تاريخ طباعة في 321 صفحة وفي الطبعة الأولى مقدمة مตลาดة للناشر خالد الفرج عن الشعر الشعبي وعمل الناشر في (ديوان النبت) لعل من المفيد إثباتها هنا قال:

الأدب العامي.. في نجد:

(الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين) وبعد فلا بد

لمن يدرس الأدب العربي وتأريخه وتتطوره أن يبدأ بدراسة الأدب العامي في نجد في الوقت الحاضر لأنه صورة صادقة على ما كان عليه أدب اللغة العربية في العصور الجاهلية وسوء حظ الأدب العربي أن لم يقتص له من يكتب عنه من أبناء قلب الجزيرة العربية اعتنى نجدًا

فكل من كتب عنه هم من أدباء وعلماء الأدب العربي الآخر الذين قال أن يعرفو عن الجزيرة العربية شيئًا صحيحًا وأكثرهم مترجمون لما كتبه المستشرقون الذين حرفوا وتصوروا

نبات بعضها سيء وبعضها حسن ولكنه لا يخلو من جهل وإذا عزرا المستشرقين نجحهم وبعدهم عن البلاد العربية وعدم معروفهم بأساليب الأدب العربي فيماذا نعذر علماءنا وأدباءنا الذين كتبوا عن الجزيرة العربية فأخطاء كثيرًا. ونخص بالذكر منهم الدكتور طه حسين باشا فلله أن أتى إلى جزيرة العرب ودرس الشعر العامي في نجد وما يجاروها من بلاد الخليج العربي والبحار وتهامة لما اصدر حكمه المشهور في كتابه (في الأدب الجاهلي) لأنوضع في نجد لا يزال كما كان عليه في عصر الجاهلية فالشعراء على الغالب اذمون والبدو منهم لم يتغيروا عما كان عليه أجدادهم الأولون فأساليب

المعيشة والقتل ودواعي الفخر والنسب وغير ذلك باقية لم تغير عما كانت عليه في
الزمن الأول وولا جهلهم بالآداب العربية الأولى لزعمنا إنهم سرقوا معاني الأولين ونظموها فقد كادوا ينطقون بالاستفهام وينسجون على منوالهم.

وللشعر في عموم نجد وما جاورها لغة موحدة رغم تعدد اللهجات في كل قية بل وكل محلة ولكنك تجد لغة الشعر واحدة وترى كل واحد من الرواة ينطلق بالقصيدة بلهجته الخاصة كما أن الشاعر بيبح لنفسه أن يستعمل جملة لهجات واصطلاحات في قصيدة واحدة حتى أنك لنتحترس لو عمدت إلى دراسة شعر الشاعر وأردت أن تستخلص حياته من شعره وببديك مقياس الدكتور طه وقواعد فلا مناص لك من إنكار وجود ذلك الشاعر وعده من الأشخاص (الخليامية) برغم كونه حيًا يبز أو أن العهد به غير بعيد لما في شعره من تعدد اللهجات وتناقض المباديء والعادات (كم تراه في هذا البيت).

وقد يفسر لنا تفسيرًا صحيحًا اختلاف شعراء الجاهلية عن لهجاتهم الأقوصميّة فلا تزال اللهجة اليمنية بعيدة كل البعد عن اللهجة العراقية أو النجدية مثلاً ولكن الشاعر اليمني لا يبعد كثيرًا عن الشعر النجدي أو العراقي إلا قليلاً بالنسبة إلى البون الشاسع ما بين اللهجتين.

وكان الأدب العربي الفصيح قد انتقل من البادية العربية الصريحة على أيدي الرواة والرواد الذين أولعوا بتدوير اللغة العربية وأدائها من الأدب في القرنين الثاني والثالث إلى المدن وطول القرن ظل الكتاب وحفظه القرار ودراساته وتفاسيره من التغيير الكثير والتبديل الواسع ولكن في الأدب تطور بحكم التطور الطبيعي إلى لغة أخرى مسموعة مشوهة عن الأصل ولكنها محتفظة بكل عنصر أمها القديمة لأنها لم تتغير طفرة واحدة بل بتدريج وضوح مما أكسبها جميع صفات أصلها ولم تدخل تطورها العجية التي أحرزت إلى أحسن أهل السواء والمدن فجعلت تبتدى لهجاتها العامية سريعة وأكسبتها ألفاظًا لا توجد في لغة البادية إلا النزر البسيط منها فالشعر العامي النجدي توجد فيه جميع العناصر والمعاني التي كانت موجودة في الشعر الجاهلي من بلاغة وإيجاز وسرعة خاطر ودقة وصف واتحاد موضوع.

والمؤرخون القدماء لا يذكرون لنا شيئًا عن تبدل العربية إلى العامية في جزيرة العرب ومن ثم طرأ هذا التطور لأنه عليه ما يظهر تدريجي وأول الأمارات على ذلك أن كف الرواة
الذين يرحلون إلى البادية لكتابة مفرداتها عن أهلها الفصحاء ولا ندري هل كان منشأ ذلك ضعف روح البحث العلمي في الرواة المتأخرين أم اكتنازهم بما هم المتقدمون أمن أن اللغة العربية في البادية فسدت ولم تعد صالحة لأن يؤخذ عنها شيء على أن أقدم ما وصل إليها من الشعر العامي في نجد هو أشعار بني هلال وما أورده لهم ابن خلدون في مقدمته من أشعار لا تختلف عما هي عليه الآن أشعار أهل نجد.

وإذا كانت أشعار بني هلال الودادية في قصصهم شبه الخيالية لا تخلو من تحريف وزيدات ونقص من القصاص والرواة الذين ليسوا من البادية ولا من أهل نجد ولا تصلح لأن ت تعد مرجعًا من مراجع البحث والتذريع فإن لبني هلال أشعارًا تروى في قصصهم القصيرة التي تتناقل في نجد وضفاف الخليج (العربي) حيث يقيم أبناء عمهم بنو عقيل وبعض من بقاياهم ومن ذلك ما يرويه لـ (عليًا) حبيبة أبي زيد الهلالية من قصيدة أرسلتها إليه من نجد وهو في المغرب يقاتل البربر وأولها:

يا ركب يا للي من عقيل تقللوا على ضمر شروى الجرائد نحاول قولوا لابا زيد ترى الودادي امتلا وكل شبيب من مفاهي سايل قولوا لابا زيد إن بغاني بغيته وإن دور البدلا لقينا البديل جيه على وضحا من الهجن حايل والله لولا البحر بيني وبينه أبا زيد تناسي وتسنى جماليا وتنسي جميلي يجهود الجمايل نبيع إلى باعوا ونشري ليا شروا ولا غن إلا بالنضما والحلال وهذا شعر قيل في القرن السابع الهجري وهو لا يختلف عن أشعار هذا الزمن، وفيه من البلاطية والانسجام ما يعد في أعلى درجاتها ولا ربة عليه من وضع أو انتحال.

واسم هذا النوع من الشعر عند أهل نجد يدل على أنه قد أتاه من العراق أو مشارف الشام فهم يدعون بالبطاطي أو شعر النبط، وكانوا يطلقون اسم الأنباط على فلاحي سواد العراق، وينشرون مشارف الشام، وفلاحيه، لأن التحريف لحق اللغة العربية هناك قبل الجزيرة، لكونها أعجمية الأصل، وسرعان ما اندمج الفاتحون العرب بالسكان فدخلت العجمة على الألسنة، ولولا تدوبن اللغة وقواعدها، ووجود القرآن بين ظهورهم، لاصبحت لهجات هذه البلاد اليوم رطانة لا تمت إلى العربية بصلة إلا كما بينها وبين الحبشية مثلاً.
والشعر النبطي القديم أصيب بما أصيب به سلفه الجاهلي الفصيح من انتشار الأمية بين أهلهم، واعتمادهم على الرواية والحفظ والذاكرة، وكان أدباء الحاضرة يستهجنونه ويرآون بأنفسهم أن يدلون، فضاع منه الشيء الكثير بل الأكبر، ولولا ما دُون منه في السنوات الأخيرة لضاع كله.

ولم يصل إليها من أشعار القرن الوسطى إلا النثر البيسر وأقدم من ذُكِت أشعارهم راشد الخلاوي، أبو حمزة العامري من أهل الإحساء وقطن بن قطن من أهل عمان وليمز، وجرير بن سيار من أهلسير في نجد وقد عاش هؤلاء في القرنين العاشر والحادي عشر من الهجرة وكانوا ينظمون الشعر النبطي على أورزان الشعر الفصيح وتداربه وبحوره ولا يقيموا الإغراب لفساد اللغة، حتى أنهم يكسرون الفعل الماضي في القصائد المكسورة، كما ستراء في هذا الديوان. إلى أنه نبغ الشاعر الغزي الشهير محسن بن عثمان الهزازاني من الهزازة أمراء الحريق في نجد الجموحية، فأدخل الأورزان المسماة (بالسامري) ذات القافتين، فلكن شطر قافية إلى آخر القصيدة، وقد عم هذا النوع حتى تغلب على القصيد القديم، ونظم أيضاً المراعيات متخلذة فيها الجنس النظمي، وقد كانت له يد في الأدب العربي، ولها لم تكن، لأن قل أدباء عصره في استعمال البديع وتزيز الألفاظ، ونسج الآخر Giới على مواله، فأفسدوا روعة الشعر البسيط وسلبته وانسجامه، وظهر التكلف على ما نظموه. وفي هذا الديوان نماذج من المراعيات ذات الجنس إذا قستها بشعر ناظمها البسيط تظهر لك أية جناة جناها البديع على الشعر العربي، ومحسن الهزازاني من شعراء القرن الثاني عشر الهجري - وسنبدأ الجزء الثاني بأشعاره - وله ابن لبون فنص على مواله، وكان أكثر اطلاعاً على الأدب الفصيح، فبالغ في استعمال الجنس والشتات البديعية، حتى أنه قلد الحريري والصوفي في نظم المهلل من النقط والمعجمات - كما ستراء في هذا الديوان - ولم تخل هذه القصائد من تكلف ظاهر، حتى أنها تضؤ أمام أشعاره الطبيعية الأخرى، وأدخل ابن لبون أورزان التقوين الغنائي على الطراب، وتسمى الآن بالفون أو اللعيبية، ولا تزال يغنى بها في ضفاف الخليج (العربي) والأحساء، وخاتمة هؤلاء البديعيين هو عبد الله ابن محمد الفرج 1252 - 1319 هـ (الكويت) وهو شاعر مجيد له شعر جيد في اللغة الفصيحى، وكان على جانب كبير من العلم والأدب. وعلاقة على ذلك
فقد كان يجيد اللغة الهندية كأحد أبنائها، لأنه نشأ هناك وتعلم الموسيقى والتصوير، وبرع في الشعر، فلم يوجد الحظ كان عصره سواء في الهند أو بلاد العرب — عصر الألغام في الألفاظ البديعية، وكانت النهضة الحديثة في بيئة عهدها، فلم يصل إلى وطنه شعاع منها لبعد المواصلات وقلة وسائل النشر. فكثر من البديع في الشعر النبطي حتى كاد يفسده وله فصيحة تحاول فيها أن يجعل قواعد الشعر النبطي مستخدمة من قواعد الأعراس والشاي والصوف، مع أن مكانة هذا الشعر وبلغته عائدتان للبساطة والأساليب النجدية والبدوية. وقد أدخل عبد الله الفرج على الشعر النبطي كثيرًا من التجديد، فأوجد أوزانا اقتبسا من الشعر الهندى وموشحات، وإن قل أنه صناعة الموسيقى استثنى من الألحان الحضورية المشهورة بالألحان السودانية ونوجها بالأغام الهندية، وقصيه على العود والكمان، وهي هذه الألفاظ الكوبية المنتشرة في الخليج العربي — نزل الاعداد ترددها كل حين، وكتب قطع تمته النبطي سنة 1329هـ. ففقدته طبعه، وفي نينية إعادة طبعه شعره الفصيح.

وقد ظل الشعر النبطي حيًا من المهر لا حافظ له إلا صدور الرواة، فدخله كثير من الالتباس والتحريف، ولم يدَوَ إلا في أواخر القرن الماضي، فجمعت منه دواوين كثيرة، وخصص بعض النسخ له للنشر والاستغلال بما يبيعها منها ويسكنها دواوين ولكن لم يقيق له من فكر في طبع شيء منها، وأول ما طبع منه ديوان صغير سنة 1328هـ للمرحوم الشيخ قاسم بن ثاني حاكم قطر (1379 ـ 1331هـ) وقد طبعت ديوان عبد الله الفرج سنة 1339هـ كما تقيد وفي أواخر هذا العام صدر ديوان الشيخ محمد بن يحيى أحمد أديب نجد المعروفين وفي العام الماضي كنا بحضرة الشيخ عبد الله السليمان الحمدان وزير مالية المملكة العربية السعودية وجرى ذكر هذا الموضوع فرغب في أن أجمع شيئًا من ذلك وأذله بما يحل غوابضه بشرح موجز ودفع إلى عدة دفاتر لاستخلاص منها ما يصلح للنشر فاستخلصت منها أنموذجًا عرضته (عليه) فاستحسنه ووافق عليه وأشار بأكماله وهذا هو الجزء الأول منه محتصى على ما حصلنا عليه من أشعار حميدان الشيخ ومحمد بن لعوب وعبد الله بن زيد بن عبد الله بن سيف زيتهم بحسب الأقدام وإلهام الشعراء أشعار كثيرة جدًا رأينا كثيرًا منها ولكنها لم تقع في متناولنا الآن فاكتفينا بما نشرناه على أمل أن نعيد طبعه هذا الديوان مضاعف الحجم بما سوف نحصل عليه من أشعارهم، ونرجو أن نعيد طبعة هذا الديوان مضاعف الحجم بما سوف نحصل عليه من أشعارهم، ونرجو أن نعيد طبعة هذا الديوان مضاعف الحجم بما سوف نحصل عليه من أشعارهم، ونرجو أن نعيد طبعة هذا الديوان مضاعف الحجم بما سوف نحصل عليه من أشعارهم، ونرجو أن نعيد طبعة هذا الديوان مضاعف الحجم بما سوف نحصل عليه من أشعارهم، ونرجو أن نعيد طبعة هذا الديوان مضاعف الحجم بما سوف نحصل عليه من أشعارهم، ونرجو أن نعيد طبعة هذا الديوان مضاعف الحجم بما سوف نحصل عليه من أشعارهم.
من أخوانا أدباء نجد والخليج (العربي) أن يمدونا بما لديهم من أشعار وينبئونا إلى ما ارتكباه من أخطاء لأن الشعر النبطي قد غلب عليه التحرير والتصحيح للأدباء التي قدمهاوا والجزء الثاني يحتوي على أربعة شعراء أيضًا هم محسن الهزاني ومحمد العبد الله القاضي ومحمد العلي العرفج ومحمد العونى وسنتلوه عدة أجزاء متسلسلة تحتوي على أشعار أهم شعراء الجزيرة العربية وهو ما قد يفسد إليه الوزير رغبة منه في إظهار كنز الأدب النجدي شأنه في استخراج الكؤوس الأخرى.

ولقد بذلت جهدي في تحرير الصحيح من الأشعار لكثيرة التحريفات التي طرأت على الأصول وقد يستغرب كثير من أخوانا أدباء نجد تفسيري لبعض الألفاظ الشائعة (كتفسير الماء بالماء) لأنني لم أفسرها إلا لأخوانا العرب الأبداع من أهل الأصوات أو الباحثين عن الأجانب فقسرت كل كلمة اعتقد أنها غامضة على غناء أو هي من المصطلحات الخاصة. كما أنه لم أ -------------------- نوعه في الشعر النبطي لا يسمى على قواعد مطردة مكتفيا ببطنة القراءة. ويفضل وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان يبرز أول دباآ من نوعه في الشعر النبطي ورزج أن نتوقف إلى مواصلة هذه السلسلة حتى ننشر أشعار كثير من الشعراء المجيدين الذين هم معمرون الآن في بطن الأوراق المبعثرة. جزى الله المحسنين خيرًا. خالد بن محمد الفرج الدوسري.

عبد الله الحاتم:

نشر 30 قصيدة من شعر حميدان (زيادة 4 عما نشره خالد الفرج) في كتابه (خيراء ما يتلقي من شعر النبط) ذي المجلدين الذي طبع للمرة الأولى عام 1372هـ أي بعد سنة من طبع (ديوان النبط) في المطبعة العمومية بدمشق وبلغت صفحات المجلدين قرابة ٣٠٠ صفحة. وطبع للمرة الثانية عام ١٣٨٧ هـ في نفس المطبعة في ٥٨٦ صفحة وطبع للمرة الثالثة عام ١٩٨١م في الكويت. نشره دار (ذات السلاسل) بدون اسم المطبعة في ٢٨٦ صفحة. وعلل من العفيف — أيضًا — إيراد جزء من ترجمة الحاتم في السطور التالية:

أما بعد فإن الذي دعاني لجمع هذه المجموعة القيمة وإخراجها إلى حيز الوجود، هو ما لمسته من رغبة الكبار من مواطنينا الكرام، وخصوصًا إلحاح بعض الأصدقاء،
الذين يرون إخراجها ضرورة أدبية وخدمة ممتازة خوفًا من ضياع البقية الباقية من هذا النوع من الأدب العربي، فقد عين الزمن على الكثير من القصائد النبطية، بل لم يبق منها إلا الشيء الفيل الذي لا يخلو بدوره من التجريف والتلفيق، ونسبة بعض القصائد إلى غير قائلها وتفاعل بعض القصائد بعضها، والحقيقة أن هذه البقية سائرة في طريق الثلاثي، بسبب الإهمال وعدم العناية، وإن لم أستطيع إخفاء المصابع والعقبات التي تجسدها في سبيل إبرازها، وقد استمعت في تناهيتها وإراج بعض القصائد إلى أهلها بعض المعتمرين الذين ربما أدركوا بعض الشعراء أو أدركوا من عاصرهم).

ديوان حميدان والهزياني:

نشر عبد الله الحاجت أيضًا كتابًا بعنوان (الشعر النبطي). ديوان حميدان الشويعر وعبد المحسن الهزياني طبع في المطبعة العمومية في دمشق سنة 1374 هـ أورد فيه لحميدان 30 قصيدة وهي نفسها التي أوردتها في (خيار ما يلتقى) سواءً بسواءً حتى في عدد أبيات كل قصيدة ما عدا القصيدة رقم 33 فقد زادت بيئًا واحدًا عما في خيار ما يلتقى. وأورد فيه ترجمة حميدان التي قالها في خيار ما يلتقى. وكتب له مقدمة قصيرة قال فيها:

(أما بعد: يسرني أن أقدم هذه المجموعة القيمة التي تضم بين دفتي قصيد شايري نجد الكبيرين حميدان الشويعر وعبد المحسن بن عثمان الهزياني، وقد وضعتها في هذا الديوان لأنهما عاشا في عصر واحد، وحاز كل منها شهرة نادرة وصيتها واسعة).

ديوان ابن سيل والشيري والعوني:

وطبع في مطبعة كرم بدمشق (ديوان عبد الله بن سيل وحميدان الشويعر ومحمد العوني في الشعر النبطي) لناشر مجهول لم يذكر اسمه ولم يذكر تاريخ طباعة الديوان وأرجح أن الناشر هو عبد الله الحاجت لأن يضم الديوان من شعر حميدان مطالبين تمامًا لما جاء في كتابه السابقين من حيث عدد القصائد 30 وعدد أبيات كل قصيدة.

الأزهر النادي من أعظم البادية:

نشرها جمعها محمد سعيد كمال صاحب مكتبة المعارف بالطائف في 17 جزءًا ورقه 12 ليس من الشعر الشعبي. وقد خدم فيها هذا الشعر خدمة جيدة وإن كان لا يشير إلى مصالحه. ويهمي منها الجزء رقم 9 وهو شعر حميدان الشويعر وعبد الله بن
فشعر حميدان هنا وشرح مفرداته هي نفسها التي نشرها خالد الفرج عام 1371هـ وحتى ترجمة حميدان سوى ثلاثة أسطر زادها الناشر. وعدد القصائد وأبيات كل قصيدة مطابقة تمامًا لما أورده الفرج.
ولي ملاحظة على اسم السلسلة وخاصة (من أشعار البادية) فليس كل شعراء هذه السلسلة من البادية بل أن معظمهم من سكان المدن والقرى كما يعرف هو ذلك.
درية حمیدان

وفي حال فقرة عائلة الشیعی من بني خالد هم بقایا (أو من بقایا) عقیب حمیدان الشیعی ومنهم سلیمان بن محمد الشیعی وابراهیم الشیعی. ذهبت لحائل مرارًا لمقابلة الأول فلم يتم ذلك لوجوده في مكة أحيانًا وفي غيرها أحيانًا أخرى.

وهذه العائلة غير عائلة الشیعی من الداوسر التي يقيم أفرادها في حائل أيضًا. وأحد منسوبهم بجامع الإمام محمد بن سعود الإسلامي من درية حمیدان لم يتمكن من مقابلته لأنني علمت بذلك في وقت متأخر.

من يحفظ شعر حمیدان

وحاولت الحصول على من يحفظ شعر حمیدان فذكر لي أشخاص في حائل من بقایا درية حمیدان: سلیمان الشیعی، وإبراهیم الشیعی.

وذكر لي محمد الجابر في (الکنی) لم يتمكن من مقابلته لأبيضه وكبار سنهم. وعبد الله بن محمد الراغب في (ریقه) لم أقابله. وعبد الله بن منصور في (الشاقر) أخذته منه. وعبد الله بن سعيدان في (شقراء) أخذته منه. ومن أهل (القصیب) فايز السويد لم أقابلته أو قابلته ولم أجد لديه جديدًا. وسعد بن راشد بن عمر في (نادق).
قصص حميدان

هناك قصص كثيرة طويلة تتناولها الناس عن حميدان منها:

قصة زواجه من امرأة وتطبيقها في نفس ليلة الزواج وكانت المرأة تزدهر فذهبت للمطور تخبره أن يتدخل ليمنع الطلاب فقال المطور لحميدان إن الطلاق لا يجوز لياً أو لا يجوز في ليلة الزواج فرد حميدان على المرأة قائلًا (هذا حد ملاماك يهم الملك أنا أخذتيك في الليل وشيكيك في الليل ونار مهوب باب لكبي يأخذك أنت والمطور)...

قصة المغرفة. وهي متساهلة مشهورة وملخصها أن شخصًا (قبل أن اسمه هلال وقيل إنه أمير القصب) اعتدى على ولد حميدان وله مانع بالضرب حتى عايت يده وأصبحت كالغرفة (إنا صغير من خشب له يد يفرغه الطعام بأنواعه) وسمى أيضًا (مجرفة) وقد طلب حميدان من ابنه الأخذ بهما إلا أنه تباقاً. ولأن حميدان لا يصير على النظام والضبم والاتهان والمطرد عاد إلى إخراج ابنه وإرغامه على الأخذ بهما وذلك أن امرأة كانت تبحث عن مغرفة فدلها حميدان على ابنه الذي فهم قصد والده وأنه يعيره بذهفه فعمم على الأخذ بهما من ضربه مهما كانت النتائج وحث أن ذلك الشخص قد أخذ حرمه فقد اضطر ابن حميدان لجلس شاة والدخول مع الغنم ليبت خصمهم بعد أن ذبح أو أخذى إحدى الغنم. وقد أحسست زوجته بوحشة، وذكرت أنها لا تستطيع حلب الغنم لأنها خائفة وكان زوجها في سطح المنزل فأمرها بأن تضع الغنم وهل فيها زيادة فلما أحسنتها وجدتها بدون زيادة ومع هذا ظلت على خوفها وأقسمت على زوجها أن ينزل ليوسها فلما نزل عاجله مانع بضربة أرته قتيلًا وقيل أن يلفظ أنفاسه قال هذين البيتين:

(1) أخذت هذا النص من الأخ عبدالمحسن بن فليح.
قد أنتني عقب ما نيب خايف حواليت من روس العلا في سهلها ويا زوجي لا تكرح الحساب ذي منوة والنفس داني أجلها(1)

ويقال إن حميدان وإنته حري من القصب وجلسها فوق الرمال المحيطة به(2) ليرابنا ماذا يحدث وليحلق بهما مانع إن لم يقتل. وقال حميدان لابنه رأقي نار القمر فإن استمرت فإن يقتل وإن خبئ فقد نجا وهذا ما كان. فقد جاء وذهب لعدة بلدان فلم يجرهم أحد سوى أهالي أثنيف (ورشيا). وقال حميدان قصيدتته العينية وأعطاه أهالي أثنيف نخلاً في (الفننه) وقالوا: ثلث لكل ولث للصوام وثلث للملح وذكر عبد الله بن خميس أنهم أعطوهما (ملحية) وهو كما أخبرني عبد الله بن مهنا (ملحية) مزورة شقية أثنيف مما يلي النفوذ ما زالت معاملها و(زرانيق بتها) موجودة.

قصته مع أهل ويثا وأهل ثريم وتحريضه أهل ويثا على عدم دفع شيء لأهالي ثرمد وتشجيعهم على قتلهم حتى انصروا عليهم وانهموهم بأن الجبن كانوا يحاربون معهم. (انظر: المجاز بين اليمامة والحجاز الصفحات 50 و51).

قيد حميدان بلداً وعليه ثياب رئة فلم يكرموا ولم يهتموا به فذهب وعاد عليه ثياب جديدة ذاتية فانعكس الآية وقية من الاهتمام والإكرام الشيء الكثير فلما حان وقت الأجل قدم أحد رحيل (أكمام نوبة) وقال كل يا ردني...

أرسل له أمير القصب يقول: عطنا عذقين من الحلوة فأجاب حميدان:

(ما تجزي الحذايا على حلوتي)

ووزعنا أنه لصغر جسمه - حملته امرأة فوق رأسها في (فقة) ودخلت به على زوجة من كان أهدر دمه لهجائه له وذلك لتشفع له عند زوجها وهذا ما كان.

ويقال أنه قال يا من عين الفارة اللي في ذيها خيط.

(1) سمعت البتين من عبد الله بن عبد العزيز الحميضي من أهالي القصب ومن عبد الله بن

(2) مهنا من أهالي ورشيا (أتيفيا) الذي لا يرى أن حميدان لا ليس جلد شاة بل دخل مع الغنم. قال عبد الله بن مهنا أن المكان الذي لانظر فيه مانع هو غرمو أبو هندي مما يلي خلل الشبك ونهو أعلى مكان هناك مطل على القصب وعلى الوضم.
- وأنه قال: كنتي فارة تجر لها قرص.

- قصة القصيدة رقم 44 قيل إن حميدان قال لابنه مانع في آخر القيظ اشتغل وأنا أبود علشان نحصل بذر نبعل به وصار مانع يصدى عند أهل (المصانع) من ضواحي الرياض، وقد خطب امرأة منهم وتزوجها والده بنظرة ثم جاء ومعه زوجته وقد لامه والده وقال القصيدة... ولعله أيضًا قال القصيدة (23) بهذه المناسبة وهي التي مطاعها:

يوم دلوا زراعتنا للحريث روحته به سويره عن العيثر
والتي قال فيها:

يوم جتنا سويره من العارض

- ومعظم قصائده لها قصص بل إن بعض قصائده هي نفسها قصص.

شيء عن حميدان

لا أود أن أخوض في ترجمة حميدان بل أترك هذا لدارسية ولكنها إلزامة قصيرة تلقائي بعض الأوضاع الباهتة على هذا الرجل:

روى محمد بن بحيث عن الشاعر إبراهيم بن جعفر أنه كان يلتقي محمد بن عشبان في جلالة وأخذ شعره وشعر غيره. وفي يوم من الأيام أسمعه بعض شعر حميدان فقال ابن جعفر: يا محمد (بن عشبان) هل واجهت حميدانًا فقال نعم: ثلاث مرات. مرتين في القصبة ومرة في وثنيا فقال: صفع لي. فوصفه بأنه قصير عظيل ورأسه كبير وليحنه كبيرة بيضاء وجهه حسن ولا يجلس...(!) وهو في المسجد لا يخرج إلا متأخرًا ولا يجلس مع عامة الناس. تجده مع الأمراء والمشашق فقال: صف لي مجلسه. فرد ابن عشبان: في المجلس لا يتكلم إلا هو. فيه فصاححة وبلاغة وذكاء لا تدّ أن يسكت عليه هيبة عظيمة. وكرم، فرفع أن الأحوال المعيشة في ذلك الوقت غير جيدة إلا أن أول يوم عنده ثم اند السياحه. هذا في القصبة، أما في وثنيا فأول يوم عنده وثاني يوم عند آل زامل.

(1) جملة غير واضحة.
وفى إنه عملاء وليس (رديمه) إلا أن من قالوا بعكس ذلك استدلوا بقوله (قصر بالعضا طابيل باصغره) كما استدلوا بأن المرأة حملته فوق رأسها لتدخل البيت. وقيل إنه شجاع وإن عمر 150 سنة.

وقيل إنه: حمد بن سعد السياري وأن حميدان تصغير لحمد. وتقدم قول إبراهيم اليوسف أنه حمد بن ناصر السياري الملقب حميدان الشويعر وذكر لي الأخ عبد الرحمن بن محمد السياري - قبل تقديم الديوان للطباعة بساعات - أن جده عبد الله بن محمد السياري المتوفى في 10/12/1270هـ أخبره أن اسم حميدان الشويعر هو (حمد بن ناصر السياري) وأن حميدان تصغير لحمد والشويعر لقب لحميدان نفسه.

أما وفاته فالاختلاف حولها كثير والخوض فيها يؤدي إلى متاهات وقد مر عليه (أو سبمر) أنه توفي سنة 130 وقيل 178 وقيل 1180هـ وقيل 1180هـ كما ذكرت بعض المصادر. وذكر الأخ عبد الله بن سعد أن صاحب شذا الندى في أخبار نجد صالح بن مطلق أرخ وفاة حميدان سنة 1250هـ والله أعلم.
أغراضه الشعرية

وكتبت عزمت أن استخرج من الديوان الأغراض الشعرية التي أرادها حميدان — وهي كثيرة — إلا أنه وجدت أن ترك ذلك للقاريء يستخرجه بنفسه أفضل من تقديمه له.

ومع ذلك:


- نصائح للتجار ورجال الأعمال المعنوي أنفسهم كثيرًا في هذه الحياة : 76 / 84.

- نصائح أخرى في صفحات كثير من الديوان.

- الحكمة في معظم صفحات الديوان.

- المرأة.. الصفحات : 33 / 84 / 76 / 90 / 91 / 92 / 93 / 110 / 111 / 132 / 137 / 147 / 149.

- زوجته : 52 / 61 / 62 / 149.


- أمه : 55.
الأمثال.. في شعر حميدان

أورد عبد الكريم الجهيمان في كتابه ذي الأجزاء العشرة (الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب) أمثالًا أورد من شعر حميدان شواهد لها. وقيل — في رأي — لا يصل إلى درجة المثل وهذا رأي أيضًا في بعض الأمثال التي أوردها المؤلف في كتابه بعكس محمد العبودي فإنه لم يورد في كتابه (الأمثال العامة في نجد) ذي الأجزاء الخمسة إلا أمثالًا دقيقة وهذا مجرد رأي شخصي. وإن هذا هنا ذكر ما ذكره الجهيمان والمعهدة على الراوي :

(أبعد ما يباشر الطاهي) شاهده البيت :

أبعد ما يباشر الطاهي والمطبخ ورده وصدوره

(أحد يفرون له زولية وابن قربنا له الوقر) شاهده البيت :

يدعون للكرمة ولا يدعونه والي حصل شور فتعهم يقصرا

(أحد يقال له ليه وأحد يقال له وش تي) نص المثل بيت لحيدان.

(احفظ مالك يرفاك) لم يورد بيت حميدان الذي يصح شاهدًا له :

احفظ مالك تجلي غالب

(اعرف أنها قبل تضمها) شاهده البيت :

والمره ضمها لا عرفت أمها ثم صن عرضها لا يفر بحياة

(أقول تيس وقلت احلبه) شاهده البيت :

أو مثل طابخ الفاس يغي مرق أو مثل حالب التيس يغي مناح

(أكرم من حاتم الصخا) شاهده البيت :

خذ الحيد عن كسرى وعن حاتم الصخا ومن أحنف حلمه ومن عمره هاجمه
- (أما أعطي وهو المطلب وألا يظهر جلد صاحي) نص بيت لحميدان.
- (أمير مضيب) لم يورد الجهيمان البيت التالي:
  امير يسمنه امير مضيب عار عليه وبالقيامه نار
- (الي جائر بخطب بنتك فاضرب رجله وقل له قف) نص بيت لحميدان.
- (الإنسان قلب وسنان) شاهده البيت:
  يا مجلی تسمع نبا والد قاصر بالعضا وافي باصفره
- (بيت السبع ما يخلد من العظام) لم يورد بيت حمیدان:
  والسبع الموذی ما يرد ولا يوطأ بأرض هو فيها
- أو البيت:
  نسر الضحى يلقى العشا حول يهیه وذيب العشا يلقى العشا في مداویه
- (البدو وإن شافت متعت شی تنهاك) لم يورد بيت شاعزا:
  والبدوی أن عطیته تسلط عليك قال حابیف مار بالك عطاها
- (تاجر فاجر ما يزکی الحلال) صدر بيت. وعجزه:
  لو يجي صايغ العشر ما فظّره
- (تاحذ جوخته السنورة)
- (تأكل عاشة السنورة) عجز بيت وصدره: والی ظهر يم السكة.
- (تجتهم ارطی الضاحي ودوا الفیره) جزء بيت. أوله: انا من قوم.....
- (ترى العیلان الى کبروا) صدر بيت. وعجزه: ياجود اللی يغني روحه.
- (ترعیه في الخلا طیرة الحمر) شاهده البيت:
  فارس بالقفواي وانا خابی بالخلا اتخذه طیرة الحمر
- (تموت الافاعی وسمها في تحورها) صدر بيت. وعجزه:
  وکمن جرس مات ما شاف جارسه.
— (ثور ما عليه قلاده) شاهده البيت:
ومن لا يصير بقدر نفسه عارف هذاك ثور ما عليه قلاده
— (جاك تضرب مزاميرا) يوجد بيتان لحميدان حول هذا. هما:
سلاح الليل إلى...... دلت تقطير مصاويه
إلى..... ثم ملهه قامت تقطير مصايهره
وكلاهما — كما ترى — ليس فيه (الجيه) التي ذكرها أبو سهل! وقد تكون
رواية من الروايات الكثيرة لشعر حميدان وغيره.

— (الجوع خديديم أجواد) صدر بيت. وعجزه: وذك ياطا كل زنقه.

— (الحرب خطاها قصار) قال حميدان حول هذا:
يحسب الحرب إلى شتات اكل لحيم وشرب مرقه
الحرب توقد برجال وجائد تربط ونفقه

— (دلاك هذي خاربه) شاهده البيت:
بالتحفظ عن الباب والطالي وائر القوم مكته بالذره

— (دنيا روضة نوار صئور الريح تطير بها)
(الدنيا ما تسوى عند الله جناح بوعده) شاهده البيت:
الدنيا عامره دامه ما فيها خير يا عربي

— (رأس الحيه ياموسى) شاهده البيت:
واهل..... رأس الحيه من وطاه ينقل خطره

— (رحم الله من عرف قدر نفسه) شاهده البيت:
من لا يصير بقدر نفسه عارف هذاك ثور ما عليه قلاده
وفي هذا البيت مثل آخر تقدمت الإشارة إليه.
(سمي给了我一个不真实的) شاهدة البيت:

- والعالم يدخل ما يطيل سحابي تأكل ولا تحمي

(شاعر عند عيانه وام عيانه مثل الغزي) بيت شعر لحميدان مسبوق

- (ترى)

(شع العير ونهاة) لم يورد الجهيمان بيت حميدان وهو:

- كان أدهك به كل فشكان عقب الصماع فيه نهقه

- (شيء من لا طفاها) شاهدة البيت:

يشب الفتاة مقرود نزغة شيطان وحلقه
والى اشتلت معاليها قفنا نادير مثل السلقنه

- (شيها في الشيح ولقها الريح) شاهدة البيت:

يشب الفتاة مقرود ويلقعها من لا يطيها
فلي علقت ثم أشبت بالحرب نحش مشابها أو (مختلها)

(الشيوخ وولد ولد ولد) قد يكون المقصود به شاعرنا وقد يكون غيره.

(الصبيخا من زرع فيها حصد هوا) لم يورد المؤلف البيت التالي لحميدان:

وانا.. في السما وعدي ورقي ومطقي مهوب في صبخة مراغه جرع

- ضاعت غيشته في المطعية) شاهدة البيت:

مصغر مار ما وفق ابن الحال غيشة في الصقر راحت تخرير

- (ضيئي الفلاتا) أخوه من البيت:

ف (ال neger) في كفه دينار ليتاه يضرك الهمم

- ضيع لا يسمن ولا يغني من جوع) لم يورد البيت التالي لحميدان:

بي منك حرس إلي بات خايف شروا ضمبع ما تسد الجوع
(الضرّ ما تخلى الأ رماد) شاهدة البيت:

مشّ عضاة بالضّا مشيّه يصبح مورثّها يصبر رماده

(طبّ الميدان ياحميدان) قد يكون حميدان صاحبنا وقد يكون غيره وبعضهم يورده

الميدان ياحميدان) بدون (طبّ).

(طقة مفصّح في يوم عجاج).

(طريت العّذة) شاهدة البيت:

وصيرت وحّرت العمهد يركب عقبي من كان يسي

(طبيحة جدار مرّاوس) شاهدة البيت:

وانا طابح طبيحة جدار مرّاوس رديّ العزا ما توفي الّ نكايمه

(طر عشا ما عهدنا الّ الصرصرة) شاهدة البيت:

ياشويخ نشا مع طيور العشنا ضاري بالحساسات والفرقّه

(عهد وخصّيّك عهد عشه) شاهدة البيت:

واهل..... عهد النّدوره عهد وخصّيّك عهد عشه

(عهد وقينان الّ ناقه) شاهدة:

وعده مع (وقينان) الّ ناقه خليّه في نفوذ الشماسيه

(العيب راد روحه) ليس له شاهد بيت معين بل عدة أبيات من التي بدأها حميدان يقوله:

لا تضم الذي...

(عين لا ترى وقلب لا يحزن) شاهدة البيتان:

لأنه الذي رزّة في المكان صغيرة ما يقلّقها بيب ابخر

لا حديث يسّال ولا من فراق قلب لا يحزن عين لا تنظر

- 30 -
(غاق وغناقي) لم ينشر مؤلف الأمثال الشعبية إلى بيت حميدان التالي وله عذر لأنه البيت
لم ينشر قبل اليوم:
كل خمسه غاق باق مٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍٍ_|
- (قلب المؤمن دليله) استدل عليه بالبيتين التاليين:
صديقي عرفه إلى ما لحظته واميز عدوّي وفيهم وسائم حاجبه وعينه لمثلي دليل وغيب المعرفه فلا هوب فامه
- (كحّي لي واكحّ لك) أخذه من بيت شاعراً:
الوعد مثل ما قال كحيّ واكح في قيام العشر وان ظهرت الطهري
- (كسرٌ عراقي) أخذة من قول حميدان:
وباقى الجماعة هم ضيوف القرية وكسر العراقي في الجماعة أكثراً
- (كل قفّى مثل السلقة) من البيت التالي:
والي اشتنت معالمها فقّاً ناير مثل السلقة
- (لأبد للعير من نهقه) شاهده البيت:
وذي ادهك به غير فسقان عقب الصماعا فيه نهقه
وتقدم مثل مشابه لهذا.
- (لا تتصح جاهل في حطاك عدو)
- (لا تطلب صلح من جاهل) هذا صدر بيت لحميدان. وعجبه: لين الحرب
- (ثور فيقه) تثور
- (لو يجي عابد لأبد له بغار) هذا صدر بيت لحميدان. وعجبه: ما يحب
القشرة جاه من تخشه.
- (ما تشيله سبع الطبق) أخذة من بيت حميدان الرائعين:
ومن الجماعة كالطيب المنتفخ مبخير يسحب ثوبه من ورا
كن الضعيف شائل سبع الطبق همادرى أنه خفريش الحمّرا؟!
- (ما تقرأ عقارها) أخذة من بيت حميدان:
وان خالف باطها ظاهراً فكّل يقارها عقارها

- ٣٢ -
(ما دفع الله كان أعظم) استدلال عليه بالبيت التالي:

أما يا ولدي جريت الأيام كلهما ما كبير من عظم الأمور وهان

(ما في الفار الطاهر كله) أورد المؤلف هكذا. ولعل صحته كما هو

المتناول (ما في الفار طاهر) قال حميدان:

وبالنسوان من جنس الفوافوق ولدها جرذي من نسل فاره

(المال يغطي العيوب) أخذت من قول حميدان:

والمال أوجب تغطي دبة ولهدود بجانبهما

(ما يفك اللد من سهم الحذر) هذا صدر بيت لحميدان. وعجره قوله:

والشاعر حميدان يا ما انذره.

(مثل اللي يبني على الرمل) أصل المثل قول حميدان:

مثل باني بني فوق تل الرمل ما له أصل، سلوب الهوا تقعره

(مثل البقرة إلى بغي خفتها يخلت به) أورد الجهيمان (حوله) البيت التالي:

عاطل باطل فيه من كل عيب كل ما جبت تزيد العشا كسره

(مثل صيام المقبرة) أخذت من بيت حميدان المشهور:

والذي يرجى الفضل عند اللجام مثل مستفز صاح في مقبره

(مخرج الكلام الزين وال칭ين سوا) لو أورد البيت التالي مع اختلاف

المعنى:

لأمي قرٍص ما يعقب كفونها الزين هو وال칭ين عند إمي سوا

(المره خلقت من ضلع اعوج) قال حميدان حول ذلك:

هي على طبعها عاصي عودها ما يعدل سوى أنه يبي يكسر

(مسكن ياطابخ الفاس) لم يورد المؤلف البيت التالي لحميدان:

أو مثل طابخ الفاس يغي مرق أو مثل حالب النيس يغي مناح

٣٣٠
(مُقَيَّمَة ابِن دِرَمَه) بِيَتُ حُمَيْدَانِ فِي هَذَا هُوَ:

خَلِيَّ مُقَيَّمَة بِن دِرَمَهُ مَدِينَ مَخْلُطٌ بِعَرَقَهُ

(مِن سَيْبِقك يُمَيِّز بِسَيْبِقكِ بِجَزِيرِهِ) شَاهِدَهُ هُوُ الْبَيْتُ التَّالِي:
كلِّ مِن كَانَ قَبْلَكَ يُمَيِّز وَلِيلُ شَاوِرَهُ فَانْجِزَتْ عَنْهُ لَا تَقُرُّ

(الْعَمْهُ حُمْرَا جَيَاشَة) هُذَا صَدِرُ بِيَتُ لَحُمَيْدَانِ هُوَ:

الْعَمْهُ حُمْرَا جَيَاشَةَ ما يَمْلِكُهَا كَرَدُّ الْوَقْتِ

(وَرَأَبُّ الْبَابِ مَا مِنْ ظَهْرِهِ) هَذَا عُجَزُ بِيَتُ لَحُمَيْدَانِ وَصَدِرُهُ قَوَلُهُ:

وَأَهِلُّ نَعْمَيْهِ

(هَذِي طَيْفَةٌ وَهُذِي قَصِيرَة) اسْتَشْهَدُ الْمُؤَلِّفُ بِالْبَيْتِ:

وَذِيَ مَا تَنُبِّئُ وَذِيَ مَا إِبِيَّا وَذِيَ ما تَوَافِقُ وَذِيَ ما تَلَامَ

(يَحَتِّ مِن الْجَيْهِ قَبِهِ) اسْتَشْهَدُ لِهَ بِالْبَيِّنَاتِ:

لَمْ أَزَلْ مَنْيَ كَلِمَةً مَا عَقِلَتُهَا وَالَّيْ حَاصِرَ هَذَا لَهَذَا يَنَادِهِ

بِنَا فَوْقَهَا أُسْحَابُ الْوَشَاءِا أَصَوْرُوا لَهَا وَشَمَأْ زُقَا وَبَالْقِلْبِ لَاعْسَهُ

(يَخَافُ مِنْ ظَالِلِهِ) أُورِدَ (حُوَرِهِ) الْمُؤَلِّفُ هذَا الْبَيْتُ:

لَوْ تِجْيَ خَالِئَهُ تَتَلِبهُ كَفْ مَلْحُ مِخْطَرُ ضَلْعَهَا بَالْعَصَى يَكْسُرُهُ

(يَشْبِهُ مَنْ لَا يَطْفِيِّهَا) تُقَدِّمُ بِصَيْغَةِ الْمَاضِيِّ

(يَظِيرُ بِهِ الْشَّيْطَانِ) أُورِدَ بَعْدَهُ الْمُؤَلِّفُ الْبَيْتُ التَّالِي:

اَمَا فَيُؤْوَونَ رَايِهِـا جَعَلَ الْشَّيْطَانُ يَطِيرُ بِهَا

(أَرْخَصُ مِنَ الْمَلِحِ فِي الْقَصِبِ) أُورِدَ الْمُؤَلِّفُ شَاهِدًا لَهُ:

اَنَا مِنْ قَوْمٍ تَجْرِئُـهُمْ أَرْطَى الْضَاحِيَ وَدَوْا الْغَيْرِ

(دَقُوهُ دَقُ عَوْشُ الْجَرَادَةِ) أُورِدَ لِهَ الْبَيْتُ التَّالِي:

يُجِيْيُ امْوَرَ مَا يُعْرِفُ قِياسَهَا وَيَدِقُّ دَقُ عَوْشُ الْجَرَادَةِ
أورد بينين لابن الرومي عن النخل وشوكه والعوشر وشوكه.. هما:

عذرا النخل في ابادة شوك بذود به الأناصر عن جناه
فما للعوسج المعلون ابدي لنا شوكا بلا ثمر نراه

_ (الملح ما يجلب على أهل القصب) لعل شاهده البيت المتقدم:
(انا من قوم تجرتهم ارطي الضاحي ودوا الفيرو)

_ (شطر بذراعه وكراها) أخذته المؤلف من بيت حميدة:
ظفر بذراعه وكراها عند اللقم وعند التبرة
أمثال أخرى

وفي شعر حميدان أمثال أخرى لم يوردها الجهيمان.. منها :

- (بيف وتف) قال حميدان :
ان سلمت من ضبيه يده ما سلمت من بف وتف
أصله مثل عربي فصحى أوردته المفضل بن سلمه بن عاصم في كتابه
(الفاخر) رقم المثل 95 ص 48 تحقيق عبد العليم الطحاوي ونصه:
تف وتف وافه وتفه.

- (خصافة الشويعر) (انظر القصيدة رقم 11).

- (الدنيا عامره دامر) وهو صدر بيت. وعجزه: ما فيها خير ياعري.

- (القلب شواهد) قال حميدان الشويعر :
واعلم هديت ان القلوب شواهد ينبي عن المكون في كمامتها

- (مثل حالي اليسيفي مباح) وأورده بنص: (أقول تيس وتحول الحبل).

- (مثل مهدي وقت الصرام لقاح).

- (مثل دق أم الحرا) من بيت حميدان الآتي :
لولا رجاء راح ماله صلحه ودقوه دق مثل دق أم الجرا

- (شب بالتبين قضا عاجز) جزء من بيت حميدان التالي :
وشب بالتبين قضا عاجز الله يخيب خ Verfügung

- (لوفي.. لا كلي ولا سليوفي) قال حميدان :
فان جاك منهم لوفي بنمية فاعرف تراه طابع شيطانها

- (القرم منجا والكرم معان) القرم: الشجاع. ولحميدان :
فصادص صعبات المعاني على القدا فراعي القدا في الموجبات معان
محاكمة عبد الله بن خميس
عن حميدان الشويعر

"حميدان الشويعر ومحبسن الهزاني وزيد بن غيام وسعيد المطوع وغيرهم من أسماء الشعراء المصغرة يبدو أن التصغير فيها لتحقيه من قبل مجتمعهم الذي يعمد ذلك اتصافًا من ألسنتهم وطأ من أقدارهم وإنكارًا لصنعهم.

وقد يألفون هذه التسمية ولا يستنكرون أن يقروا ويسموا أنفسهم بها كما وقع لحميدان الشويعر مع ابن ماضي في قصيدته التي يقول منها:

ما يفك الحذر من سهوم القدر والشويعر حميدان ياما انذره

ولم ندعنا المراجع التي بين أيدينا عن اسم أبيه ولا بتفصيل واحد عن أسرته سوى أنه من أسرة الشويعر من دعوم بني خالد وهي أسرة كبيرة شهيرة في نجد ومركزها القديم بلدة القصب حيث يقيم الدعوم قبليته وكان لهم شأن في هذ البلدة وسلطة ونفوذ وحنم لا تزال أطلاله وأثاره باقية حتى الآن، فلقد عهد هنالك آثار قصورهم ومرابط خيولهم وأسوار بلدتهم وسمى البلدة باسمهم يقول حميدان:

أيها المرحل من بلاد الدعم فوق مجدية كنها الجوذبه

(6) ألفها في المركز الثقافي التابع للجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ونشرت في كتاب (محاضرات وبحوث) الصفحات 83 - 111 وقد حذفت منها أبائنا كثيرة لوجودها في هذا الديوان لمن أراد الرجوع إليها. وأذن لي المحاضر - مشكورًا - بوضعها هنا.
لحميدان الشويعر في بلاد (القصب) وقفات رضا وأخرى ساخطة يقول من قصيدة:

لا يانخلات لي على جال عیلم حدايق غلب سومهن يروع

ويقول من أخرى:

لنا ديرة عنها الطعاميس مجهبه يان صفق للحارب عزان

ويقول:

لي ديرة ماها هماء ومدنها خراب وان طالعتها مع نفودها عاش حميدان في أواخر القرن الحادي عشر وأخذ جزءًا من الثاني عشر فهو معاصر للإمام محمد بن محمد بن معمر الذي تولى إمرة العيينة في سنة (910هـ) وتوفي في الوباء الذي اجتاح بلاد العيينة سنة (1382هـ) كما أنه معاصر للإمام محمد بن عبد الوهاب الذي ولد عام (1115هـ) فقد أدرك أول دعوة الشيخ إذا علمنا أن حميدان قد توفي سنة (1200هـ) على رواية أأخر أخرى فقول أنه توفي عام (1339هـ) ومعنى هذا أن حميدان قد أخذ من القرن الحادي عشر جزءًا لا

بأس به فهو يقول في اعتزازه ممن هجاه:

أدركت بالحادي شياطين مذهب محاريث سو بلنجوس مناجسه

ويقال: إن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومناصرة الإمام محمد بن سعود لم يسلموا من سلاطنة لسانه وبدعته على أن هناك حقيقة لا بد من التعرض لها ومناقشتها فشعر حميدان الذي بين أيدينا لا يمكن أن نأخذ كله مأخذ
الحقيقة لا أن نصدق كله فهو ولا شك شاعر هباء قل أن يسلم من لسانه أحد ولها فهو عرضة للمنحل والاختلاف ومريوم عند الآخرين بالطواب والهواجوم من أجل تغييره عند الناس من ناحية ومن أجل الحظ من قدره وقدر شعره من ناحية أخرى فهو يرونه بهجاء كثير من البلدان وكثير من الأمر وينزلون بشعره إلى مستوى من البذاء والسخف والانحطاط الجنسي مما أكاد أن أبري حميدان منه فهو ولا شك بيطار الأشعار والعلم الموهب الذي تقاسمه دون مستوى مواهب الشعراء وعلل مما أعان هؤلاء المتحللين على اتحالهم خفة أوزان بعض أشعاره وسهوته تقلبه فيما هؤلاء لهم معارضتهما والتكيف عليها فيجب أن تكون حذري من هذه الناحية وأن نفهم أسلوب حميدان ونقيضته وسلوكه الاجتماعي لكي نكون وسطًا في الحكم عليه وان ننزل بشخصية هذا العلم إلى مستوى يحترم قدره ويرخصه لدى كثير من الناس هذا الشاعر الذي ملأ الدنيا حكماً وعالج أمراض مجتمعه معالجة لم تتحقق إلا له وترك لنا في دنيا الشعر دررًا حكيمًا لا يدانيها شعر سوى يجب أن نرى بأيده ما نحل له كرامته وقدره. ولهذا فإننا في هذه الدراسة الموجهة ضرينا صفحًا عن كثير من التهبات والخيال الذي ألحق بشعره ونحن ولا شك نهجس أنه بريء منه أو من جله لا سيما وأكثر من ساقط مكسر لا يرقد إلى مستوى شاعرنا الكبير.

ونحن إذ نقول هذا القول لا يعيب لنا أن حميدان بشخصيته الفذة ونفسيته الكبيرة وطموحه ونعد نظره يستكمل من كثير من أبناء زمه سلوكيهم وأخلاقيهم ومستوياتهم المنخفضة فيندب نفسه لمعالجة أوضاع مجتمعه ويحاول أن يصلح ما أسده الدهر من أخلاقي العرب وسلوكهم فلذا تجاه ثائرًا على هذه الأوضاع متحاملاً عليها ضائقًا ذرعًا بها لا فرق لديه بين حاكم وعالم وسوق وسوا مجتمع. كل يعطي حقه من هيجاته والتقدير به وسلقه. وهذا يعطيها ما يضطلع به حميدان من مقت لكل سلوك متطور وكل خلق رديء ويطلب ما هو أعلى وأغلى من مستوى يرده ونيل يطلب وحياة فاضلة تسمو عن الدنيا.
والانحاطاط... فلقد كانت نصائحه وملته وأحكامه... ليست وقفاً على أبناء جيله ولا على بيتها التي يعيشها فقط بل أصبحت أمثالاً وحكمًا ومثالاً يأخذ بها كل من حاول أن يسلك سبيل الهدية والرشاد...

فإذا سلك حميدان هذا المسلك ونهج هذا النهج فهو طب بأبناء زمانه حكيمًا مثل المصلح المرشد المستنير وولا قوة شخصيته وبشاشة ذكره وعلو مكانته لما رقي بنفسه إلى هذا المستوى من مناصبها كثير من الناس العداء ومنابذتهم والتضحية بمصالحه وعلاقاتها في سبيل إصلاح مجتمعه...

ومجتمع حميدان مجتمع أنهكهته الفتنة ولعبت به الأحداث ورفقه الأهواء فكان مجتمعًا متفككًا متناذاً حتى بين أهل القرية أنفسهم وبين الأسرة وأفرادها فما بالك بالمقاطعات والأقاليم فحميدان يضيق صدره بهذا الواقع بحكمه بعلمانه بأسره.

يقول من قصيدة:

نصحت شريف بالماضي أيه يبرق برفقة ولا مقصود يمانع الام محاماة وشفقة

ويقول من قصيدة أخرى طويلة:

غزينا وجرينا واقرب السهم ما مد الجناح وطار وقيلنا وناطل ابن ماضي:

تروح تصافي بومة في خرابة جرح الدجا ما تهتى بهجوع

ولكن اعتذارة ممن كان هاجا جاء في غاية الجودة يمثل جيد الشعر ورصينه ما علمت أن حميدان اعتذر عن أحد سوى ذلك الشخص الذي طوقه

- 41 -
بالمداح وألبسه حلة لا تبلى فقد طغى اعتذاره على هجائه وربا مدحه فيه على
قدحه يقول من قصيدة:

بذا الوقت ذا كثر الوشاة وصوروا تصورا ملاصبا بالزرور طامسه. الباخ
ويركب ذولاً منقحة الأوصاف شديدة الأمر قوية البنية تتحمل من القصب
قاصدة ممدوده فيقول:

سرت من ريا دار ابن سير كانها سيرات حزم صارخات هجاريه
وكذلك لم يسلم من هجائه قومه وجماعته في القصب ولا أهل البلدان
المجاورة ولا النائية فقد تناول بالهجاء أهل الزلفي وأهل سدير وأهل الوشم وأهل
المحمول وأهل العارض فكان ألبسه ما يستحقه بزعمه من الثلب والهجاء وما لنا
أن نتابع حميدان في إيراد هجائه على أن بعض شعوه قد يكون منحولاً للأسباب
التي ذكرناها وحتى العلماء لم يسلموا من طائفة هجائه ويجوز أن بعض علماء
ذلك الزمن يستحقون ما وصفهم به يقول:

لقيت الظلم يا مانع من عام لموه العلماء
وكما نارا يغرق في الدم ويلج في الثلب ويبعث لهانه في الهجاء... فكذلك
ناره يتداعي في المدح ويطوق ممدوديه بغرر شعره وقبلاند مدحه. استمع إليه
يمدح أهل إثنيفة لأنهم احتضنوه وحموه من خصومه وأنزوه المنزلة اللائقة به
دع ذا وينادي على عديه هجاء ضراب هجاء من بنات عمان
إلى أن قال:

إلى حيث عنا للعزاعيز ديره من الورش تعا للعناير كان

42
ويقول من قصيدة:
من بلاد القصب سر وتهفي شريق ديرة بالرشي قابلتها مراه
وقوله:
وتزينت لأولاد المعاصر ديرة لهم في ذرو عالي تميم فروع
ويقول يمدح السداءري في الغاظ وثبت على سليمان جدهم:
من قابل خشم العريضة فالخاطر منقول خطره
ويثبت على محمد بن ماضي يقول:
لابن ماضي محمد رفين النتا من بني يثوم بنى الدندى مفخره
ويثبت على جلاجل وأهله يقول يخاطب محمد بن ماضي:
فوراك ماصفيت راعي جلاجل ما في مصافاته عليك هزوع
وأثاني على أهل المشروع وعلى أهل الشيم وعلى أهل المجمع وحموه هذا من
مذى ورقده في المعين أم في غير المعين فسلاطة لسانه ورماية رجوع قوة
تانيه يسلق سلقا جاربا ويسليه من تعرض لسانه وشعبي لا فرق بين رجل وامرأة
ولا بين كبير وصغير ينحى مجتمعه نخلا ويبحك جلدته وبري عظمه وبيده
صافي الأوهان نقي الثياب وافر العرض فهو يقول:
لقيت أنا بالناس عي جاهل ما الحق والقادي بنص مراه
ويقول:
كل من لا يعده جده وابوه لانترد النتا فيه بالمصخره
ويقول:
تلقي الجماعة من شجرة وحدة وطبوعهم مختلفة بين الورى
ويقول:

الله من قوم يا مانّع اسمي جاهلها شايها

ويقول من قصيدة:

الفتنة نايمة دايم لم تبادل الأشر توعهجا

ويقول:

لا تناسب بخيل كثير الحلال ناسب اللي يرغب إلى جو جياع

ويقول:

صديقي عرفت إلى مالحظته وأميز عدوي وفيهم وسائم

ويقول:

إلى جاى الأمير ضرض يسحن ترى هذا ينفر ما يولف ولا للتجار عنه إلا تياره...

وقوله:

لأجا ثور يخطب بنك فاضرب رجله وقل له قف

وقوله في ابنه مانع:

انا سهر بميحيتي وهو مجانيط بسطوحه

وقوله في مانع نفسه من قصيدة:

مانع خيال في الذكاء وظهر في رأس المقصورة

ولقد خص حميدان المرأة بشطر من شعره وأبرزها عدوى يجيب الخوف والحذر منه ووصفها بأوصاف ما علمت أحدا من الشعراء وصفها بها ووقف
وعندما وأبدى وأعاد وما بنا أن نستقصي كل ما قاله حميدان في المرأة ولكن
لتنال طرفًا منه يقول في مطلع قصيدة:
وبالنسوان من هي شبه صفراء ولدها بالشبه تعرف مهارة
ويقول:
انذر اللي تذكرون قرب العجوز تذبحه والسم مثل فوح الله
ويقول:
يوم جتنا سويره من العارض كأنها ضبعة خل فيها اسبري
وهكذا ماضي يكرر لا تضم ولا تضم حتى نخل لكل النساء نخلاً.. وأبرز
عيوبهن إبراز خبر بصير.
والحكمة في شعر حميدان سمة واضحة ودلالة مميزة فهو الشاعر
الاجتماعي والخبرير بموارد الأمور ومصادره فلا عجب أن تأتي الحكمة في شعره
منقادة طيعة وقوية مؤثرة هالدة بقيت يرويها الخلف عن السلف ويتناقلها الرواة
وبندي بها لسان المجتمع في أمثاله وأقواله واستشهاداته استمع إليه:
سود الليالي ما دري عن بطرفها
والم حوالما ويصبحن وضوع
وقوله:
تموت الأفاعي وسمها في نحورها
وكم جارس قد مات ماتشاف جارسه
وقوله:
فالدنيا روضة نوار سير الريح تطير بها
وقوله:
ومن لا يكون بقدر نفسه عارف هذا ثور ما عليه قلاده

- 45 -
وقوله من قصيدة:

لوتجي عابد لابند له بغار ما يحب الاذى جاه من نخشه
وقوله:
لقيت حي القلب فيه مروره والخيل ما يعطيل من رطب الثرى
ويقول مطلعا قصيدة:
الفتنة نايمة دايم ميّر الاشار توعيهم

ويقول:
فأجل لهم نص الكتاب شيعة ينقاد كره ذيها مع ضانها والى بغيت الدار يبقى عزها
ويقول:
الشعبة حمر جياسة ما يملكها كود الرققة والجروح خليديم أجواء دكيا ياطا كل زمنة

وقوله:
لا ثانى الدنيا لو زان وجهها ترى ربيها للعالمين حفان
وحميدان ثائر لا يلد له المقام ولا يطيب له العيش إلا بمضاده الصرد ومهاجمة الأعداء ومصاولة المعتدين ولا يرى في الحياة لذة مع العدو منتصر وحاكم منتجبر وخنوع وضربة يحني لها المروء رأسه ويتجرع ماره الظلم وقسوة الخصم استمع إليه في قصيدة منها:

لا يانخلات الصدر جد يوم من اليكا وهلنا ياهد الجريد دموع
لّيّن الحُرب تُنْبُور تفْقهُه
ولا تطلّب صلح من جاهِل
وقوله:
واذكرُوا قولَ حاتم ولا شر سواه
احربوا واضربوا دون هدِب الجهَّد
وقوله من قصيدة:
ولا مطلب العلياء يدِني مَنْهَة
ولا زادت أيّام الرُّخا لهُوَان
وجمّاج تُهْفي وعَقَد ايمانِها
وقوله:
ذاك طيّر تنهّض بِليّا جنَاح
ما استفاّدت من نورُها سجاح
والمهر خلاً لهُا فرض الصلاة
ومن يغيّ الحكم وسَيْفه بالغماد
ومن يقال الا العذاب أو يستفيد
يوم جت لمسيلمة صارت عروس
وأخيراً نعود إلى شعر حميدان وطابعه ومنهجه فهو جزل وسامي الدبيجة وقوي
العبارة وجمال المأخوذ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فهو خفيف سهل داني
المأخوذ مسترِسل منقاد متواضع من ناحية ثانية وهو متدني عابث هازل بعيد عن
الحشمة والوقار والرَّزانة. من ناحية ثالثة.. ولا غرابة فتلك ظاهرة نحسها في شعر
بشار والحطية وأبي نواس وغيرهم.. ففيهار حينما يقول:

إذا ما أعزنا سيّدا من قبيلة
ذكرى مبر صلّى عليها وسلم

إلى أن قال:
وإذا المطي باي بلغن محمدًا فظهرون على الرجال حرام
فترة يقول:

يا اعقاد القلب عنى هلا تذكيرت هلا
تركت مني قليلًا من القليل اقللا
يكاد لا يتجزأ اقل في اللفظ من (لا)

وهكذا حميدان الشويعي ظاهرة من ظواهر هؤلاء الشعراء يتلوون وبعطي من شعره ما يتفق ومراده، ومايتلاءم ووضعه فهو يقول:

خذ العدل من كسرى ومن حاتم السخا
ومن احنيف حلمه ومن عمرو هاجسه

ويقول:

وانا أحب جلوسي عند حي يقيدني
ولا ميت ما في لقاء نفوع

ويمنها:

يسراه ما تبذر من الشر حبه
ويناه تبذر بالجمال زروع

بينما هو يقول:

مانع خيال في الذكى وظهر في رأس المقصوره
وان صاح صيّاح من بر وايق هو وباب الغندوره

وهكذا مرنا على شخصية هذا الشاعر وألمتنا ببعض جوانب شخصيته...

ونحن وإن كنا قد أعطينا ل وغيرها موجهة عنه إلا أننا نجرم بأن شخصيته متعددة

الجوانب بفتح البديع في حاجة إلى مؤلف يدرسه دراسة مستفيضة ويشعكس ما

لأني ما نع من حياة حافلة بالمعطيات زاخرة بالآثر.

عبدالله بن محمد بن خميس
الديوان
حرف الألف

قال حميدان الشويعر يسند على أمير الحصون بسدير عثمان بن نحيط

وبقال إنه أعطاه ناقين وسقي زرعة:

لاح المشيب وبان في عرضي ونعيب خلّ كان في ماضي مضى
ولي مئّرة جهالها على كبيرة تقول حطً وقطٍ ولا ففارق
قلت أيها الشوق الذي من قبل ذا
واليوم خالت الطموع وكنزي هو ذا طمع بي فهاك دراهم
بضغ نفس ما تطيب على الرضا
ذي عادة حب المحب وعاده
وكان تغنين قت هميات الصبا
وكان هو بغض او صيدك طاحم
قلت دانييري وعدت بهجمه
العام انا لي كدة ماشوه
أسلفت بها يومين هم جذب
وادلخت راسي مرتين توجد

(1) مره: امرأة زوجة. اخترج: أُنفَق.
(2) طويت مشائي: فاقت تلك (الهمات) وفارقتني.
(3) طاحم: المرأة التي تفارق زوجها وتتهجر ولا ترده. خذي ثلاث: الطلاق.
(4) كدة: الفلاحة.
ワークト من عالي الشديد بكاآب
حيرانة الدملوج غامضة الحشا
مصبة الأطراف ناعمة الصبا
هيركولة ياما اتفلت من جاهل
سكتت قصور الريح شريقي النقا
وأنذرتها عن شيخ قروم ناقص
ما شأخ جده قبل ابوه ولا لهم
امسي يسيد بدار حي قد غدوا
يممتها لابن نجيف كساب النفا
ولد الحديثي الذي من لابه
يابن نجيف اللهو لي من عيله
يرجوي وانا ارتجي من خير
وصلوا على خير البرايا محمد

جاءت هذه القصيدة في مخطوطة العمر في 28 بيتًا. وكان نشرها الدكتور
سعد الصويان في جريدة الرياض (العدد الأسبوعي) يوم 2/7/1403هـ يوم كان
يشرف على باب (مأثورات شعبية).

وعلقت عليها في جريدة الجزيرة بتاريخ 7/9/1403هـ تسائلت هل هي
لحميدان؟ وأشرت إلى هميتين أخرين للعهبان العري ولي حمزة العامري
تشهبها.

وعلقت أبو عبد الرحمن بن عقيل في الجزيرة المؤرخة 13/9/1403هـ على

(1) في مخطوطة العمري: يمتها لنتجيف.
(2) في مخطوطة العمري: والفضل من ندى يديك أذوائي.
(3) في مخطوطة العمري: ثم الصلاة على النبي محمد.
الموضوع مشيرًا إلى أن منديل الفهيد نشر القصائد الثلاث المتتابهات (فافية) في كتابه (من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية). وذكر أبو عبد الرحمن أنه حقق القصائد الثلاث في كتابه (ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد).

وقب الأخ إبراهيم اليوسف بأن القصيدة مصدرها محمد البحيري لأنها لحمد بن ناصر السياري الخالدي (الملقب حميدان الشويعر) وأن أصلها جاء من محمد بن ناصر الله المتوفي عام 1172 هـ.

ثم علق الدكتور سعد الصويان في الجزيرة بتعقيب في أكثر من صفحة كاملة حول القصيدة وله رجح نسبتها لحميدان وأخيراً كتب الدكتور عبد الله بن ناصر الفوزان (صديق حميدان) في صفحتين شبه كاملتين من الجزيرة الصادرة في 18/11/1403 هـ دراسة قيمة وافية حول القصيدة وحميدان وشعره ومدى صحة نسبة القصيدة له. ولم يرجح أنها لحميدان كما لم ينف أنها له.
(٣)

يامن يبدلي شعير ناصح بردى ليشبه عراقيب القطا ل (امي) قريص ما يعقب كوفها الزين هو والشين عند امي سوا سمعت هذين البيتين من الأخ عبد الله بن محمد بن فنقوخ وغيره ورايتها في مسودات كتاب الدكتور عبد الله الفوزان عن حميدان.

وقبل في الرواية أنه عزم شخصًا من أهالي شقراء وشترى قمحًا لذلك.

الهيبلي: نوع من الحبوب الجيدة.

٥٤
حرف الباء

مرّ حميدان في طريقه على شقيق اسمه عثمان من أهالي (رغبه) فبادره عثمان بقوله: لم تقل فيّ شعرًا فأجابه حميدان بقوله: إذا أكلت قلت فيك الشعر فلما ملأ بطنه قال:

ونعم ونعمين ياعثمان يا راعي رغبه وعسيب عيطة (4) مع الجذمار مع الكره (5)

يامأعظماسم الله (3) دخن مخرجه

مصدر هذه القصة والقصيدة السماع فالنص متواتر لدى بعض الناس منسوب لحميدان، ورواها لي أيضًا سعد الجندل بل وأوردهما العمري في مخطوته ولكن بالنص التالي:

ونعم ونعمين براعي رغبه والنعم الثالث إلى الغريب حينه أكرم لي بنصف دهن وعسيب عطا براسه كريه

(1) رغبه: إحدى بلدان منطقة المحمل شمال غربي الرياض.
(2) لعله: يقصد جبل الغرابة المطل على البلدة وعلى ثادق.
(3) المد: يبع الصاع من المكالب المستخدمة في المنطقة في ذلك الوقت وحتى عهد قريب.
(4) العيطة: النخلة الطويلة وسمونها أيضًا الدقامة والصمامة.
(5) العسيب والجذمار والكره من أجزاء النخلة.
إلى سرت من دار ابن سبأ كنها سبئيات حزم صارخات ثعالبة(1)

 جاء هذا البيت (اليتيم) في محاضرة ابن خميس عن حميدان الموجودة هنا
 ولم يذكر مصدره في نسبته للشاعر كما لم يورد غيره. وتبين لي أخيرًا أنه من
 القصيدة رقم 34 السينية الآتية وأن قافية البيت (ثعالبة) حلّت محلها
(هجازيه).

(1) سبئيات: النعامة.
النفس ان جت لمُحاسبتها
كآنك للجنة مشتاق
ابع ما قال الوهابي
والدنيا روضة نوار
فإن جاك من الدنيا طرف
لياك تغيّها فَسَقْه
تراها خلتى أجرد
غدت لي في خدلجة
راحت يم واننا يم
وانا انذرك عن المقفي
وانا اخبرك ترى المغض
واخذرك مشير غناش
واحذر بالاصحاب بطني
واحذر عن بنت العشرين
لو كان يقاربهَا عالم

قال عبد الله الحاتم قبل القصيدة (وله في النصيحة).
(6) قالك: إن كنت.
(1) الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
(2) لياك: إياك. فَسَقْه: بطر وعبث.
(3) البطني لعله ذو الوجهين أو الحاسد أو الأكول.
(4)
والفقر عار بالموسم
والمال أربار يغطي
ويتهمن بض قواصر
وشّب بالتبين قضا عاجز
تحسب عباد اللّه يا الجاهل
وحمي عبد اللّه عن برّه
اما فيعوان راعيهما
ويطارد عنها في الوادي
ودبان يبيع ورعابت
ظهر في العارض حيدين
حتّى الدين لها سلم
ولا ادري وش هي تبغي
ان كان داخلها مثل ظاهرها
وان كان داخلها مختلف ظاهرها
اللّه من قوم يا مانع
ان جبت احاكي واحدهم
قال اني شيخ من قبلك
قلت ونعم في جدك

هذه القصيدة نشرها خالد الفرج في ديوان النبط 27 بيتاً ونشرها عبد اللّه
الحاتم في (خيار ما يلتقط من شعر النبط) في 33 بيتاً وكذلك في كتابه (ديوان

اواخر: شعر الإبل، الدبر: واللهود، كدمات وجوروح تصيب الإبل في ظهرها.

1) مانع هو ابن الشاعر وكذلك (مجلبي) اللّه ذكره في شعره (منيف).
2) الديو: البلد.
حميدان الشويعر وعبد المحسن الهزاني). أما محمد سعيد كمال فيظهر أنه
اعتمد على ما نشر خالد الفرج في جميع شعر حميدان وغيره ممن نشر لهم
خالد الفرج كالهزاني والقصة وابن ربيعة والعوني. ولم ترد القصيدة في مخطوطة
محمد العبدي. وأوردها الناشر المجهول كما نشرها الحاتم. وأثبتها العمري في
مخطوته في 27 بيتًا.
يقع علاج يوم انت صبي
وتيين لي ما كان غبي
وام عياله مثل العراقي
عقب التمسك بسي
قالوا مخلص وش ذا الصليبي
حتى يلاقنوك بالعتبي
نسبت جميلة وطريقي
والحين تقول لي وش تبي
على بهومي ومر على ركي
واليعود عند
أرفص به مالي وذهب
وظهريري من حد حقي
خوف من موت بطليسي
وعقبني من كان يسي
ما فيها خير يا عربي

جاءت هذه القصيدة في المخطوطتين 15 بيتاً وكذلك في ديوان النبط

(1) بالعون: بالتأكيد. أي يستعين بالله.
(2) العربي: الضيف، أو الأعرب.
(3) مخلص: كلمة ذم.
(4) العتبي: عتبة الباب.
(5) منو: أصلها من أول.
والأنهار النادرة أما خيار ما يلتقط فقد جاءت فيه 11 بيتاً وكذلك كتاب ابن حاتم الثاني. و جاءت في كتاب الناشر المجهول 13 بيتاً. والقصيدة من غناء العزيق (الضرب) أي حرك الأرض للزروع بواسطة الرجال. وأجمع الناشرون - ما عدا خالد الفرج - على أن حميدان قال هذه القصيدة وهو في سن الشيخوخة.
فأهتم عارف فنون العـرب
بأخص بالذواـرب ومكوا النكب
تذبحة والنسم مثل فوح الـهب
لو فرـش ويلحـف ثم الـذهب
جعلها الله خسارة على أية سبب
ما على وركها ما يتر الحقب
مايل رأسها كن فيها رقب
مثل شذب النحاجير صلب الخشب
وراسها في يمض المشيـب اقتلب
قامة واربها واثن منها الركب
لا تروع ترى ما يجي له طلب
الواهد زكر زهن الملب
نافر شاف زيلة ظعن الصلب
والعجيب العجيب لا رويت السبب

(7)

يامجلی تسمع لقؤد، فصيح
افتحم من علمي مجرب حكيم
أنذر لي تدانا بقرب العجز
من تقوز عجوز فهو نادم
ما خبرنا يساهر كود القريص
بطنها ملتوي مثل بطن المعبد
لا مشت مثل قوس حناء الستاد
دايم بالدجی صدرها له فحیح
المروه لا عقب عمرها الأربین
احفر لها حفرة بالنزى عمها
واطفها دفته الجیفه خايسه
أي قرب العجز واي بين هزوس
عينها عين ريم جفل واستدار
والراديء زمن والخواصر هفـن

مجيلي: ابن الشاعر. عـوذ: شيخ (كبر في السن).
النكب: عضد الـعبر (فحته) التي يرك عليها.
القروص: الذي لدغته الجیبة. يساهر لثلا لبام فيسيزي سمه في جسمه وقته.
الرقب: مرض يأخذ برقبة الـعبر.
لقد أصرف شاعزا في هجومه على الجنس اللطيف، ولا بد من سبب لهذا الهجوم
القاسي.
ليس لحیمدا (ومثله العوین) أي شعر في الغزل سوى أبیات قليلة في الوصف وهذه
منها.
بيت هذي وهذيك فرق بعيد مثل ما بين صنعا وديرة حلب

نشرت هذه القصيدة في المطبوعات الخمس وعدد أبياتها 14 بيتاً أما في المخطوطتين فقد جاءت في 15 بيتًا بزيادة البيت الأخير.
(8)

نشقى على الدنيا شقًا
لو ندنيمه على الدين
ما من النفوس عذاب

رواها لي الأخ عبد المحسن بن براهيم الفليج وقال إن ابن طريف رواها له.
حرف الناء
(9)

اول بطن منها زين والثاني جاه ودمرت
والثالث نعت في كوري واظن عريتها ظهرت

مصادر هذين البيتين الأخر عبد العزيز بن محمد نصار.

التعبير ب (نط) ليس من لهجة المنطقة. فهم يقولون بدلها يقمر أي يقفر ولكن هذا لا
يمنع من استخدام بعض اللهجات في مناطق غير التي توجد بها.

- 60 -
حرف الجيم

(٢٠)

توجه حيران الربيع زجاج

(١) موارد حيضان الحروب هما بائرة

(٢) فئة تأات قواد مثيرة

(٣) للرود وماج

(٤) غدوا لك عنها بالشحوط ولاج

حريقة صريع ممطفيه عجاج

ومبايز عن (امجاح غناج)

ما هي حرب تثر للدجاج

غدوا لك من عقب الأسود نعاج

وعلى اعراضهم بالدم قبل حراج

وسقتهم من عقب القراح هماج

هذه القصيدة لم تنشر من قبل في أي من المطبوعات الخمس والمصدر

الوحيد لها هو مخطوطة العبودي ومخطوطة العمري.

(١) هماج: مالح (أجاج).

(٢) التقاريس: الهرج.

(٣) صريع: ممواد أو أشجار قابلة للحرق. عجاج: ريح شديدة مصحوبة بترب.

(٤) مبايز: تبختر وعرض أمام صالبات الغنج: النساء.
حرف الحاء

(11)

من دهاء الشواعر وحيلة — وربما بخله — أنه يعمر إلى التمر فيضعبه في الشمس أياما في إدء من الخروص — خصبة أو قلة — ويرصه حتى يشد بعضه بعضًا ويصعب الأخذ منه باليد. بل لابد من آلة حادة وقدميه للضيوف الذين يكتفون بالنظر إليه. وذات مرة قدم إليه ضيف (فلاح) يعرف كيف تؤكل الكتف أقصد كيف تؤكل خصبة الشواعر فلما قدمت له الخصبة المستعصية قربها من النار فأخذ التمر بليبن ويبتخت وبدأ صاحبنا يزدرده واحدة وربما مجموعة مجموعه (عرابي) حتى قضى على الخصبة أو على معظمها فاغتاظ شاعرا وأسقط في يده فلم يعد باستطاعته عمل شيء سوى سلاح الهجاء الذي سلطه على الفلاح في القصيدة التالية وقد أصبحت (خصبة الشواعر) مثالًا عاميًا مشهورًا يضرب للشيء الذي بين يديك ولكنه لا تستطيع الإستفادة منه:

ياعمانع واطلب للخاطر باعفي في الورد إلى راح
لكن الطاية من عقبه مراح شيهاه سراح
الله لا يلالك بسنه يلالك براح فلاح
يعبى للتمره ناب ذارب مل المخزاز الى راح.

(1) الخاطر: الضيف.
(2) لكان: كان. الطاية: السطح. شيهاه: جمع شاة وذلك من كثرة نوى التمر الذي رماه الفلاح وموه (بن) بدل مراح وألبن بعبر الغنم.
(3) يعبى للتمرة: يبهي لها.
اطلب وادي وادعي واتم عمان ونصبه للمأوى
وجلبه يذري مثل الجمجم ما يستقلّ قه السراح
يجي النور وهو نوره ومكبرد ما وطنا طاح
أما يطلب وهو المطلب والا يظهر جلد صاحبي

قصة هذه القصيدة أخذتها مشاهفة من الرواة وهي متناولة بسبب هيئة المثال المشهور فيها. أما القصيدة فقد نشرها عبد الله الحاتم في كتابه في 7 أيات وثلثها الناشر المجهول بنقص البيت الخامس. ونشرها خالد الفرج ومحمد سعيد كمال في 6 أيات بنقص البيتين الثالث والخامس. وأوردها العمري في 8 أيات وبرى بعضهم أن الأيات الثلاثة الأخرة ليست لحميدان وأنها لسليمان بن علي، ولحميد الأرقم في قصة مشابهة قصيدة في هجاج أضيافه منها:

بناوا و(جلّتانا) الصهباء بينهم كأن أظفراح فيها السكان (1)
وأصبحوا والنوى عالي معرّضهم وليس كل النوى تلقى المساكن (1)
وذكر عبد الله بن مهنا أن تمر خصبة الشوهر ربما كان من نوع (الخلم) الذي يدفن 8 سنوات لا يتأتيه السوس.

(1) هذا البيت روته عن حمد الجاسر وعن عبد الله المنصور ورواية ابن منصور هكذا:
اطلب وادي وادعي واتم عمان ونصبه للمأوى
الجمجم كسرة الطين الابيضه التي بدأت تنفيت.
(2) زرين ونوره: الزرين: مادة تقلى بها جلود برناء ضد مرض الجرب. أما النورة فهي تستعمل لان تختفي أي اسقاط الشعر من الجلد سواء من جلود الرجل لمدوارة الجرب أو من جلود الغنم لدغيها. ونصير (النورة) من أهجا دعيه بعد تذويها وكأن في سدوس وغيرها
قديمًا معهم (دوهم) لذلك.
(3) رحلات حمد الجاسر الياضمة لعدد الخامس السنة الأولى ربيع الآخر 1373هـ.
(4) الجملة: يضم الجرم وتشديد اللام هي إنهاء التمر وعليه الاسم الصحيح لما كان يسمى هذا الفعل يفتح القاف وتشديد اللام وتنسي الخصفي إلا أن الخصافة أصغر من القلة.
(5) معرّضهم: مكان مبنينهم.
طلاب الفضل من عند الشحاح
أو مثل طابخ الفاس يغى مرق
الخصا ما بهن در يشاف
اربع يرفعن الفتى فنلعون
وأربع ينزلن الفتى للهران
وأربع يظهرن الفتى للزراج
روشن عالي فوق كل الملا
أو مكاشخ هدوم فير القدا
أو رباعة فرها بالحمام
وكل من هو ثعب جده وأيده
وكل من ذوّق الضد صخن الدما
خذها مدة ما يزوره حبيب
وكل من تذين ليوفي دين
ما درى أنه يزيد الدين دين
وصفت أنا الفلاح وصف طيب
ومن بغا الحكم وسيفه بالغماد
ما ينال إلا العذاب أو يستفيد

١٢

السّفاح: السّداد.
الزراح: الفيال والفضاء.
روشن: مجلس عالي.
٤) يفّه: خلص.
يوم جت لمسيلمه استلمها عروس والمهر خلي لها فرض الصباح قبح الله ذاتهم وصفاتهم للواشي دمهم تسياح

نشرت هذه القصيدة في المطبوعات الخمس في 17 بيتاً فقط. أما البيت الخامس عشر فقد رويته عن عبد الله بن خميس ومحمد بن ناصر المنصور وعبد الله الحميضي وسمعت البيت الأخير من بعض الرواة وجاءت في مخطوطه العمري في 18 بيتاً.
انا سهر بمنيحتي وهو مجلطي بطرحة
انا آكل من شين ثماره تدع نسوانه في نوحه
عطاه الله صحة غفله ولا دجاجة فراق
وللا رصاصة درجته
تطلع لي بطعمه مع روحه
وش له بالجي وروحه
يملا ذراعان يطروحة
يوجود اللي يغني روحه

نشرت هذه في المطبوعات الخمس كما هي هنا 8 أيات وكذلك جاءت في المخطوتين. وسمعت من يقول بوجود أيات في أولها ولم استطع الحصول عليها. (انظر القطعة التالية رقم (14)).

المنحية: تصغير منحة وهي المكان المخصص لسير (الدواраб المعدة للنسوان)
(الصدير) أي إخراج الماء من الآبار ويكون أقصى المنحاة مختصرًا ليسهل على الدواج حمل الماء الذي في الغرب. مجلطي: مسجد بالجربية لا يهم شيء.
(الدراجة معرفة) فراق: أي افترق عنها العمودان أو أحدهما لتنطلق وتضرب ابن حمیدان
الذي عق والده حسبما يظهر من القصيدة.
(درج) نوع من الراصص يستعمل في الفيتل والمقمع.
باب الطلحة: يظهر أنه من أبوب القصب.
(العيلان) الأولاد.
يقول حمیدان الشاعر فانّك تلقّى عايف روحه
وّلا تلقّى عايف عقله لو هو فرحة مفتوحة
ما من عني ومقابلني مثال كلب في منفوحه
لا عوالي ولا اведен عنى مثال ذيب مدّّ بسححة
بالغـدـى وّلا بالروحـه مثال ثوب ما سترنـي يظهر..... مع شروحـه

رواها عبد الله بن منصور من أهالي الشعّراً ولم أسمعها من غيره أخذتها منه
قبل بضع سنوات ثمّ اندست بين أوراق شعر حمیدان وكادت ان تختفي نهائيًا
ولم أجدها إلا بعد أن أكملت تزليه وظهر لي أنها أول القصيدة التي قبلها

رقم 13.3

---

72
حرف الدال
(15)
لقيت دوا الضما القرية ودوا الحمار القيم
ودوا الحرمه الى فسقت ثلاث من فيـد رشيد
(1)
سمعـت هذين البيتين من الأخ الفاضل عبدالرحمن بن عقيل ونسبهما
لحميدان الشعـر ولم أرهما منشورين.

---
(1) قـيل إن رشيد هذا طلق زوجته 99 طلقة اكتفى منها حميدان بثلاث رغم حملته
المستمرة على المرأة.
(16)

وله في تبيان مساوی الناس:

لقيت انا بالناس عني جاهل يجي امور ما يعرف قياسها ومن لا يصير بقدر نفسه عارف وفي الناس من هو للرفق مخادع كنه سراب في نهار لامع وبالناس من يكرم الى جا ضایف من خلقته ما ذاق زادة ضيف وبالناس ظفر ما سمع في هوشه وبالناس من هو يفتخر في نفسه مثل غضة بالضوء مشوته وبالناس من هو يدعى بديائه عن الخليط غافل ويهسэн عنده لراعي الصاع موس جيد

العنوان من عبد الله الحامد في كتابه (خيرا ما يلتقى) ص 116.

(1) العوشر: شجر. والجراد: الذين يصيبون الجراد ويضربون هذا الشجر بالعصى ليخرج منه الجراد فيصطادونه.

(2) ما عليه قلاده مبالغة في (الثورة) وهذا مثل مشهور.

(3) يزجر: يعن ويتوجه بصوت مسموع.

(4) يحسن: يحلق.

(5) المكرادة: نوع من السكاكين رديء وغير حاد وغالبًا ما يحك بها شعر الجلد.
فاحذر خداع الخائين المتعدد
كل غُرَّ فيها من غير جاهل
والناس من هو لفويُّ بسانه
يمنى (اللغة) يذوي القريب وداره
والناس من ينقد على جهل العرب
والناس من هو للنواب يرتكي
والناس من يجمع حالاه يدفه
يذى اضيافه بقوة أولاده
وبعده وتجارته وكُلادة
يوم الحساب إلى هُليك ما فاده

أتت هذه القصيدة في المخطوطةين 17 بيتاً وكذلك في خيار ما يلتفت.
أما خالد الفرج فقد أوردها في 21 بيتاً وهي الموجودة هنا.

---

(1) لفوي: كثير الكلام والصرخ والجدال. بنائه: أصابعه أي صاحب قول بلا فعل.
(2) يرتكي: يصمد ويتحمل.
(3) جمالته ما يجمعه من نقود لقاء ما يحمله على جمله.
يتزدى ما يدري ويجرد ما درى، ويجي له كرات على غير قادي.

جاء هذا البيت في الشعر فقط وذكر عبد الله بن خميس أنه من قصيدة طويلة لم يوجد منها سوى هذا البيت.
حرف الراء

قال يهجو شخصًا كان أمر على أهل القصب والشعيب بالغزو على إحدى القبائل وتخلف هو وحاشيته فانهزم جيشه ومن معه من أهل القرى وقد يكون شاعرنا ممن سكر في ذلك الغزو:

إسباب ما فاجأ الضمير وذار
شي فجائي من زمانى وراعي
الي شفت من يامر وهو دون حُسْبَانَة
شير يضمنه امير مصمم
وطاني ردي الخال وغراني صربة
غرني على قحطان لا دِرَّ درهم
تدعوا علينا من بعيد وجلبا
تطاردت فرسان ربي وخيلهم
وجت خيلنا اهلها تجر رماحتها
الي من هزمنا جميعهم جا (كميتهم)
وتزداد علينا واستفرت قلوبهم
جيما ذيلين وذبحت شيوخنا
غرني وجينا وابرت الريش ما غزا
لك اللهم لو هو حاضر يوم كونا
تيَتَّبِعه وثوبي كل حين يله

(1) الدبوا: هو الدب (صغار الجراد) إذا كثر.
(2) مقصود: تردد واحترار.
ذِلِيل فلا يوم يشاهد بـ (هيَه) وهو كما المدغوش في ساقة الفلا تشوَّفه كما المزغول بآوِل صوْتٍ تَحَيِّر جدٌّ جّده بين عمرو و وابل إلى عاد ما انت من تيمٍ و عامِر تَقَهّقر ولا ترقي مراقي صَعْبِه تَبَيعت دِيوان المناسب ولا حصل واجهدت بالذروره واظبي ليقِته نَشِدت عن اصل العفن لِين لِقيه شَحِيح فلا يبذل من الخير حَبِّه إلى نوى بالجود أو همّ بالسّخا أَشْح من المفطَّرْه في كفه الغذا واشح من يِّبوض عن واضح النذا مُحْيى الله من يزرع على غير عيْلِم اجِل عِنْك مَدحِي ضاع في غير خير مدحته بجهل قبل عرف阵阵فٌ، فيا اسف فياليّة عريِق قيل مدحٌي بين هفت ترى الاصل جذاب على الطيب والرَّدِي ليست هذه القصيدة في أي من المطبوعات الخمس و موجودة بنصها هذا في مخطوطة العبودي والعري. 

المزغول: المخلوط، في رواية خراز. (1)
في المخطوطة قصير اشور، في المخطوطيتين: لو جوابي ضاع في غير خير. (2)
محبٍّ على مدح حميدان الذي آثار إله. (3)
(4) يِّبوض: نجم.
(5)
ناديت بالجرعا رزين ومنع وعيت تاييني رسوم المقابر
ياليتهم يحيون يوم وليلة يشوفون كون الصحنات باكر
ناديت بالاثنين اولاد زامل ..... تقاسموا معنا أرباب العناصر
وجدتها في أوراق الخلابة بحميدان ونسيت ممن رويتها حيث لم أسجل
ذلك وقتها.

(1) بيضا بالآصل.
ياشّر في رأسي له رِطَّه كَم يوْمِي بِه دوْار
ان قَمَتْ فَلا بِد الْوَنِه والمَمْشِي كَمِي بِهْجَار
إِشْبَهْ ثَلِيبٌ فِي الْأَمْرٌ وان شَافُ المَرْعَى مَا ثَارٌ(1)
وَسْوَنَى كَبِر طَاحَتْهُ وَأَكْلِي نَشْي بِالْأَظْفَار
يَا وَيْل مَخْلَّ بِالْسَّنِّ وَفِي فَرْضِهْ كَمِي نُقْار
الْصَّدَقَ خَطَّامٌ لِّلْجَسَدِ وَالْكَذِّبُ خَطَّامٌ لِلْنَّار

رواها لي الأخ عبد الله بن سويدان في شقراء ويرى أنها لحميدان وكذلك يرى
الأَخ جَراَد بن عبد الله من أهالي القصب أما الأخ محمد بن يحي فمن رأى أنها
ليست لحميدان. وهي من القصائد التي لم تنشر من قبل.

التلبيب: الجمل الهزيل وكبير السن.

(1)
يقول الشاعر الحبر الفهمي
حديدان الملقب بالعياره
جواب يفهمه من هو ذهين
فكّرت ورحت بالناس اجمعين
اشرف الناس عدوان البخيل
وخلان الصّيخي راعي الخياره
عريضين النفوس بكل شاره
ركم ضع رقع رزقه بغاره
إله جل في عظيم اقتداره

*

الى جاك الولد بيديه طين
وله غرس يحقّر في جفاه
وُلّى هناك ما يأخذ زمان
والي جاك الولد (مطرّ النخيل)
والي جاك الولد (مطرّ خليل)
من نوم الصفر غاشي صفاره
يبيع ورث أمه وابوه
فادحَّر يا اديب تتحّت عده
لك بنت تموت بوضط داره

والى جاك الأمير ضييس يسحن
وينقّر ما تضاعف من جواره

---

العبارة: الدعاء والمزاح.

(1) مطرّ النخيل: ناعم لا يستطيع العمل. الصّفر: جمع صفرة وهي نوم الصباح الباكر حيث
النشاط ووقت العمل والرزق. وحول نوم الصفر قال العوني:

(2) يلومي دحش خياله يغلى نوم الصفر ورث بوجه غياره

(3) الفقرة: ظهر الجمل أو الخروف.

(4) يسحن: ظلوم يأكل أمور الناس.
ولا للجار عنه إلا النياهة(1) ويئتي دون جاره باقتداره ويكبر عند كل الناس كارته(2) إلى شفت زوله تقل قارته(3) يدبُر مار تديثه دماره(4) ولا يوم صخا كله بـ (بارك)(5) يعرفوه أخف من التجاره مبخرته على رأسه كواره وقابلته بارد ما به حازه مُتقُلَّغ شيخة ما به قارته(6) من العدان عن سرق وغزره ومقصده عمارة عن دماره يسوس الملك ما يُفْتَق خداره بواديها ومن يسكن دياره ولعددان أمر من الخضاره(7) يخليهم جثاية بالمعاره(8)

ترى هذا ينفر ما يرَف وَالى جاك الأمير بـ حميه ترى هذا يرَف ما ينفر وبالحكام مفتخر كبير سمين للصحن لو هو خروف جان ما يصادم له ضديد خفيف عند ربعه والجماعة يفاخر بالملاص والمواكل ينام الليل هو والصحيح كله ترى هذا ما يأخذ زمان وبالحكام من هو يسوس ملكه يسوس الملك بقباله وعينه سواء الليث جياع عنوف يزور الضد بجموع صباح للصدقان ألذ من الفرات الى من البدو داسوا كمامة

وبالجار حرّاز بخيل يراي به يبي زود التجاره

(1) النياه: الهر. (2) كاره: شأنه.
(3) قاره: جبل مدور كبير.
(4) مار: مكن. وفي الياض تنطق مير.
(5) باره: عملية قديمة.
(6) شجرة الشيخ عرقها صغير وقعلها سهل.
(7) الخضاره: مورد فوق عضيف ملؤه هماج.
(8) داسوا كمامة: أخللوا بأمنه.

- 82 -
وهو مجهد يجمعه لغيره
يجبه الوراث الليلي من بعيد
فظلاب النوال من البخيل
ومن التجار من يذكر بخير
ومهال على المعسر بيسره
ترى هكذا يدعى له بخير
لعله عند تفريق الحساني
والعبيد من هو دون عمه
يموقى إلى شبع وان جاع يسرق

وبالنسوان من هي شبه صفراء
لولا البشة تعرف مهارة
ولدها يين في الهواراء
ولا للبوم يوم شيف صيد
وينالون من جنس الفوسيق
وهذي من إله الناس قسمة
وصلى الله على سيد قشش
وعله والاصحاب ومن تبع
وكل ذلك في (خير ما يلتقط).
أما خالد الفرج — مثله محمد سعيد كمال —
فقد أوردها في 45 بيتان.

(1) وفي رواية: في عمره وهو ما ذيق زاده.
(2) يوافق حميدان أبا الطيب المتنبي في هذا المعنى. والكتاب: رائحة الدسم على النار.
ظهرت من الحزم اللي به حطيت سمام باليمني
ولقيت الجوع (أبو موسى) عليه غيرة (دسمان)
زكي وحاكيمه ما يرخص عندي مضمونه
(الزلفي) فيه زغوية،
واهلي ... ما بهم خيره
من قابل خشم العزى
ومن قال أنا مثل سليمان
والخيس بويليد، همسي
(الفيحة) ديرة عثمان
اهل ... نعيمه

(1) يقصد الزبير. وقبل القصيدة قال عبد الله الحامد (وله من قصيدة طويلة).
(2) الرقى المعروف على حدود المملكة مع الكويت، ونام قال عنه خالد الفرج جبل.
(3) يجعله المسافر من الزبير إلى نجد على يمينه.
(4) الدسائم: البداية وهي كلمة هندية (ديسي مال) أي صنع وطبي وهو من المنسوجات.
(5) القطنية اليدوية الخشنة: كذا قال خالد الفرج في (ديوان البط) الجزء الأول ص 4.
(6) جزيرة ماقر طريق.
(7) سليمان السديري.
(8) الفيحاء: المجمعه. ودار الزبير: حرمه. وعثمان هو بن عبد الجبار أو ابن شباته.
واهل ... راس الحيّه
وأهـل ... خاطرهـم مقطوع ظهـره
واهن ... راعي...
واهن ... راعي...
واهل ... وقراهـم
واهل ... عريقات
واهل ... عند الندوه
واهل عشيره سيف ومنسف
واهل ... جحر ضـيق
واهل ... قريبـيهـه

نـشر هذه القصيدة كل من خالد الفرج وعبدالله بن حاتم في كتابيه والناشر
المجهول ومحمد سعيد كمال في 22 بيتا أما في مخطوطة العبودي فقد جاءت
في 20 بيتا فقط. وفي مخطوطة العمرى 22 بيتا.

ومن التعليقات التي أوردها خالد الفرج عند تعريـفه بالزلفي قوله (إن حميدان
صاحب أهل الزلفي في رحلته هذه هو قميء حقير المظهر فجعلوه أضحىوكا لهم ينتادرون عليه) كما أضاف في التعليق على البيت الذي فيه ذكر سليمان
(هو سليمان السديري من البدايين من قبيلة الدواسر المعروفة وهو مؤسس بلدة
الغاط وأمیرها. وذلك أن حميدان خرج من الزبير مع قافلة أهل الزلفي. ومنها
خرج وحيدا على جمله قاصدا الغاط فلما وصل جبل العريش لاقاه جماعة من

للمبيت رواية أخرى.
(1) وَخَيْلَكَ: تصغر أخيك.
(2) هذا البيت انفرد به العمري في مخطوطيه كما سمعته من عبد الله بن عبد العزيز
الحبيشي.

---85---
لصوص البدو أخذوا جمله وما عليه من زاد وكسوة لأهلها وتركوه فجاء راجلاً إلى الغاط وجلس في مضيف سليمان السديري وكان حميدان يومئذ في قميصاً غير معروف وسأل العبد عن وجود أحد ذاهب إلى المجموعة ليسايره راجلاً ثم أخبره بقصته فأخبر العبد مولاه سليمان بما جرى على حميدان وأنه نهب بقرب العرنيه (حمي سليمان) فأرسل إلى كافة البدو الموجودين في الغاط فحبسهم وأرسل إلى أهلهم أن يدوا جمل ضيفه ولا قتلهم به فانصاعوا وأتوا بالجمل وسلمه لحميدان لم ينقص مما عليه شيء).
روّحت به سوّره عن العيزري
وانت تشيّر لها المسك والغبر
جعل عقب هذا يهدى الشریع
اتدوا بها يوم جسمي عري
كأنها ضيقة حل فيها اسمع
يوم توه بمطلوبه مشبه
في ذرى الغار غره بها المنظر
ثم يصبح على رأسه مكنع
من وراها نبا الردف ومزير
من وسع الدواخل وهو مادي
الدهر مدرة لين ما قصر
مثل غرود على الدرب ومقشر
وانت مالك عن اللي لقادر
شاره العلم عنه لا تقصر
فان هذي وصاي على خاطري

يوم دلوا زارعينا للحريث
العرب يظهرون النخل والعيال
 حاط متين جعل ماهوب زين
يوم جا ما عطاني ليبيده
يوم جتنا سويره من العارض
ليت مانع الى قلت له طاعي
قبل يأخذ بقلبه زهرة الربيع
قبل يشبك في حبل الشرك
يوم قامت وشاقي الذي تلها
ما درى أن النيله وكدر التراب
يا خبيِّي استمع من عويد قضا
ما بقي منه غير العصب والظام
احترس من سهور القدر بالحذر
كل من كان قبلك يوم وليل
حُط بالك لما كان اوصيك به

العبيري: حرات الأرض.
(1) بهد الشريع: بعد حبات الحنظل المرأة لتصبح هبيداً حلواً.
(2) لبيبيده: عباة ورئي البعض أنها البيدية وهي قطع من القماش يخيرون بعضها بعض
(3) ويتحونها عن البرد وقيل أنها من الور توضع على الرأس مثل (القبع).
(4) مكنع: منقلب ومتلكم.
(5) عويد: تصغير غرود أي شيخ كبير في السن مجزر. مثب: ممؤبه.

- 87 -
لا تضم الذي ما تعرف السوا يدَن العصر والعيش فوق الرحي لا تضم الذي تشري اللغا لا نشدا بعلها بجرج لطيف اندفها في ثلاث تبعها ثلاث لا تضم الذي يطروح طيها لا تضم الذي قد حكي بامها لا تضم الذي ما تخلي العباه من جهها تخلي ولدها يصبح يوم تظهر من البيت وش هي تي تركه يا الخيل يا نكيج الحبل طلق العاهر وخلها تطلق لا تضم الذي عينها وذنها وذها كل من مر مع سوقها لا تضم الذي ما تربي الحلال لا تضم الذي ما تمل الرديف

السوا: الطبيخ تدود: تتجلع.

(1) بدن: يؤذن. مخور: فاسد أو متعفن.

(2) كنت سأقول أن التي يطروح طيها هي التي أصلها غير جيد وأساسها غير قوي من طي (احجار) البترا لما تطروح أي تسوك أن تقع لعدم وجود أسس لها ثابت ولكن وجدت شرح لها في أوراقها بأنها التي يموت أولادها.

(3) العفري: المعافر لعبة قديمة ترك: اتركها.

(4) المنفر: نسبة إلى الفطر وهو محل الحقب تركه: اتركها.

(5) المزاغير القنوب الصغيرة في الجدار والصبياء ما بين الباب والجدار.

(6) يجري: ينتظر.
لا تضم الذي ما تخلي الرفيق
الوعد مثل ما قال كحظ واكح
واقعدي عندنا لين ما يظهر
يا عسي جنسها دايم ما يعيش
لا تضم الذي ينخزن دونها
لو تقول ارفقي يا مره بالحلال
بان منها من العيب ما تكره
لو يخظه شفيف كان ما سرعا
وان دخل باشرته بفيت الكلام
سلط الله عليها قبلها تزوم
مصير مار ما وفق ابن الحلال
من جهلها وسو تديرها
لا تضم الذي ما يحجها حجاب
يا مطَّر حجيَّة عن الله تويق

(1) قيام العشُر: صلاة الليل في العشر الآخر من رمضان.
(2) المطوع: الإمام يوتر يصلي Removes.
(3) يخرج المفاتيح.
(4) يخظه: يضيفه تيرد أن يكون ضيفًا لا مضيفًا.
(5) نذب: أرسلت له منذوبة، والبيت الذي يلي هذا من مخطوطة العمري.
(7) ينسب من اللى كتابة عن هدم طيب المرأة.
(8) علق عبد الله الحاتم في (خيار ما يلتقى) ص 126 على هذا البيت بقوله (هذا البيت قاله حميدان قبل حوالي مائة عام عن لبس المرأة فكيف به الآن عصر (المودات) اللهم بني رحمك).
(9) حجه: سمر منزله أو جدار سطحه. توبق: نظر، الخمس: لعلها خمس أذرع.
ما يعدل سوى أنه يي يكسر يوم ضيفر لها طاري ينكر واحد داخل. وآخر يظهر غادي عنهم كنه العسكري خبّة هبلة ما لها ماكر.

كل دار تابع به وتشير وذلك أنه بنعليه يصطر يطع السم الباب فيها ولو هو جري دايم خالي شقها الأيسر كان ترجي عيان بهم تذكر مادرب أنها ذبت الأنجرب حط بالك لها في قفا العابر.

يا ضرب الخنايت الثلاث اظهري وجهها. حلي في عينها الذُكر بالضمار بها الكسر ما ينكر كن ما غيرها في البلد ينكر أو بشقها على الكبد تفري فري مثل ما خار عجل مع السامر.

هي على طبعها عاصي عودها لا تضم الذي طلقت مرتين كل يوم لها عند إهلها نسبي شارب مخهم وآكل تخهم لا تضم الذي مالها من تهاب يوم تصبح تدوج بوسط البلد كل من كان يرضى بدور المحره كنها النشأ بين البيت لا تضم الذي رضعت روحها لا تضم الذي عمرها متنبي هي سفينة كلها غذا الله عليك لا تضم الذي تلقت في الطريق وقال لها وش مريك على الالفتات يوم قل الحيا عنها واتسع ما درت بالتفاوت سهم تصيب وش تدوّر وراها وذا طبعها لو ابهرها يني الجميع بعاشه أو أخرى يخيل قرينه يعور.

الماكر: المقر.

(1) يصطر: يضرب على خنثه أو أحدهما.

(2) المقر: مصدر السفينة كتابة عن ذهاب عمرها وشباها.

(3) الأمر: الزكن.

(4) الالفت.

(5) وبروي البيت.

قلت وش محفزك على ها الالفتات وانما أشرف بها السوق أنكر

(6) يشير إلى الآية الكريمة (تآهرئ لَهُمْ عَجَالَا جَسَدًا لَهُمْ حتَّى أَرْيَوا سَوَاء طه).
كل شر يابس وسوفها يمر
في (قصا) لو حالاك من الأحمر(1)
صخحة ما تقلل ب (هيب) ابشر
وبسكونها يؤد المرض باكبر
(2)

قلب لا يحزن وعين لا تنظر
لين تأخد سواها ولو تخسر
ضنا من غيرك لنديها يمجر(3)
قاضب في يده تكة الميعر
مخصب وفلك أو مقصف مدهر
من ذنبي مضت على تغفر
ما أضاء بارق بالدجى مسفر
ساجعات على الورق المزهر
(4)

لا تضم الذي بارد جمها
ما تذوق اللذاذة وعمرك يروح
لا تضم الذي رزنة في المكان
ما تكلم ولا عندها لك جواب

هذا هو اللي يسره إلى فارقت
ما درى انها عليها سواة الرديف
ومحشور على كل حال يصير
فهذي أمراها تطيب
ثم صلوا على المصطفى والسلام
أو لقن الحمايم يلد العنون

نشر هذه القصيدة خالد الفرج وعمر بلال في 72 بيتا كما نشرها
عبدالله الحاتم في كتابيه في 68 بيتا وكذلك فعل الناشر المجهول وجاءت في
مخطوطة العمري في 76 بيتا.

(1) قصا: مشقة وعدم راحة.
(2) رزنة: ثقيلة. الهيب: ما ينفر به في الصخر. آلة حادة طويلة. أبشر: بشر.
(3) أورد شطر البيت العربي في مخطوته وترك مكان عجزه بوضع.
(4) ضنا: طفل. يمجر: يضع بهم. وبروى (من ضنا غيرك لخلفها بمستر).
قال غود رفيه سنين مصن.
ان حضر بالمجاسل يتالي العصا
من بقى معا مال فهور غالي.
وان ما بقى معا مال فهور خايب.
يا مجلي تسع نيا والد.
كل من لا بعد ساد جده وابره.
وكل من يذل الجود في جلعد.
برقه يحسبه فرح شهانه.
مثل باني بين فوق تل الرمال.
والذي يرتقي الفضل عند اللام.
باره في ضحي اليوم عن باكر.

العضا: الأعضاء لعل هذا مما يدل على أن الشاعر قصير القامة عند من يرى ذلك.
(1) الباشق أصغر من الصقر (أنى الصقر) وليس فيه نفع يقال فلان باشق أي لا حفر فيه.
(2) والذي يذل في جلعد عصر الله رققه ولا يسه.
(3) سلوب الهوا تقهر: تزيل الريح ما تحته من الرمال فيسقط.
(4) وضع عبد الله الحاتم هذا البيت بين قوسين وعلق عليه بقوله: لو لم يكن لحمدان إلا.
(5) هذا البيت المحموز بين قوسين لكفى. فلله دو رحمه الله، خيار ما يلقف ص ٢٣٣ .
(6) الباره: عملة تركية قديمة (تيكرل) أربع منها بيرة. وفي رواية عند راعي السخا كنها.
(7) الجوهرة.
كل من زار ضده ولا زاره
لا يجي عابد لاجي له بغار
وان ردي القضا بلالقما باذره
وان غبي ينتشر وانت ما تتشر
لا تولي البطني على غرتك
فان الناس نجس وذا ظاهر
واخر قال احبك وهو كاذب
واخر من صباح اللى مبتى
واخر عند قوم وانا خابره
يا حكايا جرت ياعمال الحلال
من حصن بلود جذت به يديه
يا فارس بالقهاوى وانا خابره
تأجر فاجر ما يزكي الحلال
عاطل باطل فيه من كل عيب
لو تجي خالله تطلبه كف ملح

(2) لعلها: فصبه.
(3) البطني: القيب الذي يفشي السر أو الذي لا يهاب وقد الأكول. وفي مخطوط العمري: لا
(4) يوقبط البطني.
(5) الصباح: الربد الذي دخله الملح فلا يبتشي فيه.
(6) يقصد (ج. س).
(7) الحمذ: طائر معروف في نجد ومثله أم سويد والصعور والمسلق والدخل وغيرها.
(8) وفي خيار ما يلطف جاء البيت:
ولا يعطي بسخا حدا والديه لو تبي منه بول الخلا ما ظهره
كل ما جت تزيد العشا كسره
كل ذا خايف من جور المرة
أو تجور عليه ما يجي المجحره
وفي زعزع
زريح مره
ما تجي الا مع النخش والنجره
ادركه من زمان وهو يسحره
والملاء لو تجي الجحر ماتقرره
والسابا تقال تبي جرحه
ثم جروده عنه ساكف المجحره
واعلى بلمه وآخر عقره
والشاعر حميدان ياما أنذره
وأثر القوم مكنه بالذره
ياغدايا الغلابون والبربر
كل ما زان صرف الدهر كاهره
ماتت امه وهي ضلعها عايب
ما عطا جارته ولو مقد ملح
خايف تصطره صترتين حساب
فيه ربع دليل وربيع بخيل
ياضيبي الصفا ما تجي الأقا
مثل راعي جلاجل مع ابن نحيط
يسحره مثل ضب هوى صلته
قال ياضيبي هذا جراد صفا
فاظهره للفضا من كين الذرا
ثم قال احملوا ياعياله عليه
ما يفك الحذر من سهوم القدر
يحفظ عن الباب والطالي
يا عيايل الندم يا ريايا الخدم
قلت هذا وانا في زمني بصير

(1) هذا البيت من مخطوطة العمري.
(2) جاء في هامش عبد الله الحاتم في خيام ما يلتقط على هذا البيت ما يلي: ابن نحيط:
هو عميان بن نحيط أمير حوطبة سدير وكان قد أخرج آل تميم لأنهم قلوا والده نحيط
بن مانع بن عثمان وبعد ذلك سافر إلى الأحساء وتوالي بعده عدان بن سويلم ثم عاد
وتولى فيها. وعثمان أولاد مانع وسعود وهم الذين قضوا على أبيهم وأخرجوه بتدبير من
رئيس جلاجل وهذا في سنة 1111هـ، أما تعليل خالد الفرج فهو: (راعي جلاجل ابن عامر
من الدواوين ابن نحيط أمير الحصن أغرى عليه أولاده فقتلوه).
(3) الصلة: جحر الضب بين الصخور.
(4) بلمه: سد فمه.
(5) الطالعي: ما هو خارج الباب.
(6) الغلابون: جمع غليون فهل كان موجودا آنذاك في نجد؟ برى الأخ جراد علمه الله أنها
كانت موجودة وكذلك (النارجيلة) التي ذكرها هنا وذكرها في حديثه من ابنه. ويروي: يا
رضاع الخدم بدل يا ريايا الخدم.
أورد هذه القصيدة خالد الفرج في 49 بيتا. ونشرها عبد الله الحاتم في خيار ما يلتقط في 56 بيتا وفي كتابه الثاني في 55 بيتا وكذلك فعل الناشر المجهول أوردها في 55 بيتا وكلهم أضافوا لها القصيدة التالية. وأوردها العمري في مخطوطته وكتب عبد الله الحاتم في كتابه والناشر المجهول قبل القصيدة ما نصه: (وله في هجاء سعود ومائع أولاد عثمان بن نحيط على قبضهم على والدهم وإخراجه من حوطة سدير وأخذهم الرياسة منه. وخطابه محمد بن ماضي) خيار ما يلتقط ص 117.
فرق منجوبة كنها الجوذره
شاف ركابها زابل ذيَّرة
من بني يت عر الدير مفخره
وان نفيته على وارد صدره
فاتركه في حال لده صرصور
مايجي وبحها كثر ما خسره
ما يشنيك اللوايق في منجره
وان فان طعتي فأهدم المجحره
وانها هرمة مثل خطر المره
من عداها وهم بينهم مندرة
فإنها لازم تقضب الحجره
واين شكر ان غزا باقر ودره
واي طير العشا ذاك أبا الصصرور
وكل ساس الى اضحى الضحي نغره

(1) الدعم: الدعوم بني خالد وبلادهم التي عناها القصب.
(2) الجودره: صغير الظهاء.
(3) ربد: التعم.
(4) يقصد إحدى القرى هناك.
(5) مندره: نادر.
(6) مقحم هذا: في الغاط أو الزلفي. باقر: بقر.
(7) ساس: المكان الملاصق للجدار. نغره: حريث فيه وبحث. ماكره: وكره.
بين هذا وهناك فرق بعيد مثل ما بين صنعاء إلى سنجره(1)
ذا وصلى الله على المصطفى ما هطل وبل نّو وما سّره

تقدم في القطعة السابقة رقم 24 أن هذه الأبيات ضمت مع القصيدة السابقة في مطبوعات الديوان الخامس وفي مخطوطة العمراني وأكد عبد الله بن خميس أنها قصيدة مستقلة.

(1) سنجر: سنجره: جبل في العراق.
(26)

صواب القيل يداني لسان فسخه
ماهطل السحب في حكم من سيره
من لجاء خايف ظيم من يقهره
مثلما قد نشأ نادر المصقره
ثم وقر من الناس من وقته
في لسانه إلى جاه ما يحذره
والقيح اصغره مثل ذنب أكبره
في حياته وفي غد الى انشه
واللي بقي فيه بالعين ما ابصره
ما يمين لورده ولا مصدقه
من ردى راي بصير قد استبصره
باجناب الخنا قيل ذا مصخره
كلما قلت ترتمي دنا وخرره
شايح باعتمال الردى منكره

أيها المستمع قصة ناظميه
مبتداها صلاة على المصطفى
ثم تاصل إلى أبو علي حجا
من ضنا ابا نمي نشا بارع
بعد ذا وانت صرح منظومها
لا جزي الله بالخير من فضله
والذي ما يراعي لنور الجميل
ذاك لا واعد الله نياته
والذي يصر العيب في صاحبه
ذاك اعود بالله من حاله
كثير من ودع السد هوج النسا
وبالمثال ان تماروا رجال القنا
وايقح الناس من كان ميعاده
والأمام الذي عن طريق الهدى

(1) هذا البيت غير واضح ولاحظ القاري، كثيرًا من العبائر في هذه القصيدة غير
وضحة المعنى وغير مستقيمة المبنى وقد أثبتها كما وجدتها.
(2) يتهمون النساء بافشاء السد (السر) وأرى أن بعض الرجال ليسوا بأقل منهم فإن السد
عندهم في قفة يأكلها طباقه ويكونهم مهيب جواب واحده ولأسأل مجرم!!
(3) وهذا البيت غير واضح.
(4) ترتمي بكسر الناء وسكن الراء: وقتها ومياعده ولها معنى آخر في أماكن أخرى. وتخذه: أبجله
وأغره.
يلبّه للطمع به على شفهمه
سلت الله على جثته مالك
والذي يتصب للطمع قاضي
ذا وهو من سبب جورته بالأمور
جعل فيما مضى له غذا لو لفنا
ذا مضى فادهن يا صاحبي ممّرع
للخطأ بالرواية عن توأخي البتا
من ظهله خيال وهو داله
والنجير انصبه لي على غاربه
واسع الكور لا يليهد به
والزائد والما ودع ذايرا
واعلم أن الهطال سحب الندى
بالذي يجلع العصر من يسهو
يبي كلما كبر بين الملا
ذا يجي إلى مدب ذو منسب
يفتخر بالنبي الذي بعده
يا ابن خير الملا سيد المرسلين
بين هذا وهذا نشا بارع
كن صلصال صوته إلى ما سخط
ذذا واعيده عن أسباب صو الردى

الويل: ولد الامام.
(1) دافع: عوارض. النجير: الشداد.
(2) يقصد الإمام على بن أبي طالب رضي الله عنه.

٩٩
فألفت الخيل من حسه فوق ما يلحك الدق أو تابه.

(1) خوارير: جمع خواره وهي الناقة البدين الكبيرة.

(2) أخذوا من الآية الكبيرة (كأنهم حمّر مستنقع فرّت من قسطرة) سورة المدثر.
انا جاهل ما قربت الدليل عالم الغيب بإم وفاشته
هذا ملاقاك يوم الملاك إن كان ذا فاسد ذاك في أثرك
جاء هذان البيتان في بحث للدكتور عبدالله الفوزان عنوانه (الشعر النبطي القديم ليس حبيس عصر الجهلة والظلم)... نشر في جريدة الجزيرة بتاريخ 13/3/414 هـ وذكر فيه أن البيتين رواية شفهية. ولم ينشر قبل ذلك.
(عندنها عبد الله الحاتم بـ (وله في ابنه مانع) ص 115.

(1) الحدادة: طائر مشهور في المنطقة ويظهر أنها لا تستطيع الطيران مع المطر.

(2) باني: يهذي.

(3) الحمانية: دوينة تعلق بصلة الامل (بالقراد) وتكون ممثالة الجسم منفوعة.

(4) تعزيل وتبئيل: تدبر وتحرب. الجصبة: غرفة صغيرة مخصصة للتمر تبنى بالحجار الخالصة

(5) حرره: حرره.
وعندها رجل ثور جيد
اقصى ما يعد للطاية
لا قالت عجل جا يركض
تربده
ما فيها
حناها وادعى رجليها
قامت تنخر وهو يشخر
فالى شك هذا هذا
تسمع بالسوق مكالخهم
ما هيب حريمة قراض
باليليل يلقيها صرمه

نشرت هذه القصيدة في المطبوعات الخمس كما أوردتها هنا ونفس عدد الآيات. وكذلك جاءت في مخطوطة العمري.

الطابع: السطح. والمطبص كانوا يسمونه: المٌوَّق. بفتح الفاء. ولا أدرى كيف.
جاءت هذه الكلمة الحديثة (المطبع) في شعر حميدان وهل كانت موجودة آنذاك أم
وُضعت بدل (المٌوَّق) من الناشرين.
القرآئ: الفلاح أو الذي يجلب الحطب والعلف.
صريحة: ظهرها.
على صرت فلاح - ولا ان شاء الله أفلاح - جعلت أنا صيفي الزرع بكور

هذا البيت مشهور متداول وأورده عبد الله بن خميس في أحد كتبه ورواه
عبد الله بن عبد العزيز الحميضي هكذا (إلى صرت زراع - ولا ان شاء الله أزرع)
وسمعته من خالى محمد بن ناصر المنصور من أهالي القرينة والعينة.
يقول حميدان الشاعر:

"انا من قوم تجتهدن
ارتفى الضاحي ودوا الغيرون
حرف ما له به خير
لا في البر ولا في الدير
ولا شالله باطيئون
وادهم يشرب ما يره
لا العتومي رجل سويره
عند اللقم ومحمد إبراهيم
دلت تقطير مسايرةه
ثم دخل فيها...
دلت تصفر مصافرها
قامت تقطير مصاهيرها
يقعد النائم بعشيره
ما تفرق هذا عن غيره.

وضع عبد الله الخاطر عنوان هذه القصيدة (وله يسب جماعته أهل القصب).

(1) قوته: اهل القصب. الضاحي: الرب.. النفوود قال محمد القاضي: دار لنا وادي الرب هو شمال غربه الضاحي وشرقه الجبال
دنا الغيرون: الملح والغيرون بكر الغين هي التخمه.
(2) ربما ان هذا كان فيما مضى لوجود الملح في أراضيهن أما الآن فتوجد نخيل جيد في
سفوح النفوود وغيره.
(3) اللقم يفتح القاف جمع لقمة كناءة عن الأكل. النيرة: الهر.
ما يكفي هذا عن غيره
ويكُونَ تَالِيَ تَجِيبَهُ
كل ثُورٍ لهُ تنوَّيـِهُ
ومن شِدةٍ ما فيهمـُ
إِنَا وَأَيَّاكَ يَابِنتِي
خَرِبْنَا رَبُّهُ، هِيَا وَأَيَّاكَ لِلسَّانِع
نَشِئَرُ اللَّهُ ثُمَّ نَشِئَرَهُ
وَاتِنْ يَفْحُ بِكَ مِنْ كُرَهُ

جاءت هذه القصيدة في ديوان النبط والأزهر النادية في 18 بيتا وفي المطبوعات الثلاث الأخرى في 14 بيتا فقط وأكملتها 20 بيتا من الرواة. وأوردها العمري في مخطوته في 15 بيتا، وأورد الأبيات الثلاثة الأخيرة منها في ذيل مخطوته.

(1) لم يذكر الشاعر اسم ابنه. ويرو نصفها الدين.
ـ (٣١) ـ

٨ إذا استمع مني جواب يشتر

１ أو مثل الشمس المنيرة في الضحى

２ من جاد في سمه جاد في ذا وذا

３ تسلسلوا من نوح جد واحد

４ تلقى الجماعة من شجرة وحدة

٥ يطلع بهم خطوا الكذوب المارج

٦ ومن الجماعة شاهيك متشيخ

٧ إلى مشى بالسوق الاله ملذذ

٨ ومن الجماعة حامل متحمل

٩ ان ما يدور الضيف دووو يبه

١٠ ومنهم سواه الذيك رزة عنقه

١١ وفيهم من كه ضيب منتفخ

١٢ كن الضعيف شائل سبع الطبق

١٣ ومن الجماعة من ينط بمرته

١٤ يدرق بدين الله دين غادر

١٥ ومنهم ملق علومه بوقع

١٦ (٥) وضع عبد الله الحاتم قبل القصيدة (وله من قصيدة غياء) خيار ما ينقط ص ١١٩.

١٧ (١) المارج: الفاسد وفي رواية: الماهر.

١٨ (٢) ملذذ: هياب وغير مطمئن. خاطر: ضيف.

١٩ (٣) صدق حميدان في هذا كل الصدق وسبع الطبق السموات السبع. والسمير نوع من الطيور الصغرى.

٢٠ (٤) سملق: خفيف.
الملطمة ما يسدّر(1) لإلى حلف والي يمين قاطع
وهم لهم مسألة صغير حوضها
وفيهم من كنه دقيقة قضاء
يذروه للكرم ولا يذرونه
والي جا الخسارة فهو الأول منهم
وكذب الى من حريبا جماعته
ولاء رجاله راح ماله صلحه
لقيت بالعبدان عبد هيلع
ولقيت بالابر حر باطل
ولقيت حي القلب فيه مرؤه
لو بالتمي ما يموت ثلاثة
الظهر بمفعه والكرم بماله
وابقى الجماعة هم ضيوف القريه

أورد هذه القصيدة عبدالله الحاتم في كتابه والناشر المجهو في 29 بيتا، أما
خالد الفرج فقد أوردها في 28 بيتا، وله، بالطبع، محمد سعيد كمال.

وأوردها كذلك الهمري في مخطوطته.

(1) لسانيه: لسانه. اللطمة: كثرة الكلام (بالعرطي).
(2) هميّة: نخلة هامّة لا تسقي.
(3) قنوه: قئوه أو اسم لنوع من النخل.
(4) بيد: بسافر للتجارة أو احضار التمور. ينجز: يتاجر. وقال خالد الفرج: (في النسخة:
واحد إلى ما حريبا جماعته).
(5) نصف: نصف الصاع أوردته خالد الفرج: (بسوى نصف ولباع ويشتري).
(6) حي القلب: النككي.
(7) كسر: قطع واجراء العرقا، وهي الخشبة المتقاتعة مع أخرى في (الغراب) أي أكثرهم لا
نفع فيهم.
افظها بالعصا والحصا وراضيها بشي ما ينظر

وجدت هذا البيت في أوراق منسوبا لحميدان.

(1) ينظر: يمكن ذكره، وذكّرني الكلمة بتعدد اللهجات بين الدول العربية بل بين بلد وبلد في الدولة الواحدة فضلاً عن منطقة ومنطقة. فد كلمة (ينظر) في نجد معناها يرمي (بذب) بالجهة أخرى بينما في الخليج: ينظر أي ينتظر وباللهجة المحلية (بجتري) وفي مصر يستن بفتح الاء وفي المغرب العربي بكسرها.
احد ميسود ومكيـف
ياـكل وينعـم في داره
ليقـى له درة محتاره(1)
لا جا من السوق مغله
يلقى غذا يسفر وجهـه
ما يوم قالت وش عندك
ترضى بايـساره واعساره
وان ما جا شي عداـره
انظل من عنطل حوارة
واخذ عنده ضبه غابه
يسمع حسه من بالمجلس
كـه في راس المنمار(2)
تقلب عليه ثم تحضرم
هوجه نذ وبه حجاره
اـمع ذا قضا شبهه
يا جارك الله بـحاره
اـيا هذا وايا ذاك
وردت في مخطوطة العمري صفحة 75 الجزء الثاني ولم ينشر بعد ويري
محمد العمري رحمه الله أنها ل (ابن نعيمه) من أهالي برده.

(1) مغله: غضبان ومكشر الوجه وبعضهم يقدم اللام على الغين وفي مثل العامي (بعد ققر
وغلده!)
(2) حسه: صوته.
قال حميدان يعتذر ممن كان هاجاه (1) وكان قد أهدر دمه فلجال حميدان إلى زوجة ذلك الشخص لتنسل لزوجها للعفو عنه وهذا ما كان. ويروزن في ذلك قصة طريفة في وصول حميدان إلى هناك وما قاله الزوج لمَّا لاموه على قبول طلب زوجته للعفو عن حميدان:

والمال يهفي ما رفع من مغاربه تبَّث شفاء في لياليك خاريسه إلى نقص من يم الحصا عاد ناكسة (2) تعلّى على حرم بكفيخه فارسه تصوير مالا صار ماني بطامسه شياطين ما تلقى به من توانسه إلى حاضر هذا لهذا يناديه لها وشمة زرقا وبالخند لاعسه كاتيب سو من شمالي مراوسه إلى ظاهر تسعين مما يجانسه وكم من جريس مات ماضاف جاريه (3) خلوا منازلهم من العز دارسه

الأموال ترفع من ذريته خانسه الا ياولدي صفر الدنانير عندنا ورفع رجال بالمزاين سلمت وكم ترفع الأموال من فرح باشق هذا الوقت كنروا الرشاة وصوروا يقولون ما لاصار مني ولا جرى إلى زل مي كلمة ما عقلتها بنوا فوقها أصحاب الريشا وأصبحت تعد الخنا عنى ولا تنقل الثنا إلى مات من نقالة الحكى واحد تموت الإفاعي وسمها في نحوره اهل البعد كم فسدوا من عشيرة

(1) انظر القطقة رقم 18
(2) الحصا: حصا الميزان.
(3) من الجريس وهو الكلام حسب رأي بن خميس وكتت أظنه القريع.
وهو آخذ سرك وما قلت بالله محاريث سو أو نجوس مناجسه 
ولا حطها بالل على الراي هاجسه حاشا معاذ الله ما ني بدانته 
بلى الله من هو قد بلاني بتأمينه ولا اذم قرم ترتكي في مجالسه 
بعيد وذاك الوجه مانيب ضارسه 
بعيد عن أفغام السردا أو مدادمه بصير في بعض المحاكات سايسه 
حاشا فلا قلت الذى انت هاجسه وكنا فتى ياواب إلى من يوانه 
من الإعر والهجس الذي انت هاجسه وعينه لمكث في الملافقة عابسه 
ترا القول فيك اليوم كثرت نقارسه ولا قري بالمحاشة يعاكسه 
لها من قبل ذا العام عامين كانسه 
سبرتات حزم صارخته هجازسه 
الي الحرة العليا سقاها بطامسه غريبة تخدا الصيا عن ناسمه 
كما عش طير في ذرا الطلح داعسه

بالناس من يوريك ريا صدقه شاهدت بالحادي شياطين مذهب 
انا قولوني كلمة ما عقلتها يقولون لي الشيخ الحنيفي هيجيه 
ولاثيب مجنون ولا في صرعة ما اذم شيخ ياقف الحكي دونه 
عن اتيان طرق الشين والحسن والردا 
وهو مارث للجود والدين والهدى 
رموق لمين الراي مهوب خامل 
فتي عن جميع اللي يدتض مجنب 
فقلت لعثمان الفقيه ابن مانع 
فهل ترجي لي يا ابن سيار جانب 
وقلك فلا ينفي إلى طاح طاح 
وقالوا اهل الفضل الذي تاجد النها 
انا اقول يا مقفي إلى طاح طاح 
فقلت لعسي دن لي عيديه 
سات من ربي دار ابن سيار كنها 
يحده الفطان والرجم والشفا 
سات بحرف الكاف والونون ساقها 
تجره هشيم العام عن كل تلعه

الحادي: أي القرن الحادي عشر الهجري وهو الذي عاش فيه حميدان.
(1) في خيال ما يلتقى: فقلت لموسي وقال إنه اسم حميدان ص 112.
(2) السيرات: النعامة.
(3) داعسه: مخفية.
تقلب احجار حزومها من محلها،
لما تركبت بها فوق وسقها,
كأن أشعال البرق بطبوق منزها,
سرت تويلي الليل توحى زينتها.

إلى الجبل الرعن الذي ياجد الذرا,
تطامس بلال القيظ شروى سفينه,
تفيض على دار وكار ومركب
رفيع التنان عبره الله.

خذ السعد من كسرى، ومن حاتم السخا،
هُزئ التلاقى واحش الطرق والمحمى،
وان قنت شيخانها في حصولها،
بعيد مجال الرأس مايسمع الهدار.

ذكر فيه فارس خصيتين من التنا،
كرم على الاقفا وسمت وهبه،
وان ابحوا ركاب خيله عن القنا،
له سابق لا شافه الخيل مدببه.

صفي نقي ما يرافق بخدعه،
نسر الضحى يلقي العشا حول بيته.

(1) حرزمها: حزونها.
(2) طبوق: طبقات. روش: مجلس عالي.
(3) اطواب: مدافع.
(4) عمره: هو عمر بن العاص. هاجسه: فكره ودهائه.
(5) علق خالد الفرج على هذا (فارس)... أحد الشعراء ولم تخف على ما قاله.
(6) خدشها: أخفها.
لا غط فيها والغ قيل ناجسه
عذك ولا كفيك منها يابسه
رماني بها سلب تعاقب مسابه
إلى الله ثم اليس والكف يابسه
ردي العزا ما توجي الا تكاسه
وارد على الرقي شفاياه يابسه
غذته الرعايا خايف من فوارسه
كما عامل عقب السنا يابسه
وطه ويس والاعرف خامسه
وما شرف المسعى إلهي بدایسه
جیبه نقي العرض ييض ملابسه
خذا حب من احنا من الدين دارسه
قولي لفظي فيه والحق آسه
وان وقره ما قاس الأجیال قابسه
انيس وحیش لین كفی تخاسه
عدد ما قرا القاري بعالی مدارسه

هو مثل شط النيل ماهوب تقعه
ولك الله ما قولی باغی وفاده
ولكن عذر من حکایا مناجس
شيخنا واقب عذر من جالك طابح
وانا طابح طیحة جدار مراوس
وانا زابن زینة دریک من الظما
وانا طابح طیحة هزیل مقصر
الي طاح بنو وابل فانا طحت مثلهم
وانا والذي نزل بارک وهل اتی
وان الله الپیت والحجر والصفا
فلا قلت ما قالوا ولا اقول بالذي
ولا فاه من فاهی على الغير كله
وانا كنت للدن الحنفي تابع
ان قبل عذري قبله الله في غد
هو عزیز الدار عبد الله
وصلوا على خير البداية محمد

جاءت هذه في مخطوطة العبودي غير كاملة لنقص في أوراقها ونشرها خالد
الفرج في 61 بیتا وكذلك محمد سعید کمال. أما عبد الله الحاتمی في كتابه
والمصر المجهول فقد نشرها في 44 بیتا. وچایت في مخطوطة العمروی في 61
بیتا.
نداء من غرام القيل بالقلب هاجس
غرايب بيرت مضميات نفيسة
فيا كاتبي قم هات مصقولة بها
قرايضة انغام جياد لكتها
فانا الماهر اليطار والشاعر الذي
اصفى حليات القوافي من البنا
صافا لي بها عرف كما اني بنطقها
وفكر بمعناها بعد مرامها
ولانيب ارد الراس الا لمن عدا
فما كل من يفخ على الكبير صائع
وحلو البت بسقي ظما القلب مثلما
إلى عاد ما للقلب يوم مدام
أن كان قبل اليوم لي راحة بها
حرص على مرتقى صعيات العلا
تري ما بعيني عن مرام العلا عما
لها منزل فوق السماكين نايف
وانا لما تزكدة الجفا من رفاقي
تخيرت لي عنهم بالإرطان منزل

البئت غير مستقيم الوزن.

الرآيس: هو الذي يوزع الماء بين أحواض الزرع وأشراه.
بقرمي كرام ما تعرف النسايس من القلق واورونى وجه عوابس واقعتها من زادها بالبسابس وباليلين ما لي من اخوانى مجازن(1) ومن لا يجته مدهشت الفوامس وزين لهم من ضيم سود النوايس ويطععوا حكي الوشاة النوايس من الود عندي وزن بعض النوايس ذهين ولو زوله للالباب تارس(2) لسم الإفاعي بالتجارب لاحس ويازي لئوب مشرف العز لايس جهار وكلي له بالقادم دايس(3) وفيه (العقب) اسمى له (الرحيم) فارس(4) واجرت على صفر السموم الخناصش على حالها ذي كل نبه ورايس إلى عاد كفه من ثرى المال يابس يمينه ولو هو من قطام حساس ولو قرشت دياجها والسنادس إلى حفها حكم الولي طيف ناعس

وسليت نفسى عن هواهم وقربهم جفوني وعافوني ونسوا جمالى ويماء وثقت النفس بالاج والدهم امسي بهم سهل ولا بي جفاسه إلى الله ماجور الليالي ومكرها احسب اني درع حصين لجهم فلما عرفت اني على الذل عندهم وجه الرضا صديقت عنهم ولا لهم فلا الظن من يصير على الهون والردى ومن للعين يرضي فهو صار كاتذي ومن لا يصون النفس عما يدنس تهاون بقدر كل هيس من الملا إلى عاد طير الحدا وصار الريزي يازى على كل طيب اجل عتك ذي دنيا غرور بحلها فلا يرتجى فيها المشقى مرونه وعز الفتى فيما حوى من حطامها دياب هدي لو لحي تخرجت صبى ما تازي ويازي نعيمها

(1) جفاسه: غلظة.
(2) زوله للالباب تارس: مالىء ثيبة لضخامتها.
(3) الهايس: السفие، الفاسيه، البار. ويقولون (هيس أريد).
(4) طير الحدا: الصقر، والحدا والعقاب والرحيم طيور معروفة.
(5) ويازي: يدخل بلهجة البدية (ويوجد مثل شعبي طيف له قصة فيه كلمة وزا).
لي همة من فضل ربي تصدق
وقلبي على الهجران اقسي من الصفا
هذا نبا من هو من الله يرجي
وصلوا على خير البراية محمد
لم تنشر هذه من قبل فيما أعلم وجاءت في مخطوطة العمري الجزء
الأول ص 13.

(1) أي عدد ما ناح الحمام فوق النخيل.

- 117 -
حرف العين
(٢٦)
يريى أن الشاعر قال هذه القصيدة بعد أن قتل ابنه مانع شخصا اسمه هلال
يتحريض منه ورحا من القصي ففي قصة (المغرفة) التي تقدمت الإشارة إليها.
الامام ما يرجى لهن رجوع
رخوع لنا قد فوق بين شملهم
امرتنا الدنيا يوماً وليلة
سود اليالي ما يتفرع عن طنونها
اننا مجري بين اليوم وامام بما جرى
العليم لى يمتحن يوم مشردها
استمته بريء عن دواهي شروها
ومن رفاق الأصحاب (التهامى) فلو لجا
وانا احب يوم ما اجي فيه مذنب
وانا احب جلسي عند حي يفيدني
وانا احب قعودي عند قوم تعزني
وانا احب نومي جوف غين دوالح
ولا دين ديان ولا ظلم حاكم
(١) يشبه هذا تاجرا في الشعر العربي الفصيح:
(٢) وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد علم
(٣) التهامى: المتهمون.
(٤) غين: النخيل، والدوالح: القوية الطيبة.

١١٨
وصاحب صباح القيط ورد وصادر
على شاب غدا يا وا سفابه
فيما مانع أشرف لي على رأس مربى
علل على الطير شلالا ضعاين
روع لنا يوم الليالي مريقة
انا كان ياام الرخا لي معافر
لا يانخلات لي على جال عيلم
اخذته بين عامين حيل زوافر
لا يا نخلات الصدر جضن بالبكا
حلفت صافي الما فلا تشيته
غلانك عندي قبل هذا وانكرن
الي ادنني من غيظ الأصحاب عفتهين
وانانا في السما وعدى ورقي ومطلبي
تقللت عن دار وربع ومنزل
فلا ياعير القصب الجيخي ليتي
نخيت قرم من عيالي مجرب
فرى يا ولدي من ثمن الخوف ما سطا
تبعون جذرات المنايا تزورها
فلا يلزم الفتاين من لا يشيلها

الطيري: جميل مشهور قريب أثنيفة (انظر الصور) ويوجد الطيري شعيب في العرمة الشمالية
لكن ليس المصورد لبدهه عن مكان الشاعر.

ميفه: مخصصه.

الصبخ: الأرض المالحة. المراغة: الأرض اللابسة التي يطير غبارها.

القرم: الشجاع. بُزر: أير بصوت عالي غاضب لا يستطيع الأكل بعده من تأثيره.

- 119 -
لا شك بـ (الهندى) قضا كل عاجز ورتبت لأولاد العزاءزير ديره مُحجنين مطرود مهينين طارد واما بني.. ف (وي) قيلة وليقت بـ... فداديم قربه الى شافوا الخطر عنهم تلاوذوا واما اهل ... قباين محصص يناثاق من جبالة الوشم تُثري تذب الفيافي عن مرامي خشومها يروح يغي نجعة لابن.. ما ذار خيل الجار في كل منزل باليتني بثراك حزو على الرخا وحَط الجزدي بين الضلعين وخلفك فيه طارشي قل لابن ماضي محمد قد تهت انا واهيا في ماضي مصي

الهندى: السيف.

(1) هى وثيقية: أثنيه ذات الأثاثى موطن جبر بن عبد الله وبنه:

(2) وفي رواية: قعاوة رجاحى صقالة قوع.


(4) قباين: جمع قوبن. دوية سوداء لطيفة نظيفة لا تؤذي أحدا ولها يسمىها أهل نجد قبیبین ری: نسوع: يهر ببخفیة.

(5) طارشي: مسولى وعلق عبد الله الحاتم على البيت بقوله: محمد بن ماضي راعي روضة سدير الذي قيل له زيد بن محسن أمير مكة عند ما غزا نجدا سنة ۵۷ه.

(6) تهت: ضللت الطريق. تلاع: جمع تله وهم الشعب الصغير.

- ۱۲۰ -
تروح تصافي بومة في خرابه
في منك حراس إلى بات خايف
وراك ما صافيت راعي جلاجل
يسارد ما تبذر من الشر حبه
ان زالت ام عنبق يقى ابن عامر
وترى جلاجل هو باب سدير كله
عينت حسان الصف خلي مجدل
واللي نهج النهاق من عقب غفوه
فذيتك فيها يا ابن ماضي مطامع
فانشد باب الحزم ما دمت صاحب
وصلوا على خير البرايا محمد

نشرت هذه القصيدة في كتابي عبدالله الحاتم في 57 بيتاً وكذلك فعل
الناشر المجهول. وفي مخطوطة العمري 55 بيتاً.

(1) أخذ المعنى من الآية الكريمة (من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع).
(2) وفي رواية: مار ان طعتني فصاف راعي جلاجل ترى ما في..... إلخ.
(3) (3) ام عنبق جيل مطل على جلاجل وجاء ذكره في سامية مشهورة انظر ديوان السامر.
(3) والهجيني.
(4) يروي أن حميدان الشويعر كان نائماً ووقف عليه أمير جلاجل وركز رمحه أو سيفه عليه
إذانًا له بعدم هجائه. فقال حميدان هذا البيت.
(5) وفي رواية: واللى صهل الصهال.
حرف الفاء

(٣٧)

إلى جا ثور يخطب بنتك فاضرب رجله وقال له قَفّ١(١) والله ما يسوى ملكه وله ولا يسوى قرع الصدف وما يسوى والله صيفتها ولا يسوى ضف وخف يظهر بنتك من بنتك وبدوقها جوع وحلف ان سلمت من ضيح يده ما سلمت من بف وتف وروحن حيل وملاط ويجن لقمح ومصردف.

جاءت هذه في المخطوطتين ونشرت في المطبوعات الخمس كما هي هنا.

(١) وفي رواية فاضرب قينه والأولى أرجم لأن القين للحمار.

(٢) في المخطوطة: ما سلمت من نزر وطف وانظر أمثال حميدان الشويعر.
حرف القاف

(۳۸)

ما احب الصياح ولا هزير الرماح ولا تناخى العوازي وحس النفق
احب الدسيم ومص العظيم واحب العيلة وشرب. المرق (۱)
رواهما لي الأخ حمد بن براهيم بن ربيعه من أهالي البير كما سمعتهما من
محمد بن يحيى وغيره.

(۱) العبيلة: المرقة الممزوجة باللبن.

- ۱۲۳ -
النعمه خمرة جياشه والجوع خذي تم اجواه
ليت ان الفقر يشاورني
كان ادهك به عبر سقان
نصحت شيخ بالعضاي ولا مقصودي يا مانع
ونصحي في هذا امثاله
يحسب الحرب الى شبت
ونومه وبا خود ناعم
ردف وافي ووسط هافي
الحرب يرقد برجال
شرب الفتنه مقرون
والي اشتندت معامله
كسروا عظمه واخذوا ماله

وفي رواية: الشمعه بدل النعمه ويقولون حمر بدل خمره.
(1) العبر: الحمار، ولكنه يقصد شهبه من الإنسان. الصماعا: نبات معروف. نثقه: نهيك.
(2) الحمار وتصفات بعض بني الإنسان.
(3) الحققه: جمع حق بكيسر الهاء وهي آنية خشبيه تضع فيها المرأة حليها أعلاها مدبب.
(4) ناي: هارب وفي مخطوطة العجدي: كل يقفى مثل السلقه.
(5) لعقه: صراخ وعويل.
خلايا (مقصاة ابن درمه) دمه مخلط بعرقه
(1) هذا جزا من لا يتبعد
الخاين لا بده خاين
وطف الدماء وسط السوقه
(2) لا تطلب صلح من جاهل
ثم ترش مقابرهم
ثم اعزل فيهم باعذال
(3) ما عاد تحذر من ضديك
(4) جاءت هذه القصيدة في كل من المخطوتنين في 17 بيتا. ونشرها عبدالله
الحاتم في مطبوعاته الثلاث في 15 بيتا. كما نشرها خالد الفرج في 21 بيتا
وضع بعضهم البيت التالي في أولها:
الزلفي فيده زغيبه ودحش قلبي علقه
(5) وهو من القصيدة التي مطلعها:
ظهرت من الحرم اللي به سيد السابات من العشه
(6) خليلى: نُقِيك. مقصاة ابن درمه: مثل مشهور أوضحه عبد الكريم الجهيمان بأن ابن درمه
(7) هذا رجل فتك فأخذ به فأولما ولكن بيقي قاسي وطيفة مؤلمة حيث ترك قتيلاً وقد احترس
(8) دمه يفرقه بعد أن أرهقه روحه وجرح جسده...
(9) الدماء: الطهل وفي المخطوطة وخلال الفرج:
(10) بعجتهم طف الدماء وعرضات بوسطة السوقه
(11) تفعّله: بدقيته وهذه نصيحة حربية.
(12) كنّك: كأنك.

- ١٣٥ -
حرف الكاف

(۴۰)

اربعٍ من دماغ يغيب مايجلس دماغ ديك
كل خمسة غاق باق من.... أو ملٍّ كوك

رواهم لما الأخ الشاعر عبد الله بن محمد السباري.
(41)
ولقيت حي مار فيه مروه والخل ما يعطيك وما يسقيك

وجدت هذا البيت في مسودات شعر حميدان بين أوراق لي. وفي القصيدة رقم 31 الساكنة بيت يشبه هذا.
حرف اللام

المال لو هو عند عنز شيبورقة
وقيل يا ام قرين وين المنزل
يا ابن من تلقح مطية ضيفه
اطلب للديار الم محله

(1) شيبورقة: أخذ رأيها ومشورتها.
(2) البيت غير واضح وغير كامل.
(٣٩)

امس ب..... يندوني خليه يقول وين انت فيه من ذا النخيل
قلت عند..... مفرش ضيفه كل ..... وافي كبر الزيل
ليتك حاضر عذره وتحليه يوم جاب الدويفه في الطويل
ما دريت ان الدويفه طريفه ليه جيت ..... جعله ما يسيل
شرفهم للضيف شرف شيفه يريض واحدهم مثل ثور مستحيل
ما بهم غير ذربه ..... للمسيّر او عبار السبل

اجبتك هذه القطعة في المخطوطتين ونشرت في المطبوعات الخمس كما
هي في ستة أيات. ويقول بعضهم انها ليست لحميدان بل لشخص متاخر
معاد لتلك البلدة التي لم يزرا حميدان. إضافة إلى أن حميدان في منطقة لا
تستعمل — في الغالب — حرف الجر الباء كما في البيت الأول والأخير بل
تستعمل (في) مما يؤكد أنها ليست له. ثم ان الشاعر في هذه القصيدة
استعمل قافيتين في البيت الواحد وهذا ما لم يرد في شعر حميدان البه سواء
في البيتين الاخيرين من احدث قصائد الديوان وقصيدة أخرى يقال انها ليست
لشاعرنا. وقال الناشرون قبل القصيدة إنه قالها لما قدم تلك البلدة فلم يحسنوا
ضيفته.

ويولي بعض الناس أهمية كبيرة لهجاء الشعراء ويعطونه أكبر من حجمه
وتحمسون لدفعه أو إخفائه بأية وسيلة، بل ويتورون خجلاً حين يسمعون هجاءه
- ١٣٩ -
موجهاً لقبيلتهم أو بلدتهم. وما علموا أن الأشراف تهجى وتمدح وأن ألسنة الشعراء لم يسلم منها إلا القليل وأن هذا لا يعيب ولا يقدم ولا يؤخر فهو شيء مضي وانقضى وسواء قبل ذلك أو لم يقل فال أمر سيّان.

وسبب هذه الحساسية المفرطة لدى بعض الأخوة اضطررت لحذف أسماء من هجمهم حميدان من أشخاص أو بلدان ماعدا عائلته مع علمي بأن هذا ينافي أمانة النقل.
حرف الميم

(44)

وفي كل غثه من الفكر عايم واصخر صعبه بليا شكايم عن اللي فعلها ولا إخفاء لإيم وادل المراد بليا علام قطفنا زهرنا ليالي قدامهم (1) سهرنا بليل به الواش نايم وضييحا حزوم وفهن وهايم ولقينا خير الأصول الدراهم ونكس المعاصب وكسع العمايم الى ما أدبح السنين الحطام جبان تجاري على الشرق دايم نسمهن بوجهك يشادي السميايم وغديته يهن مثل بابع وسائيم (2) وذي ما توافق وذي ما تلام فذخذ علم غيود لما قال عالم هروف غنوج بخده رقايم

ياضبي اسمع من عويد فهيم اعف القرافي بسبك المعاني اقول التصاي واعد الفضايح واعرف الدروس وكل الروس واعرف الهوى والغوى من زمان سبحنا ببحر الهمي مترع ضرنا تلاع وفهن ضاع جمعنا دنائي ناس بناس لا تحسب الغني ردن طويل ترى الغني في رأيات الجذوع ترى بالعذارى سواء المهارى وفيهن ملحم وفيهن كابح وانا حربت يا ابوك بين العذارى هذا ما تبيني وذي ما ابيها الى صار ذي حالي يا مجللى ايا عاشق كل عذرا مليبه

(1) هل هذا صحيح؟
(2) هي النخيل.
(3) يخاطب ابنه (مجلٍ).
نظرها كحيل وقرن طويل
ومنبت لبقه على ما تفيد
فتوت اللذاذة وتقى الندامه
لأ تحسب أن الخبر درب الفساد
وصف المحاس عين السماح
في الخير في راسيات الجذوع
غير ظليله ويطرب مقبله
توفر حلالوك وفروج عيالك
جنايا الأرض يقلب يديه
ب بهذا الزمان يبين الصديق
وانا ذاخر رفيقي لهذا وملته
صديقي عرفته الى ما لحظته
حجاجه وعينه لمثل دليل
ومن لا يميز صديقه وضده
ولا فتى كل أمر بفته
لقيت الاصول وجر الكسور
واصلي وأسلم على اشرف رسول

نشرت هذه في ديوان النبط ٢٩ بيتاً وكذلك الأزهر النادرة.
أما كتابا عبدالله البحاتم وكتاب الناصر المجهول فقد جاءت فيها ٣٠ بيتاً.
وفي مخطوطة العمري ٣٠ بيتاً أيضًا.

(١) نصيحة دينية غالية.
(٢) المحاس: الخواتم.
(٣) هذه الأيات الثلاثة مضى مثلها في هذه القصيدة باختلاف قليل.
(٤) من فوائد وزوايا الفلاحة ومنافها.
(٥) هذا البيت مما انفرد به العمري في مخطوته.
(٤٥)

وَللهُ دَيْنُ بَيَّنِ الدِّينَ
وَالعَالِمُ مِن لِيْلٍ اجْتَهَمًا
وِفِي الْدَّارِ مِن الْعَدَمًا
فِي يَتَّهُ نِعْمَه وَنَعْمَه
سُحْمَيْنَ تَأَكَّلَ وَلَا نَحْمَيْنَ
في عَامِ لَسَوَى الْعَلْمَ
جِبَالُ حَضُوبٍ تَبَعَّمَ
مِن مَّالِ الْغَيْرِ إِلَى عُلْماً
وُقْبِي رَزَاقٌ لِلنَّفَسِ
وْطَيِّبَهُ فِي فَرْعٍ لَّهِمَا
وَتَقَابَلَ اِنْتِ رَأْيًا الخَصِمَا
وُلِحيَةُ الشَّكْلا وَالْخَيْمَا
فَٰهُ يَضُرِّبُ الْيَهِيمَا

نشرت هَذِهِ في المطبوعات الخمس في ١٢ بيتًا وكذلك في مخطوطة العمري. أما في مخطوطة العبودي فقد جاءت في ١١ بيتًا بنقص البيت الرابع.

وأخذت البيت الثالث عشر وهو رقم ٧ هنا من محاضرة ابن خميس.

٥٥

(١) السَّمُحَى: مُنْطُوفة أو الكلبة.
(٢) لحقَكَ: لحقَكَ، أي كدَت أن تغلب وتخصُّق القضية.
(٣) ﴿فِيْفُرَّ: فِيْفُرَّ ﺔٓبِرَكَ أَحَدٌ وَهِيَ دُوَّاً مِّن الشَّعَاءِرِ ﺔٓفِرُّ اللَّهُ ﺔٓلِجِرِيَةَ الرِّشْوَةَ ﺔٓمِنْقَةٟ، ذُلِكَ الْمَرْضُ الَذِّي يَنْخَرُ فِي أَجْسَامِ الْأَمَامِ، ﺔٓلِهِمَا: الْوَهْامُ وَالْمِفَاؤِرُ وَالْمِنْتَاءِاتُ».

١٣٣ –
حرف النون
(42)

بنيك عن حقد القلوب اعيانها
وبغيشان ان القلوب شواهد
وافهم هديت ولا بلىت بسيه
ائي نظمت من النشيد جواهر
نصح لقيدومن البلاد ونورها
وافي الدمам ابو خليل ومن بقي
يابو خليل اسمع وصية ناصح
عليك بالتقوى فهي افخر ملمس
متحمل عز البلاد مشاجر
ومعنى حي البلاد بشمه
ولا خير في قوم تشب وشاتها
واخفض جناح الذل منك وواضع
الجار جسر للحروب مبادر
واجعل لهم نص الكتاب شريعة
واجعل لهم بالوجه منك عباسه
فإن جاك منهم لوقي ببنيهما

القلوب شواهد: مثل شعبى متداو.
(1) هذا البيت لم يرد في غير مخطوطة العموي الجزء الأول ص ۲۴.
(2) اللوقيه (لا كلب ولا سلوق). النعام المخادع المجمل كثيراً جداً بل هو المنافق.
يرحمك خلاف الملا ديانها
ارد مقاتيم القنا شجعانها
فالمرك بالاضداد رأس امانها
ومددها نقع الجياد وترها
فالمير و衷 ولو اعتي وثقاف
حتى يصير الضا منك موج
واضطر عيلات الخصيم طراب
فالمير وبغي الدار يقي عزها
وحقن مبانها وضم بروها
فالمير استم لها البا فنها
هذي وصية من عليك م威尔
واسلم ودم بمعزة ومهبه
ثم الصلاة على النبي محمد

لم ترد هذه القصيدة في مخطوطة العبودي ولم يبرزها خالد الفرج. ونشرها عبدالله الحاتم والناعر غير المعروف كما هي هنا ونسبها لحميدان الشوير
وهنالك من يرى أنها لجبر بن سيار ومنهم عبدالله بن حميس. ولاحظت أن قالبها
خاطب ابا خليل مرتين وهذا الاسم لم يرد في شعر حميدان. ولكن هذا لا يعتبر
دليلا على عدم صحة نسبتها له. وقد وضع عبدالله الحاتم عنوانها (ومما ينسب
لحميدان) ص 121. ووجهت في مخطوطة العمري في 28 بيتا.

(1) القنا: السلاح.
(2) وهذا البيت من مخطوطة العمري ص 25.
هل ترى ما لا يكون
وكل سوّى رب الخلق فإن
tرى رميها للعالمين حفان
مكان لناس غيرهم بمكان
ما كبر من عظم المصيه هان
والضيق ما ترد الاحزاب قران
 طويلة ملقى جاذب وشطان
تهببه امر ما يكون وكان
قرن لاجي في جنايك خان
(راعي) القدا في الموجبات معان
ولا زارت أيام الراخا للهان
ولا جودري في بلاذ هوان
حنظل وانا لي بالمعزه شان
الي البصرة الفيحاء ودار عمان

الأمام حلي والامور عوان
الاعمار فيها من طويل وقاصر
لا تأمن الدنيا ولو زان وجهها
كم غيرت من ملك ناس وبدلت
انا يا ولدي جريت الأيام كلها
جبال الراخ تورد مياه كثيرة
الأثواب ياما حدوا في هيبة
فأي زواك الحب يوم تامعوا
وعانك من لا ترجي منه عونه
فصادم صعبات المعاني على القدا
فلا مطلب العليا يداني منة
انا اختار نوبي فوق صوانة الصفا
ولو صار شري ما هماج مخالطه
احب علي من ملك بغداد وارضه

(1) جفان: جمع جفنة.
(2) قال خالد الفرح: وفي نسخة: (جبال الراخا تورد كل بيتي بالضحي) وبهت بتر عميقه.
(3) هيئ: حفرة أو بئر.
(4) سمعت من خالد بن عبد الله بن حمد البكير، هذا المثل (القرم منجا والكريم معان).
(5) ويرى: والتي كان ماكولي جراد وخلطه قصيل وناني بالمعزه شان.
(6) علق خالد الفرح بقوله: وفي نسخة:
(7) ياليتي بشراك حزوي علي الراخ ولا البصرة الفيحاء وراي خزان

- ١٣٦ -
من الناس والآلا فالذهان ذهان
ولو غله تُشَرَب بكل زمان
بالسيف لا حق ولا جعلان
على الحق منصور كلوه بيان
ضعف القرآي ما يرجي باعون
والبطل للجذور القديم عزنا
يجر السلا ناس فلا تفلان
عراحن من وبل الوطيس دهان
لو عطوك فالطور: عليك هيان
فصوه من عدم الرجال واهان
تهي العافية قالوا جانبه لأن
ومن يامم الضد القديم يهان
فهو مسرح للمؤلمات حسان
واياك والطموع الزهيد تدان
كم شالوا أولاد الحرام هدان
إلى تم فاستلم فعاله كان
عن الواشي ما تديرها باعلن
يعين بالنخوى اريهه مثان
ردي اللقة للمضلات ليان

علم صبيان القرآي هل الذرو
الأوطان ما يعدي بها خط عالم
إلى غيب الطرحى بدار ورثتها
ولو قلت ان هذا ملك ايوب وجي
ياراعي القصر الذي في قراره
الأوطان ان جا هوش لا ترفع البنا
ان يقفى من حداها حريها
معفية شبانها في كنائها
ابن جيل ما ينجيك عنها عهرها
ولو كنت في قصر حسين مشيد
ولو كنت تعطي كل يوم اخاهو
من يامن الرقى على الساق نادم
عدوك لو خلاك يوم مخافة
فلا تغذى سراحان ولا تدني مبغض
ولا تتحتر بالدار راعي خيانه
ولا تتخذ حظك على كل عيله
فالي صرت راعي قالة تتقي بها
فشارى مرمح صبور صميدة
واترك زاروب خفيف سمليج

(1) قال خالد الفرج: وفي نسخة:
ياراعي الدار التي في قرارها ضعيف القرآي يتجي باعون

(2) الرقى: الحياء.

(3) سراحان: الذئب.

(4) هذا البيت غير مستقيم الوزن وغير واضح المعنى وأثنه كما وجدته.
إلى شفت رأس من عدوك بان فما كان من عظم المصيبه هان ولا حكم الا يكون أيقان ضراب هجن من بات عمان سن حاكم طق النفير وكان كما بارق هيت عليه يمان تزجه النكبا والدور سمان من الوشم تعزا للعناقر كان من كان قاضي بالبلاد ودان تراكم عن الاباب الجديد يمان عريبه منقوص طريده هان ولا ياسب سجناء الاباب اوطان وصية من هو بالصداقه بان احرص من اللي يربون جفان عن الصلح ما دام الزمان زمان

وترك باب الذل حين ولا تكن فصكه بالهندى على كل جانب فكم عيلة يعفو لها كشف هيه دع ذا وياغدي على عيهيه على مثل ريدا مع سنا الصبح ساقها إلى اقتف مع حزم تواما سبوقها والا فدانوق هوى مثلمه الى جيت عنا للعامير ديره عنمهم بالتسليم مني جميعهم قل ياهل الفعل الذي يوجب النا قل يوم اخذتها على واضح النقا عتقوا الفعل الذي يوجب القضا الا يا رجال من تطم تسعوا ترى لكم ضد بالأوطان مكع صوعهم بالحرب الذي في جنبكم

الهندى: السيف.
(1) وفي خيار ما يلقط (على كور حرة).
(2) الربدأ: النعامه.
(3) سبوقها: قوائمها.
(4) قال الفرج وبروي: تراكم هذا الباب القريب يمان.
(5) جاء البيت في (خيار ما يلقط): 
(6) عدوني عن الغز الذي كان ينكم وليموا عن اجادات الاباب اكفتان
(7) مكع: مخفيفه يتهيا للانقضاض.
(8) بعد هذا بيت غير واضح في (خيار ما يلقط).

-- 138 --
قالوا لنا مهلاً إلى حين نلتقى
حسب لهم ستين سيف معلق
لنا ديرة عنها الطاعم مجيب
أخذنا بها الائمان بآد وحاصر
قلنا بها أصحاب الوشياء جميعهم
حفرنا بها يير القضا عقب ماغدا
وتفخنا بها النار الذي طفا نورها
فلا يكافى ما لنا عن رقابنا
فلا يض الله وجه جيران دارنا
حضرت لهم في (عفجة القصور) وقعته
واقفوا وفقين معفين بينا
مهيضة رباط الكريم ابن زامل
جزوه عن الحسنى سولا لهم
وصلوا على خير البراءة محمد

نشرت هذه القصيدة في المطبوعات الخمس ولكن باختلاف في عدد أبياتها فقد أثبتها خالد الفرج وتبعة محمد سعيد كمال في 53 بيتاً أما عبد الله في رواية متحمسين يدان.

(2) هذه رواية آل منى عبد الله عبد الرحمن: وهي الأقرب للصراب وفي رواية (الأبطال عند الحادثات سان).

(3) الطاعميس: الريم وهو كذلك لأن الضاحي أي الريم تقع جنوبًا عن القصب.

(4) في إحدى المطبوعات لولا بدل تولاه.

(5) عفجة القصور السهل الممتد قرب قارة الطبري (انظر الصور).

(6) في ديوان البطط: يثري بدل منصف وأورد المنصف كرواية أخرى.

(7) نفذه: جمع نفود (الريم).
الحاتم والناشر غير المعروف فقد اثبتاه في ٦٢ بيتا وجعلها عنوانها (وله في الأيام)، وجاءت في مخطوطة العمري ٥٧ بيتا.

وهذه القصيدة لها علاقة وثيقة بالمعركة التي دارت رحاها بين اهالي البلدين المتجاورين أثيفية وثرما وروي عبد الله بن مهما أن حميدان الشويعر لشدة حماسه مّرّ بامرأة اسمها (فطيمه) تسمي على بيت اسمها (جاريه) في جهة (وثنيا) الجنوبية الغربية فقال جملة مشهورة وهو في طريقه للمعركة (أوضعي يافطيمه. اما لنا والا لهم) أي أوقفوا العمل حتى نرى لمن الغلبة وأضاف المهنا في روايته أن حميدان الشويعر أمر القوم بعد أن لاهم النصر بأن يقبوا على من لم يباعد (شعيّب معتقه) ويتركوا من جاوزه وذكر بأن هذا الشعب معروف الآن ويعق جنوبا عن نخل ابن السودان.
جـا من صديق واضح عنوانها بالصلح انا واياك من صدقائها حذراً لا يرميد في صيحانها(1) متجرع بغضاك طول ازمانها ما ذارها مـستـار لسمانها خـزى خفيف الروز من ذلائها(2) تراه صفرا العين من صدقائها عقب الصداقة قـط عظم جرائها(3) والضد حذراً من تعيم جنائها خزيت بفعل المترفين اوطانها وكتبه بها هيسانها جرائها(4) من قوم اخلي مكرها بلادانها وجامجم تفهي وعقد ايمانها حتى تطيع احلامها هيمانها عند ربع طاح من ربعها قاتل وحنا قاطبين مكانها

يا ابن نحيط اسمع جواب مهذب من حارب آباد القادم وقال لك فتراه عابي لك قليب مهلك عدد جدك من زمان دارس لو ناش دق الصيد منك حباهه وان مال اليه من الراقه واحد تعقة كباش عند ذيب مجلل لو يوثيها ساعة وتفرغ والقرب من نار الصديق غيمة الله يجبرك من طروع قيلة ما يعرف لك ساسها من راسها هذي عقوبات الزمان فكم ترى وما صلح الا عقب جر جنايز فاى حصل هذا فواصل بينهم والضد ما خلى البلاد بملقه يا قوم موسى كان في ماض مقضي

---

(1) قليب: برف. صيحانها: جوانها.
(2) الـْجـِرْبِ: ذكر الحبارى.
(3) يوثيها: يتمكن منها: جرانها: حلقوها.
(4) الهبس: هو السفه أو الفاسق أو العبار ويقولون هبس أريد (كما تقدم).
عندي علي هذا الحديث جماعة بدو وحضر حاضرين ازمانها ذا والصلاة على النبي محمد ما غنت الورقا بروس اغصانها
نشرت هذه في المطبوعات الخمس في 17 بيتا ولعل هي حصلت على البيت الثامن عشر من الرواة. ولم ترد في أي من المخطوتنين
حرف الهاء

(49)

انا اقتر وبعري يجتر غابت الشمس وانا قدو غيانه

 سمعت من ينسب هذا البيت لشاعرا ولكن خالى محمد بن ناصر المنصور

أكد أنها لعبد الرحمن بن سويلم وإن قيل البيت قوله:

افظن للهمه والممشى هذا والكريره مليانه

---

(1) اقترب: أدور. يجتر: ينضى الجهو. قد: حذاء. غيانه: بلدة صغيرة في أحد أودية طريق

وهي من قرى الشعب الذي قاعدة حريماء والغريب أن اسمها مطالق لغياتنا الأجنبية.
الدِنيَا شَانَت مازانت صارت لفلان وفلان
الحصَني يمشي دقَان والبومه صارت شهان
المسجد بابه ما طرف ادخل يا اللي فيك دينه

لم تنشر هذه من قبل وسمعتها من الرواة.

(1) الحصني: الثعلب.
(2) وفي رواية: بابه مفتوح. ما طرف: أي لم يغلق.

١٤٤
قال عبد حداد الكبير والمشيب:
رَاح ماله وحاله ولكنه مزيد يوم عنه خلال وقوله يطاع الرجل كلما قال ماله يعاف
انكروا ما مضى وجحدوه الجميل:
يا مجمَّل تسمع نبأ من فهم
عرف باخص في جميع الامور
لا تاسب بخيل كثير الحلال
ناس للي يريبه الى جو جياع
ولا تلَّين جنابك لمن هو ضديد
والحرب انحوه قبل يقل عليك
معلق مخلبه والطمع بك يصير
من جَن عن عدوه يسلط عليه
كل من داس ضده وغورب عليه

واحنى مثل قوس يتألى عصاه
وان يمر من عياله صغير عصاه
يركض الكل منهم بزادة وماه
وان عمى بالكبر عمّ سأبه وبااه
يوم حقه ورد واكمل اللي وراه
وافي باصغر قاصرات عضاه
ان غدا الراي عن دارينه لقاه
مهته كل يوم يقصع عشاه
والبسم بسه من أول قراه
أو عدو يداهن بقلبه بلاه
وان تنين يزورك بدارك تراه
اضره غاره لين تقلع مداه
البخل والجبن للمعادي منه
اخذ بها مدة ما تمى حماه

---

(1) يوم: أمر.
(2) عمّ سأبه: انفلت تفكيره. بث: تذبذب.
(3) يشير إلى الحديث أو الأثر: الماء بأصغره قلبه ولسانه. وقوله قاصرات عضاه يستدل به بعضهم على أن حديد قصير القامة.
(4) نصائح حربية غالبة. تبيبه: انتظره. تقلع مداه: تبعده.
(5) تمثلى: تطرق.
ذب عنه بوجه وتحمي قفاه
ثم صن عرضها لا يغرب حياة
قال ذا خائف مار بالكل عطاه
والبدو إن عطائه تسلط عليك
وان ظلهم زان طبعه وساق الزكاه
وان رمي له بعظم تبع من رماء
من رحمة ماهين ثواب
كلما خالفوا لحق فيهم مناه
غير ذبح اللحي عزل بوع هشة
يوم جا حاذق موثب من سماه
والتبع تطرده مرشة من خراه
من خيار النضا طبعها ما احالة
خفها سالم ما رفع عن حفاه
فرجت ساعتين بحفظ الالله
ديره بحسب قابتها مراه
عليها الله بوصم وصيف قفاه
عند ما هلى وبل وهبت هواه

والصديق أعره واذخره للنسيق
والمروا ضمها لا عرفت امها
والبدو إن عطائه تسلط عليك
وان لكي ظالم مفسد للكمام
مثل كلب لا مي فهو يروح
حاكم ياكلونه ومنهم يخاف
وحاكم دواهم بفعل يشف
كل يوم عليهم صباح شرور
مثل وصف الحباري تعرف الطيور
نادر الحر يدعى عضاها لهم
هيه يا راكي فوق حمار ردوام
عبيها زورها ما يوش العضود
يانيدي على كورها تستريح
من بلاد القصب سر وتفلي شريق
ديرة للعزاعيز سقم الحبيب
عَمْهم يانيدي سلام جميع

(1) أصلها للضيق وادخلت الميم للوزن.
(2) مار: لكن وبعضهم ينطقها مير أما في الشعب والمحمل ومناطق أخرى فتنطق مار
بالإلف بدل اليا.
(3) رخاه: ضعفه وعدم نفه نسبة لطائر الرحمة. ماهين ثواب: مذلينه ومحترقينه. وزيدت
اليا في رخاه للفوز.
(5) الردوة: القربة السريعة.
(6) فرجت: مسافكه.
بالنهاية، نستعرض بعض النقاط:

1. حدب الجريدة: النخل. لعل حاتم هذا غير حاتم الطائي ويعتبر أنه هو المقصود.
2. أخذ هذا من الحديث (من قول دون ماه فهار شهيد) إلى آخر الحديث.
3. الرخمة الطيور المعروف القوي الذي ليس فيه نفع. لهج: أطعم.
4. فظة المورع: الطفل الصغير.
5. هذه الأبيات الثلاثة ليست في المطبوعات ولا في المخطوطة، ولم تعرف من الأثناء.

(1) بن محمد الفنكوخ. الهبنة: حبات الحنظل بعد إزالة المرارة منها.
(2) ميزان.
 حيث ام مانع وهي تعلي قمدة تبوزر اتناها
 وتف programas ممل الفقارة وسواقها
 حميرا كانته .... الظلم يدها
 شحن يطلب ياته .... زلفه لا قصاتها

 هذه لم تنشر من قبل ونقلتها من المخطوطتين واضطررت لحذف بعض كلماتها.

مميز: جالس القرفصاء ولا يطا الأرض سوى قدميه اتناها: انظروا.

القناة: ثلاث خشب عقاق في وضع رأس ويوسع بين أسافلها لثبت على الأرض ويضيق أعلاها ويربط بحبل وتنكر في وضع مثلما وكتبت تعلق فيها (القرية) السقا ليبر الماء أو ليخض اللبن.

وفي رواية: أفطر... الظلم دايم وذته يدهاها
انا ابصيكم يا الذننا
اخفروهم ثم انهرهم
انشدهم عن خمس مما مدو
ولو تظيهم عند المده
كل ينصب يوزى طبيه
ساعة جينا عند القارة
ما معهم تفقيل يرمى
منهم المطوع شد البقر
ضروا المطوع بمحجان
وراعي المقررون عيدا لله
وجيدر قفا منحاش

مدو: سافروا للتجارة أو غيرها كجلب النمر. المارية: العلامة. الابرار: البقر.
المحجان: خشبة من الشجر بها فرع نأتي تعلق فيه الأشياء. بيشته: عابه. بدمه:
وهيب قفا من شرق يشبه الريدة المرميه(1) والخامس رجل ما اعرفه اقفا يرمي من حدريه(2) جاءت هذه القطعة كما هي هنا 13 بيتا في المخطوطتين وفي مطبوعات شعر حميدان المتقدم ذكرها.

(1) وهيب: تصغير عبد الوهاب. الريدة: النعامة أو الحدة.
(2) يظهر أن حميدان نفسه هو الخامس وجزم بذلك خالد الفرج.
الدين الدين اللذي يَن بَلْ شَمس القيضيه
الدين بعير خرج اربع والخامس دين الاباضيه
ما هم ذيب في عوصا هم عود في الدراعه
قوله حق وفعله باطل وسيوفه كم مطييه
خللى هذا يذبح هذا وهو نايم في الزوليه
ان جاك السبع ابو ريشه يلعب لك لعب الحويه
فاقدم وعلق واركب ووشم وحط القاطع بين لجيهه

بعضهم ينسب هذه لحميدان، إلا أن أكثر من مصدر موثوق أكد أنها لـ
(قرنريس ابي وثان) من أهالي الحريق وقد نشرها كل من عبد الله الحاتم والناشر
غير المعروف.

(1) القاطع: السيف. لحيه مني لحي وفي الحديث (من يضمن لي ما بين
لحيه....)
اهْوَنِ الْعَمُّوْرِ مِبَادِهَا
الفَتْنَةِ نَايِمًةَ دَايِمٌ
يَشْبُ الْفَتْنَةَ مَقْسُودٌ
فَأَلْفَ عَلْقَةَ ثُمَّ اسْتَرَبَت
لَحَقَتُ رَجَالٌ اجْنَادٌ
اِدْفَعَ الشَّرٌّ دَامِكَ تَقَدَرُ
وَنَظَرَ رَبُّ يَنْظَرُ فَوْقَكَ
وَأَرْدَعَ نَفْسَكَ عَنِ الْعَيْلَةِ
فَأَقْنَ جَكَّ الطَّلْبِ فِي حَلَقَكَ
وَافْحَذِ الْزَّلْزَالْ وَالذِّلَّةِ
وَالسَّيْفَ القَاطِعَ وَالعَزْمَةِ
وَالْأَرْنُبَ تَرْقَدُ مَا تُؤْذُيِ
وَالسَّعَمُ الْمُوْدِيِّ مَا يِرَدُّ
وَلَا شَفْتُ الْنَّاسَ تَخْلِيْهَا
وَلَا يَرِطْ بَارِضٌ هُوَ فِيْهَا

(٥٥)

۵۵

١. عَنْوَنَهَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَاتِمَ بِرَبِّهِمَ فِي الْفَتْنَةِ صِ. ۱۲۰.
۲. مَارِ: لَكِنَّ تَوْعِيْهَا تَرْفُقُهَا أُخْذَهَا مِنَ الأَمْلِ (الفَتْنَةِ نَايِمَةَ لِعَنِ اللَّهِ مَوْقِطَهَا).
۳. مَقْرُودُ: مَلْقَوَفُ وَغَيْرُ مَوْقُفٍ. يُعَلِّقُهَا: يَوْقُدهَا.
۴. وَفِي رَوَايَةِ: اِنْخَالُ مَخْلَيْهَا.
۵. الزَّوْرُ: الْفَغُورُ. يَهْقُوْهَا: يَعِزُّهَا وَفِي مَخْتَوْطَةَ العَبْوُدِيِّ. يَهِيْبُهَا بِدْلِ يِهْتُوْهَا. الْعِيْلَةُ:
۶. الاِعتَداَءِ.
۷. جَكِ: جَاَتْكِ.
۸. فِي مَخْتَوْطَةِ العَبْوُدِيِّ: لَوْ ثَلَّثُ أَمْوَالَكَ.
خوف من خبطه بكفرحه كل يعمد مناهيهما
مايقرب حوله بدياره والذلل ماهو ناسيهما

جاءت هذه القصيدة في المخطوطتين في 15 بيتا ونشرها خالد الفرج في
15 بيتا أيضًا وكذلك فعل الناشر المجهول ومحمد سعيد كمال أما عبد الله
الحاتم فقد نقص منها بيتا واحد في (خيار ما يلتقى) فقط.
قال لي يا صمّي قط قلب زيدي ما انت بالجود أنا قاصر دونه(1) يوم انا في البوب قلت باراعي الثلبي جارك الله وان شلت لي جونه(2)
لم ينشر هذا البيتان وهما متداولان بين من يحفظون شعر حمیدان ولهما قصة أو مناسبة ويقال انه قالهما وهو صغير وكان ذاهبًا لصيد الجراد وهم من غناء عزيق الأرض (الضريب).

_____________________
(1) س: هل.
(2) البوب: مكان غربي القصب. التلبي: الجمل الكبير في السن الضعيف المقطوع.
جونه: تقدم أنها المزودة (ما يضع فيه المسافر زاده فوق ظهر البعير) أو وعاء للجراد (فقه).
طالب للقصب يوم انا بالجريب
ياهبيل العرب لا تكذب القصب
ارسمه للعيال طلحيه
لا تورك الباري دين يجه
تعز عيالك لا تدور للانقاد
اللبنان الباري
في جنوب فيه
فاحظ الدين والعب به
(البيه)
واذكره قلالي
وحيده
يخلى في نفود الشمسيه
الحراريت قوم شقاويه
والفرايس قضاه
العاوضيه

جاءت هذه في المخطوطتين ونشرت في المطبوعات الخمس سبعة أبيات.
وأخذت البيتين الأخيرين من الدكتور عبد الله بن ناصر الفوزان.

السنج: المطر الذي يأتي وقت الوضع.
البيه: الكتب هو أحمد الدين من التجار يأخذ منهم نقودة مقابل بضاعة. العيال: تصغير
العيل أي الأولاد. وفي رواية: اكتب للعيال طلحيه: وقفة.
الزرايق المباني المحيطة بالبيت توضع عليها الأعمدة والمحال. البيه: لعبة قديمة.
لي ديرة ماها هما و مدنا خراب و ان طالعتها مع نفوها
لكن تلاعي اليوم من فوق حصنها فداوية تغى العشا من وفدها

هذا البيتان لم ينسر من قبل في مطبوعات شعر حميدان وأوردها عبد الله بن
خميس في محاضره عن حميدان الموجودة في أول هذا الديوان.

(1) لكن: كان.
حرف الشيعة حط حرف مثله حرف من الباطل يصير ازكي له
روى هذا البيت الأخ إبراهيم الحقيل.
حرف الياء

(۲۰)

يا مجيء سلس تحت داري
رازي ما راري
حمارك أخير من حماري

وجدت هذه في أوراق القديمة الخاصة بحميدان مبنية له ولم أثبت اسم
من سميتها منه سهواً.

١٥٨
<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم القصيدة</th>
<th>عدد أبياتها</th>
<th>عدد الصفحات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>بان الشيب ولاح في عرضي</td>
<td>1</td>
<td>28</td>
</tr>
<tr>
<td>يامن يذلتي شعري ناصح</td>
<td>2</td>
<td>54</td>
</tr>
</tbody>
</table>

حرف الاباء

<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم القصيدة</th>
<th>عدد أبياتها</th>
<th>عدد الصفحات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ونعم ونعمين يا عثمان يا ياعي يغبة</td>
<td>3</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>إلى سرت من دار ابن سيار كنها</td>
<td>4</td>
<td>56</td>
</tr>
<tr>
<td>الناس ان جت لمَحابيها</td>
<td>5</td>
<td>57</td>
</tr>
<tr>
<td>فالدين غياب مكاسبها</td>
<td>6</td>
<td>33</td>
</tr>
<tr>
<td>يقول غلاة يوم انت صبي</td>
<td>7</td>
<td>60</td>
</tr>
<tr>
<td>يامجلي تسمع لعود فصيح</td>
<td>8</td>
<td>15</td>
</tr>
<tr>
<td>فاهم عرف فوز العرب</td>
<td>9</td>
<td>22</td>
</tr>
<tr>
<td>على الدين ما من النفس عذاب</td>
<td>10</td>
<td>3</td>
</tr>
</tbody>
</table>

حرف الناء

<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم القصيدة</th>
<th>عدد أبياتها</th>
<th>عدد الصفحات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>اول بطى منه زين</td>
<td>1</td>
<td>65</td>
</tr>
<tr>
<td>والثاني جاه بادم</td>
<td>2</td>
<td>5</td>
</tr>
</tbody>
</table>

حرف الجيم

<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم القصيدة</th>
<th>عدد أبياتها</th>
<th>عدد الصفحات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>موارد حيضان الحروب همطاج تره حيران البوع زجاج</td>
<td>1</td>
<td>66</td>
</tr>
</tbody>
</table>

حرف الحاء

<table>
<thead>
<tr>
<th>اسم القصيدة</th>
<th>عدد أبياتها</th>
<th>عدد الصفحات</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>يا مانع واطلب للخطأر باعفي في الدرب الى راج</td>
<td>1</td>
<td>8</td>
</tr>
<tr>
<td>طال الفضل من عبد الشحاج مثل مهدي وقت الصرام لفاح</td>
<td>2</td>
<td>27</td>
</tr>
<tr>
<td>أنا مهير بن بيجي</td>
<td>3</td>
<td>69</td>
</tr>
<tr>
<td>وهو مجملتي بسطحة</td>
<td>4</td>
<td>71</td>
</tr>
<tr>
<td>يقول حمدان الشاعر</td>
<td>5</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>فانف تلقى يا عف روحه</td>
<td>6</td>
<td>14</td>
</tr>
<tr>
<td>خطود الدال</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لقيت دوا ظما القرية</td>
<td>لقيت أنا بالناس عيني جاهل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ودعا الحمّار القيامة</td>
<td>يترد ما يدري ويوجد ما درى</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ما الحق والقادي ب بص ماره</td>
<td>وجي ل كرما على غير قادي</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خطود الراء</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سيد السيدات من الغدهر</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رؤحت به سوءه عن العيدوي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>ظهور الفهم المنير من اليدا</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النور في الورى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>سيدانا الفجر الامن من عيني</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>يترد ما يدري ويوجد ما درى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خطود السين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النور في الورى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السيلة من النور السرين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السيلة من النور السرين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النور في الورى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>خطود العين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النور في الورى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السيلة من النور السرين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النور في الورى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لأعمل السين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأعمل السين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السيلة من النور السرين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النور في الورى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لأعمل العين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأعمل العين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السيلة من النور السرين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النور في الورى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لأعمل السين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأعمل السين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السيلة من النور السرين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النور في الورى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>لأعمل العين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الأعمل العين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>السيلة من النور السرين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>النور في الورى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
حرف القاء
لا جا ثور يخطب بنك فاضب رجله وقيل له فق 37 122 2
حرف القاف
ما احب الصباح ولا هزى الرماح ولا تناخي العزاوي وحس النفق 38 143 2
النعمه خمـر جبـاشه ما يملكها كرد الولقيه 39 144 22
حرف الكاف
اربعين دماغ 40 176 2
ما يجيـن دماغ ديك 177 1 واختب حي مار فيه مروه
حرف اللام
العال الو هو عند عن ذيورث 178 2
قيل يا ام قين وين المنزل 42 179 6
اسم بـ............. يشدني خليجه يقول وين انت فيه من ذا البخيل 43 14
حرف الميم
ياصبى استمع من عويد فهيم وفي كل شيء من الفكر عايم 44 131 2
واده دين باين دين من باب الفاظ الى ضرمى 45 132 13
حرف النون
بينيك عن حقد القلب اعيانها فيها امياز واضح باجفائها 46 134 28
الانام حلى والاهر عوان وهل ترى مالا يكون وكان 47 136 22
يا ابن نحبت افهم جواب مهذب جا من صديق واضح عنوانها 48 141 18
حرف الهاء
انا أفقر وعيدى يجتر غابت الشمس وانا قدو غيشه 49 143 3
الدِـنـا شانت ما زانت صارت لفالان وفلانه 50 144 41

- 161 -
قال عود حداد الكبير والمنبب
جيت ام مانع وهي تصلي
انا ابوصكمو يا الذهناء
اليين الدين اللدبي يين
اهرون الأمور ماديهما
قال لي يا صبي قط قلب زذي
طالب للقصب يوم انا بالجرب
لي ديرة ماها هماج ومدنها
حرف الشمس حيث حرف مثله
حرف اليا
يا مجييتس تحت داري
بيت حميدان الشهير.. في القصب

واجهة أخرى للبيت

163
بقايا نخل أو مكان نخل حميدان الشوير في القصب
(ألا يا نخلات لي على جال عيلم)
ويرى في أقصى الصورة الجبل الذي بين القصب وسدير

مكان نخل حميدان في وثنيا وترى خلفه إحدى القور والعفّجة التي
أشار إليها في شعره بقوله:
حضرت لهم في عفّجة القور وقعه بها الطرحي مثل الهشيم توان

- ١٦٤ -
بيت حميدان الشوير في وثنيا (أتيانية)

مكان نخل حميدان (القله) في (وثنيا)
الفهرس

رقم الصفحة

6 مقدمة
5 دراسة شعر حميدان
6 حميدان اللغز
6 من هو حميدان؟
6 ما قاله خالد الفرج
7 ما قاله عبد الله الحاتم
7 ما قاله د. حسن الهويمل
8 بعض ما قاله د. عبد الله الفوزان
9 ما زعمه طلال السعيد
9 أقوال أخرى
10 مخطوطات شعر حميدان
11 طبعات شعره
11 طبعة قديمة
11 خالد الفرج
12 الأدب العامي في نجد
17 عبد الله الحاتم
18 ديوان حميدان والهزاني
18 ديوان ابن سبيل والشويعر والعوني
18 الأزهار النادية من أشعار البادية

171
<table>
<thead>
<tr>
<th>صفحة</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ذرية حميدان .................................................. 20</td>
</tr>
<tr>
<td>من يحفظ شعره .................................................. 20</td>
</tr>
<tr>
<td>قصة حميدان .................................................. 21</td>
</tr>
<tr>
<td>شيء عن حميدان .................................................. 23</td>
</tr>
<tr>
<td>أغراض الشعرية .................................................. 25</td>
</tr>
<tr>
<td>الأمثال.. في شعره .................................................. 26</td>
</tr>
<tr>
<td>أمثال أخرى .................................................. 36</td>
</tr>
<tr>
<td>محاضرة عبد الله بن خميس عن حميدان .................................. 38</td>
</tr>
<tr>
<td>الديوان .................................................. 49</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف الألف .................................................. 01</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف الباء .................................................. 05</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف التاء .................................................. 06</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف الجيم .................................................. 66</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف النحاء .................................................. 67</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف الدال .................................................. 73</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف الراء .................................................. 77</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف السين .................................................. 111</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف العين .................................................. 118</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف النagle .................................................. 122</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف القاف .................................................. 123</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف الكاف .................................................. 126</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف اللام .................................................. 128</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف الحميم .................................................. 131</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف النون .................................................. 134</td>
</tr>
<tr>
<td>حرف الهاء .................................................. 143</td>
</tr>
</tbody>
</table>
صفحة

حرف الياء ........................................................................................................................................................................... 158

فهرس القصائد ........................................................................................................................................................................... 159

صور بيتي حميدان وخله في القصب وثنيه (وثنيا) ........................................................................................................................ 163

صور مخطوطة العبودي ........................................................................................................................................................................... 166

صور مخطوطة العمري ........................................................................................................................................................................... 166

صور القصيدة الهمزية ........................................................................................................................................................................... 167

صور غلاف ديوان النبط ........................................................................................................................................................................... 167

صور غلاف خيار ما يلتقى ........................................................................................................................................................................... 168

صور غلاف ديوان الشويعر والهزراني ...................................................................................................................................................... 168

صور غلاف ديوان ابن سبيل والشويعر والعوني ..................................................................................................................................... 169

صور غلاف الأزهر النادية ........................................................................................................................................................................... 169

الفهرس .............................................................................................................................................................................................................. 171
ملحق للقصيدة رقم 57 (طالب للقصب ..)

وفي عصر يوم السبت 09/7/2004 هـ وبعد إخراج الكتاب ودخوله (المونتاج) تميئداً لطبعه جاء لمكتبة قيس شخص فاضل من مثقفي القصب ونبيهني لخطأ في البيت الأول من هذه القصيدة (تداكرته). وذكر أن لدى الشاعر عبدالرحمن بن مقحم ستة أبيات زيادة عما جاء هنا يرويها عن أبيه لم يذكر منها أنونا سوى بيتين. هما:

المصيبة إلى صار لك زوجه ما تداري على البيت (هناء) ركبت بالشحم وانت ما بك لحم ما دارت باللحوز الغلاوية وسأحاول الاجتماع بالمقحم وأخذ بقية الأبيات منه وربما أجد لديه زيادات أخرى. فإن تم هذا قبل الطبع ولا فاعذوني.
من الموضوعات التي تضمها مكتبة قيس

- أبو الطيب المتنبي
- السويطي
- أبو العلاء المعري
- مجوجن للي
- هرون الرشيد
- أبو نواس
- العلائي
- المحدث
- النفي
- الفكر
- الفكاهة
- الفكر والكواكب والنجوم
- العربي الفصيح واللغات
- اللغة العربية واللغات الآخرين
- الأنظمة والقرائن
- الخيل والإبل والفروسية
- المخطوطات
- الفنون
- المهارات العامة
- الحفاظ والفلاحة
- الأسماء
- الجغرافيا
- المرأة
- الطوفان والبذارة
- الألفاظ
- الكتب التي طبعت في القرن الجامع
- الكتب عليها ومذكرات
- طريقة
- الريف
- الكتب المصنفة
- السياسة
- المجموعات
- مطبوعات سلطان نجد
- مطبوعات مجموعة اللغة العربية
- كتاب عن الحميم
- الكتاب والكلاب
- كتاب لهؤلاء وعنهم
- زي مبارك
- بنو الأيام
- لونس
- القرآن الكريم وعلومه
- الدين
- الحديث ورجاله
- الفقه
- الأدب
- الشعر
- التاريخ
- الأدب والقبائل
- الجغرافيا العربية والمملكة
- الملك عبد العزيز
- الدعوة السلفية
- الخليج العربي
- العراق
- الكتب
- فلسطين
- اليمن
- عمان
- الأندلس والمغرب العربي
- السعديات والأركان
- دول وبلدان بين معظم الدول العربية والأوروبية
- وغيرها
- كتاب عسكري
- ذكرى ومذكرات
- رحلات
- سير وتواريخ
- الشعر العامي (الشعبي)
- الصحافة
- الطب والنبات
- العقائد والأديان
- العرب
- الفن
- الخط
وعشرات الجرائد
وال مجلات القديمة

مجمعاً صغيرة

- طباعة ديوان ابن المقرب
- طبعة المستطرف
- طبعت جواهر الأدب
- طبعات وترجمات
- رباعيات الخيم
- طبعت ديوان عترة بن شداد
- الدخان (التن)
- الخمر (أم الختائف)
- السماع والفناء
- الشيخوخة
- المرور
- المعدة (بيت الداء)

وعشرات الموضوعات الأخرى

- مجلة مجمع اللغة العربية
- بمدشيق
- مجلة مجمع اللغة العربية
- بالقاهرة
- المجلة التاريخية المصرية
- مجلة ممعد
- المخطوطات العربية
- مجلة المكوك
- مجلة الفكاهة
- مجلة أخبار الحرب
- والمسلم
- جريدة البلاغ الإسلامي
- جريدة السياسة
- جريدة (تلقان)
- موضوعات مختارة من
- مجلة المقتطف
- موضوعات مختارة من
- مجلة التراث الشعبي

- الرسالة (أصل) 40 مجلداً
- الثقافة (أصل) 30 مجلداً
- مجلة الحج
- مجلة المنهل
- مجلة الجزيرة (عبد الله بن خميس)
- مجلة الإمام (محمد الجاسر)
- جريدة أم القرى (أم القرى)
- جريدة الصوت الحجازي
- جريدة (البلد السعودية)

- 176
تصحيح

في الصفحة 25 وفي باب (أغراضه الشعرية) جاءت أرقام الصفحات مختلفة قليلاً. عما هي عليه في الكتاب إذ تأخرت صفحة واحدة في كل منها. وصحبتها كالتالي.

أغراضه الشعرية

وكنت عزمت أن استخرج من الأديان الأغراض الشعرية التي أرادها حميدان - وهي كثيرة - إلا أنني وجدت أن ترك ذلك للقاريء يستخرجه بنفسه أفضل من تقديمه له.

ومن ذلك :
- النصائح الحربية في الصفحات: 06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06.
- النصائح الزراعية والفلاحة والنخيل في الصفحات: 06/06/06/06/06/06/76/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06/06.
- نصائح للتجار ورجال الأعمال المنتمين أنفسهم كثيري في هذه الحياة: 75/25/53.
- نصائح أخرى في صفحات كثير من الأديان.
- الحكمة في معظم صفحات الديوان.
- المرأة. الصفحات: 26/33/73/08/89/90/89/89/89/91.
- زوجته: 148/60/60.
- ابنه: 126/100/100/100/96/72/76/71.
- أمه: 54.
- ابنه: 06/106.